الأخبار
al-akhbar

الجمعة 8 حزيران 2011
العدد 1456 السنة الخامسة
vendredi 8 juin 2011 no 1456 5ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

لبنان أضاع 6 مليارات دولار من الربيع العربي [10_11]

استعراض 14 آذار: باقون

مصير سوريا بيد حماه

[20 ـ 21]

من تظاهرات التأييد للرئيس السوري بشار الأسد في دمشق (خالد الحيري ـ رويترز)

قضية

يسرقون مازوت السرايا

9 ـ 8

06
صيف 2011... الأكثر سخونة في التاريخ والأشعة ما فوق البنفسجيّة الأخطر

22
نشطاء السلام يتحدّون الحصار من البحر والجو: أهلاً وسهلاً في فلسطين

24

اليمن في ذكرى حرب 1994: الجنوبيّون يستعيدون المطالبة بفكّ الارتباط

26
المصريّون يعودون إلى الميدان: جمعة «الثورة أولاً» تنذر بمفاجآت

30
سيّدة لبنانيّة تسرق فابريغاس من أرسنال وبرشلونة و«الباباراتزي» رقيب النجوم

الحدث

الثقة لحكومة ميقاتي ولـ14 آذار طول البقاء

... وفي اليوم الثالث، حازت حكومة الرئيس نجيب ميقاتي ثقة المجلس النيابي. قوى 14 آذار التي كانت بعض أوساطها تتوعّد الحكومة الجديدة، بقيت تكرّر مواقفها السابقة، من دون أي جديد يُذكَر. أما رئيس الحكومة، فقد استوعب الهجوم بمساندة أكثريته، قبل أن يبادر إلى الهجوم المضاد

حازت حكومة الرئيس نجيب ميقاتي ثقة مجلس النواب، بأقل الخسائر الممكنة. ما كانت قوى 14 آذار تهدد بفعله، لم يظهر سوى على شكل تكرار للمواقف السياسية التي فاضت بها وسائل الإعلام خلال الأيام القليلة الماضية. وفي نهاية الأيام الثلاثة، نفّذ نواب المعارضة الجديدة خطوة استعراضية بدت أشبه بـ«العبسة في العتمة». وعلى حد قول أحد الناشطين البارزين في قوى 14 آذار، ربما كان من الأجدى أن يكتفي نواب المعارضة بكلمة النائب مروان حمادة، أول المتحدثين في جلسات الثقة، ثم الانسحاب بدلاً من الاستمرار في تكرار الكلام الذي قيل سابقاً، ثم الخروج فور بدء التصويت على منح الحكومة الثقة. وأمام التوقعات الخيالية التي رسمها عدد من «متطرفي» 14 آذار منذ اجتماع البريستول، رأى أحد «عتات» ثوار البريستول أن أهم ما أنجزته نقاشات الأيام الثلاثة الماضية هو إثبات أن قوى 14 آذار لن تموت بعد الخروج من السلطة، وأن الانهيار لم يمسّها كما أصاب غيرها من معارضات العقود السبعة الماضية. إذاً، صار الحفاظ على الوجود بحد ذاته إنجازاً، بحسب ما يُفهم من الناشط المذكور.

وربما فضلت قوى 14 آذار الانسحاب لأسباب «لوجستية» أكثر منها تسجيلاً لموقف سياسي. فلو أن نواب المعارضة مكثوا في مقاعدهم وأعلنوا «لا ثقة» خلال تعداد أسمائهم، لما كان عددهم زاد على 52 نائباً، بسبب غياب عدد منهم، كالرئيس سعد الحريري والنائبين عقاب صقر وأحمد فتفت والنائبتين ستريدا جعجع ونايلة تويني، ولأن النائبين روبير غانم وعماد الحوت امتنعا عن التصويت.

أما رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، فقد نفّذ ما كان قد أعدّ نفسه لممارسته، منذ ما قبل مؤتمر البريستول، عندما اشتد الهجوم عليه. فمنذ ذلك الحين، أكدت أوساطه أن «دولته» سيستمع بأعصاب باردة، ويستوعب الصدمات، على أن ينتقل إلى الهجوم عند الحاجة. وهجومه أمس، كان موفّقاً، في المضمون، على حد اعتراف غير نائب معارض بعيداً عن عدسات الكاميرات. كذلك أظهر فريق الأكثرية الجديدة استعداداً طوال الأيام الثلاثة لتلقّي أي هجوم على ميقاتي بدلاً من الأخير، وهو ما نفذه تحديداً الوزير علي حسن خليل الذي كان يتدخل لتحويل مسار سهام الأقلية عن رئيس الحكومة، واستدراج نواب 14 آذار إلى سجال معه هو.

ولعل أبرز موقف كسبته تلك القوى، هو التزام النائب ميشال المر بما أعلنه قبل أيام من على باب الرئيس نبيه بري، حين أكد أنه سيمنح الحكومة الثقة. وكانت خطوة المر لافتة لكثير من المراقبين، لأنه حافظ على الموقف ذاته، رغم صدور القرار الاتهامي عن المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وما تبعه من مواقف أعلنها الوزير السابق إلياس المر، لناحية اتهامه شبه الصريح لحزب الله بتنفيذ محاولة اغتياله.

لكن ثقة أبو الياس لم ترفع الأصوات في سلة الحكومة، إذ إن النائب طلال ارسلان غاب عن الجلسة، فأفقدها الصوت التاسع والستين، مع ما يعنيه ذلك من عجز قوى الأكثرية الجديدة عن حل معضلة استقالته وتعيين البديل منه حتى يوم أمس. ورأى عدد من نواب الأقلية أن خطوة المير مفرطة في سلبيتها، ولا تحافظ على علاقته بفريقه الأكثري، وخاصة إذا ما قورنت بأداء النائب ميشال المر، أو زميله النائب إميل رحمة الذي حضر إلى المجلس النيابي لمنح الحكومة الثقة، رغم وفاة والدته أول من أمس.

جلسة أمس شهدت مداخلات لثمانية نواب، هم: جورج عدوان، أكرم شهيب، بطرس حرب، محمد رعد، بهية الحريري، فؤاد السنيورة، سامي الجميل ونواف الموسوي. وبخلاف ما كان بعض «ثوار الأرز» يمنّون أنفسهم به، أتت كلمة النائبة بهية الحريري هادئة نسبياً، وإن كانت مسبوكة بأسلوب غير معهود منها. وهي تعمّدت القول لرئيس مجلس النواب نبيه بري إنها توجّه كلامها له شخصياً، وهكذا كانت كلمتها. ذكّرته بحق بيروت عليه، منذ الطفولة إلى الشباب إلى المحاماة، ومن كورنيش المزرعة إلى بربور فعين

انتهت جولة الملل

نادر فوز

انتهت جلسات مناقشة البيان الوزاري. الحمد لله. انتهى الملل الذي عبّر عنه النواب قبل الناس، ولو أنّ الرئيس نبيه بري كسر كل الحواجز لجعل هذا الاستحقاق بعيداً عن التشنّج والرتابة. يجب التوجه بالشكر للرئيس وجوقة «الحندقة» التي تضمّ أولاً النواب سيرج طورسركيسيان وعلي عمّار. خارج مبنى مجلس النواب، حافظ المشهد على رتابته بين الزوار الممنوع عليهم الاقتراب من مدخل المجلس من جهة، وحرس المجلس والمرافقين الخاصين من جهة أخرى. فوجد عدد من الموجودين لأنفسهم موضوعاً للتسلية هو التماشي مع شائعة أنّ الرئيس سعد الحريري سيحضر برفقة النائب عقاب صقر. ومع تقدّم ساعات النقاش، راح البعض يَعدّون أزواج الحمام الموجودة في المنطقة، على أساس أنّ هذه الطيور قد تكون طعماً مناسباً لصقر، فيحضر.

أداء برّي والجوقة لم يمنع أحد الوزراء الجدد من البحث عن سلوى تلهيه عن المصيبة التي وقع فيها. غرق الوزير بين أحاديث زملائه، والنواب الجالسين أمامه الذين ينتمون إلى ثقافات اجتماعية مختلفة، فابتكر لعبة جديدة تنصّ قوانيها على دعك الأنف بالطول والعرض، من الشمال إلى اليمين، من الداخل إلى الخارج. والنتيجة أنه سيحسّن حاسة الشمّ لديه، لكون مهماته الوزارية ستنحصر في المرحلة الجديدة بـ«شمشمة» الأخبار الأمنية وملاحقتها. بهذه الصورة يمكن تلخيص ما حصل في مجلس النواب طوال الأيام الثلاثة الماضية.

وغير ذلك، بين صفوف النواب، حافظت النائبة جيلبيرت زوين على موقعها وكرسيها. قعدت في مكانها طوال يوم أمس، لم تحرّك ساكناً ولم تتفاعل مع ما يجري حولها. اكتفت بمدّ يديها على الطاولة وراحت تنقّلهما بحذر حتى لا تحتكّا بالزر المخصص لإضاءة الميكروفون، ولو أنّ ضوء الأخير ما كان ليزيد على القاعة سوى الصمت.

على بعد صفّين من جيلبيرت، كان رئيس جبهة النضال الوطني، النائب وليد جنبلاط، يغط في هدوء يشاركه فيه تابعه النائب أكرم شهيّب. شعر «مقلّد» جنبلاط بالملل، فالبيك كان يكتفي بمتابعة الكلمات وتسجيل الملاحظات خلال كلمتي كل من الرئيسين نجيب ميقاتي وفؤاد السنيورة. كان جنبلاط يتعاطى ببرودة كاملة مع كل ما يحصل، مخفياً عمّن حوله قلقه من محاولة النائب مروان حمادة الاقتراب منه بعدما جلس على بعد أمتار عنه.

مع اقتراب موعد انتهاء الوقت المخصص لمداخلات النواب، نشطت الحركة بين عضوي تكتل التغيير والإصلاح، إبراهيم كنعان وآلان عون، بعدما ترك الأخير الكراسي المخصصة للوزراء وجلس بالقرب من زميله المتني. خرج كنعان وعاد بعد أكثر من عشر دقائق في موكب نيابي كبير على رأسه العماد ميشال عون والنائب سليمان فرنجية. صدف أن التقى عون لدى وصوله إلى ساحة

ميقاتي: كلمة «مبدئياً» تبناها وزراء الخارجية العرب (هيثم الموسوي)

التينة، وفي أيام الانتفاضة. وفي محاولة منها لتسجيل نقطة على بري، تمنّت عليه لو أنه تخلى عن مقعدين إضافيين لتمثيل بيروت بأربعة وزراء. وتوجهت إليه بالقول: «إن حديثكم عن المصالحة في هذه اللحظات بالذات هو إدراك منكم لهول جريمة العزل السياسي، ومجزرة نحر مئات الآلاف من الأصوات التي عبرت عن خياراتها في الانتخابات، في جمهورية برلمانية، الشعب فيها مصدر السلطات». وأكدت أن عائلتها لا تسعى إلى الاستئثار بالسلطة، مستدلّة على ذلك بأن الأعوام الستة الماضية شهدت 7 استشارات نيابية، وخمس حكومات، لم يصل فيها الرئيس سعد الحريري سوى مرة واحدة إلى السرايا الحكومية.

أما رئيس كتلة المستقبل، النائب فؤاد السنيورة، فلم يأت بأي جديد في المطالعة التي انتظرها حلفاؤها وخصومه. تحدث السنيورة كأنه نائب عادي في المعارضة، فأحسن صياغة كلماته وتيشن على السلاح والمحكمة والقمصان السود.

> رئيس الحكومة للسنيورة: أكتب بالحبر ولا أحمل ممحاة وأنت تكتب بقلم رصاص

وتمسك بنتائج الانتخابات الأخيرة «التي قالت نعم لرؤية 14 آذار ولا لـ 8 آذار»، مشدداً على رفض امتداد انقلاب 7 أيار والخضوع له. وانتقد السنيورة وسطية ميقاتي، معتبراً أنّ لهذه الوسطية «وظائف لجهة تأمين التغطية للانقلاب والسعي إلى تجميل صورته». كما رأى أنّ الاعتدال أصبح «ازدواجاً في الكلام»، لافتاً إلى التباين بين موقف حزب الله وميقاتي من المحكمة. وأعاد السنيورة رفض الخيار بين العدالة أو الاستقرار الأمني، داعياً الجميع إلى الوقوف «وقفة حق»، مؤكداً رفض استباق المحكمة، ومطالباً بفتح المجال أمام الدفاع عن المتّهمين. وقال السنيورة إنه طوال السنوات الماضية أصرّ فريق 14 آذار على جعل ملف سلاح حزب الله «ملفاً داخلياً خاضعاً للحوار». وختم بالقول: «الرئيس رفيق الحريري يحجب عنكم الثقة».

رئيس كتلة الوفاء للمقاومة، النائب محمد رعد، لم يأت بجديد أيضاً. كرر موقف حزبه من المحكمة الدولية، قبل أن يعد بأن تتابع كتلته مع رئيس الحكومة، ومع الوزراء المعنيين «وفي المجلس النيابي أيضاً كل ما يلزم لتسريع العمل من أجل دفع (ما وعدت الحكومة بتنفيذه) قدماً نحو الإنجاز».

أما النائب جورج عدوان، فدخل في مطالعة مفصّلة عن الفارق بين «قوة الشرعية وشرعية القوة»، مطالباً رئيس الحكومة بالتزام الأولى. وفيما ذكّر النائب أكرم شهيب بكلام رئيس حزبه النائب وليد جنبلاط عن المجتمع الدولي و«لا عدالته»، وخاصة في قضية فلسطين والجنوب اللبناني، وعد النائب بطرس حرب بالعدول عن رأيه الرافض لمنح الحكومة الثقة، فيما لو وقف الرئيس نجيب ميقاتي ليعلن التزام الحكومة بالقرار 1757 وقرارات الشرعية الدولية. لكن حرب لم ينفذ وعده، رغم أن الرئيس نجيب ميقاتي، في رده على كلمات نواب المعارضة، أكد أن حكومته، «إذ تؤكد متابعتها لمسار المحكمة الخاصة بلبنان، فهي تنطلق من أن الحكم استمرارية، وهي عازمة بالتالي على التعاون في هذا الخصوص، تطبيقاً للقرار 1757 الذي صدر عن مجلس الأمن الدولي الذي أنشأ المحكمة بهدف «إحقاق الحق والعدالة» ــ كما جاء في بيان حكومة الرئيس سعد الحريري، الفقرة 13، وبعيداً عن «الانتقام والتسييس» كما جاء في بيان حكومة الرئيس فؤاد السنيورة ـ الفقرة 26». ولفت ميقاتي إلى أن كلمة «مبدئياً» التي أثارت جدلاً حول بند المحكمة الدولية في البيان الوزاري، مقتبسة حرفياً مما أقره مجلس وزراء الخارجية العرب في آذار الماضي. وعندما أثار النائبان فؤاد السنيورة ومروان حمادة أن وزير الخارجية حينذاك عرض هذا النص على زملائه العرب من دون الرجوع إلى رئيس الحكومة، الذي كان في فترة تصريف الأعمال، رد ميقاتي سائلاً: هل تقصد أنه (الحريري) لم يكن يقوم بدوره؟

ولفت ميقاتي إلى أن عبارة «احترام القرارات الدولية» التي وردت في البيان الوزاري إنما «توازي بأهميتها، أو هي أكثر أهمية من كلمة التزام، بدليل اعتبارها من التعابير الدستورية الأساسية، كما هو وارد في نص المادة 49 من الدستور التي تنصّ على أن رئيس الجمهورية هو رئيس الدولة ورمز وحدة الوطن، ويسهر على احترام الدستور...».

كذلك رد ميقاتي على الرئيس فؤاد السنيورة الذي اتهمه بمحو عبارة قائلاً: «أنا لا أحمل ممحاة، وأكتب بالحبر، لكنك يا دولة الرئيس تكتب بقلم رصاص».

وختم رئيس الحكومة بالقول: «ليس نجيب ميقاتي من ناور وفاوض على المحكمة والعدالة للبقاء في السلطة، وليس نجيب ميقاتي من يفرّط ويتنكّر لدماء أي شهيد سقط دفاعاً عن لبنان».

النجمة، فرنجية برفقته نواب زغرتا الوزير فايز غصن والنواب اصطفان الدويهي وسليم كرم وفريد الخازن. دخلت المجموعة إلى القاعة واحتلّت أماكنها فيما كان الرئيس فؤاد السنيورة يلقي كلمته. بعدما انهى الأخير مطالعته، تحدث الرئيس بري وكأنه يختتم الجلسات ممرراً بعض الرسائل، ثم طلب من الرئيس ميقاتي الصعود إلى المنصة للردّ على أسئلة النواب. بدا ميقاتي منسجماً مع نفسه، فحافظ المعارضون على صمتهم محاولين إيقاع المتحدث بأي خطأ قد يجرّ نفسه إليه. فوجد النائب حمادة مدخلاً لذلك عند إشارة ميقاتي إلى استخدام مجلس وزراء الخارجية العرب عبارة «مبدئياً». انضمّ السنيورة وبري وعلي حسن خليل إلى النقاش، فجسّدوا مشهداً متكاملاً من «توم أند جيري»، يضربون ويهربون ويعرقلون ويعتزّون بأنفسهم. هدأ كلٌّ من سامر سعادة وسامي الجميّل وتابعا السجال محاولين التعلّم كيف يتناقش من هم أكبر منهما. لم يفرق هذا السجال عن غيره من السجالات التي قادها التوأم الكتائبي، أكان لناحية «التمريك» أم «الاستفزاز»، فلم يستخلص النائبان أي عبرة.

أنهى الرئيس ميقاتي مطالعته معلناً انتهاء رتابة الجلسة، إذ قرّر نواب الأقلية الخروج وعدم المشاركة في التصويت. وحده النائب روبير غانم حافظ على رباطة جأشه وبقي في القاعة. غيّر مكانه خوفاً من صقور الأكثرية التي حامت حوله متسائلة عن سبب بقائه، فحسمه بعد دقائق بإشارته إلى أنه سيمتنع عن التصويت. انتهى التصويت وخرج الجميع من المجلس. وشكّلت الساحة الدائرية حلبة جديدة لاستعراض النواب. اختلت الوجوه المعارضة بالصحافيين وكاميراتهم بعد الانسحاب المبكر، فأطلقت الأقلية طلقاتها النيابية بعدما خسرت معركتها البرلمانية الأولى، وكانت هذه الطلقات في الهواء محيّدةً الحمام وعقاب صقر.

جامعة الرّوح القدس – الكسليك
كسليك – زحلة – شكّا – رميش

جدول امتحانات الدخول لبرنامج الإجازة للفصل الأوّل من العام الجامعيّ ٢٠١١ – ٢٠١٢

مواعيد الامتحانات	مجال الامتحان	المهلة الأخيرة للتسجيل لامتحانات الدخول
١٣ تموز ٢٠١١	امتحان الدخول إلى كلّيّة الطّبّ	٨ تموز ٢٠١١
١٤ تموز ٢٠١١	اختبار التصنيف في اللغات	٨ تموز ٢٠١١
٢٨ تموز ٢٠١١	امتحانات الدخول إلى كافة الاختصاصات ما عدا الطّبّ	٢٠ تموز ٢٠١١
١١ آب ٢٠١١	امتحانات الدخول إلى كافة الاختصاصات ما عدا الطّبّ والهندسة	١ آب ٢٠١١
١ أيلول ٢٠١١	امتحانات الدخول إلى كافة الاختصاصات ما عدا الطّبّ	١٧ آب ٢٠١١

• المهلة الأخيرة لتقديم ملفّ الترشيح لبرنامج الإجازة: ١٧ آب ٢٠١١
• المهلة الأخيرة لتقديم ملفّ الترشيح لمرحلة الدراسات العليا أو الماستر والدكتوراه: ٣٠ تموز ٢٠١١
• المهلة الأخيرة لتقديم ملفّ الانتقال الى جامعة الروح القدس: ٣٠ تموز ٢٠١١
• يتمّ التسجيل لإجراء امتحان الدخول قبل ٥ أيام من تاريخ الامتحان كحدٍّ أقصى
• ترفض طلبات الترشيح لمرحلة الدراسات العليا أو الماستر والدكتوراه الغير مستوفية للشروط
• تُقدَّم ملفّات الترشيح في مكتب التوجيه والقبول (حَرَم الجامعة – الكسليك) أو في أمانة سرّ أحد المراكز الجامعيّة الإقليميّة، من الإثنين حتى الجمعة، من التاسعة صباحًا إلى الثانية بعد الظهر

زحلة +٩٦١ ٨ ٩٣٢ ٢٣٢
شكا +٩٦١ ٦ ٥٤٣ ٢١٦
رميش +٩٦١ ٧ ٤٧٠ ٤٧٠

USEK جامعة الروح القدس الكسليك

هاتف ٥٠ ٠٠٠ ٩٦١+ | usek@usek.edu.lb | www.usek.edu.lb | مكتب التوجيه والقبول

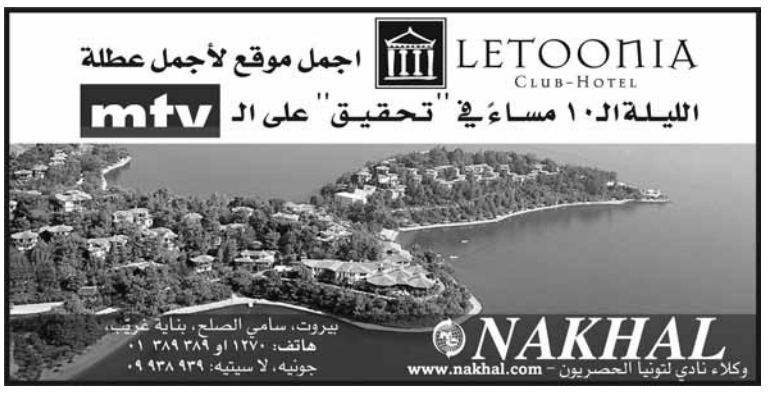

تقرير

سجال الجميّل ـ الموسوي: المحكمة لا

باختصار، هي المحكمة، ولا شيء آخر. الكل يحور ويدور حولها. النائب سامي الجميل يكذب كلام السيد حسن نصر الله بشأنها، فتصدى له النائب نواف الموسوي. سجال لعلّه الأكثر تعبيراً عن واقع الحال بين الأكثرية والأقلية. أما الثقة فلم تكن سوى تحصيل حاصل

جلسات المجلس النيابي خلال الأيام الثلاثة الماضية لم تكن مخصصة لمناقشة البيان الوزاري، بقدر ما استخدمت للحديث عن المحكمة الدولية. يوم أمس، كان مسك الختام، وأيضاً، ليس من باب منح الحكومة الثقة، بل إن النقاشات التي جرت تحت قبة البرلمان أمس كانت الأكثر «جدية» في إطار السجال حول المحكمة الدولية. من جهة قوى 14 آذار، كان النائب الكتائبي سامي الجميل نجم السجال. أما «صديقه» نواف الموسوي، فتولى زمام المبادرة من الجهة المقابلة. وفي كلام الموسوي، بدا أن حزب الله يريد الكشف عن «بعضٍ جديدٍ» مما في جعبته من معلومات عن سير التحقيق في المحكمة الدولية. فقد أكد النائب الجنوبي أن حزب الله لم يرفض التعاون مع المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري مباشرة. ففي البداية، «كنا نتعاون مع المحكمة بشكل كامل». وبحسب الموسوي، كان لفريق التحقيق التابع لدانيال بلمار مكتب خاص يستخدمه في الضاحية الجنوبية لبيروت. «ولمن لا يعرف، فإن لجنة التحقيق زارت مكاتبنا التي طلبت وبيوتنا التي سمّت، وأكثر من ذلك، في الضاحية الجنوبية مكتب خاص بالتحقيق الدولي. وأقولها الآن، ومن شاء أن يزور هذا المكتب ابتداءً من يوم غد فأنا حاضر لأذهب معه الى هذا المكتب الذي كان مخصصاً لهيئتين».

ولفت الموسوي إلى أن رئيس فريق التحقيق في مكتب المدعي العام الدولي دانيال بلمار، مايكل تايلور، يعرف هذا الأمر جيداً، وكذلك رئيس مكتب بيروت فاليريو أكيلا. والأخير، بحسب الموسوي، زاد وزنه نتيجة «حسن الضيافة»، واضطر إلى اتباع حمية لتخفيف وزنه.

وفي هذا الإطار، ذكرت مصادر معنية بالملف أن حزب الله كان قد أمّن هذا المكتب للمحققين الدوليين ليستخدموه إذا أرادوا الحصول على إفادات شهود في منطقة الضاحية الجنوبية. ولفت الموسوي إلى أن عدداً كبيراً من الأشخاص المقربين من بيئة حزب الله لبّوا طلب المحققين الدوليين لمقابلتهم في مقر لجنة التحقيق الدولية في المونتيفردي، وكان من بين هؤلاء الشهود من هم «في العقد الثامن والعقد التاسع من العمر، نسوة ورجالاً».

وقال الموسوي إن حزب الله تدرّج في موقفه من المحكمة، بعدما طالبها باستعادة صدقيتها، «وقمنا بمسؤولياتنا الوطنية كاملة لأننا كنا حريصين على كل السبل التي تبدد أي شك لدى أي شريك لنا في الوطن بهذه الجريمة النكراء، التي لا نقبل أن تنسب إلى من صنع مجد التحرير في لبنان، حتى بعد 3000 عام». ولفت إلى أن المحكمة الدولية تستعين بخبراء من أصحاب «السوابق، فإما هم ضباط إسرائيليون وفي الموساد، أو في أجهزة الاستخبارات الأميركية والفرنسية».

وعلى صعيد متصل، اتهم الموسوي رئيس فرع المعلومات العقيد وسام الحسن بتسريب معلومات بشأن الأشخاص الذين وردت أسماؤهم في القرار الاتهامي إلى إحدى وسائل الإعلام، منذ اليوم السابق لتسلّم القضاء اللبناني نص القرار المذكور ومذكرات التوقيف.

في المقابل، رأى النائب سامي الجميّل أن ثمة أزمة أساسيّة «متعلقة بالعدالة للبنانيين سقطوا شهداء، نواباً ورؤساء ووزراء، وأزمة أخرى هي المساواة بين اللبنانيين»، إذ برأيه قسّم هؤلاء المواطنين إلى درجتين: «مواطنون درجة أولى ومواطنون درجة ثانية». وسأل الجميّل عن سبب غياب «شهود الزور في البيان الوزاري»، وخصوصاً أن «هذا سبب أساسي لحجب الثقة عن الحكومة».

وفي ما يخصّ المحكمة الدوليّة، أكّد الجميّل أنها «أفضل وأرقى إطار قضائي في تاريخ الإنسانيّة». أضاف إن حزب الله يُحاول التشكيك بصدقيّة المحكمة،

اتهم الموسوي العقيد وسام الحسن بتسريب أسماء المتهمين (هيثم الموسوي)

تقرير

طرابلس تتخطّى «الاتهامي» ولن تتظاهر ضد ميقاتي

اعتادت طرابلس أن تعيش على قلق. فخلال السنوات الست الماضية، كان لها في كل عرس سياسي قرص أمني تدفعه من دماء أبنائها. اليوم، تخاف المدينة من إمكان استغلالها لتوجيه السهام إلى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي

عبد الكافي الصمد

مشهدان يختصران على نحو واسع الوضع في طرابلس في الأيام والساعات الأخيرة. الأول، تُرجم أمس في إبداء مناصري الفريق الحكومي في المدينة ارتياحه لحصول حكومة الرئيس نجيب ميقاتي على ثقة نيابية كانت متوقعة، ما يُمهّد أمامها الطريق لمباشرة عملها وفق الخطة التي وضعتها لنفسها في بيانها الوزاري.

أما المشهد الثاني فأثار مخاوف من حصول اضطرابات أمنية على خلفية شائعات تضج بها المدينة منذ أيام، عن نية بعض الأطراف تنظيم تحركات وتظاهرات بعد صلاة الجمعة اليوم، سيرفع المشاركون فيها شعارات سياسية مختلفة، إلا أنها ستدعم في نهاية المطاف وجهة نظر تيار المستقبل وحلفائه بما يخصّ الملفات السياسية الداخلية.

وتفيد هذه الشائعات بأن مناصرين للنائبين محمد كبارة وخالد ضاهر والتيار السلفي الذي يرأسه الشيخ داعي الإسلام الشهال، يستعدّون لتنظيم تظاهرة في طرابلس اليوم تحمل ثلاثة عناوين: التضامن مع الشعب السوري، والتنديد بحزب الله بعد صدور القرار الاتهامي عن المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، والاحتجاج على حكومة ميقاتي.

غير أن مصدراً مقرباً من الشهال نفى لـ«الأخبار» هذه الشائعات، وأكد أن «ما سيحصل غداً (اليوم)، هو أننا سننفذ اعتصاماً بعد صلاة الجمعة داخل الجامع المنصوري الكبير (وسط المدينة القديمة) نصرة لأهلنا في سوريا، ولا نيّة لدينا أبداً للخروج بتظاهرة إلى الشارع، وقد أبلغنا الجهات الأمنية المعنية بخطة تحركنا مسبقاً».

وكشف المصدر أن «بعض شبابنا المتحمسين لهذا التحرك، أعدّوا له منذ فترة»، لكنه أكد أنه «لن يخرج عن إطاره السلمي ولن يتحول إلى فوضى، وأنه مضبوط بحيث لن يسمح بدخول مندسين إليه كما حصل منذ ثلاثة أسابيع. كذلك فإننا وزّعنا قصاصات على المساجد تدعو المشاركين في الاعتصام إلى الهدوء والانضباط، وألّا يحدثوا أيّ مظاهر تدلّ على وجود تظاهرة، لا قبل الاعتصام ولا بعده».

ونفى المصدر أن يتحوّل الاعتصام ليصبح تأييداً للمحكمة الدولية وقرارها الظني في وجه حزب الله، «لأننا لسنا معنيين بذلك». وقال في الإطار ذاته «لن نحوّل الاعتصام ليُصبح اعتراضاً على حكومة ميقاتي، إذ نحن بعيدون عن أن نقوم بتحرك كهذا، وإنْ كنا نتمنى أن يؤلّف حكومته على غير الطريقة التي حصلت».

على المنوال ذاته، أكدت مصادر مسؤولة في «التيار الأزرق» لـ«الأخبار» أنها «غير معنية بأي تحرك قد يحصل في الشارع اليوم، سواء في طرابلس أو غيرها، ولا علاقة لنا بما قد يحصل أو يُقال في هذا الشأن، لأن هناك قراراً مركزياً صدر منذ فترة يُشدد على منع قيام أي تحركات في الشارع».

المصادر التي قالت إنه «بعد بكير» على تنظيم تحركات كهذه، أشارت إلى أنه «لم يجر التطرق إلى هذا الموضوع خلال اجتماع منسقية التيار في طرابلس مساء أول من أمس، وقد سمعنا مثل باقي المواطنين بهذه الشائعات». وأكدت أنه «لا علاقة لنا

الميقاتيون يبتهجون

بعد إعلان حصول الرئيس نجيب ميقاتي على ثقة مجلس النواب، أطلق مناصرون له مفرقعات نارية ابتهاجاً في عدد من احياء طرابلس، وتحديداً في منطقة باب الرمل حيث المعقل الرئيسي لمناصريه. ورُفِعت له لافتات التأييد في بعض ساحات المدينة، رغم انه كان قد طلب من انصاره الابتعاد عن مظاهر الابتهاج.

رسائل إلى المحرر

مع «الأخبار»

ليس غريباً على النظام السعودي الحجب وتكميم الأفواه وأبواقه وقنواته تدّعي دعم الحريّات والديموقراطية. أنا كمواطن من جزيرة العرب أدين وأستنكر هذا الحجب. والله إن جريدة «الأخبار» لها شعبية عندنا وتصفّح غير عادي. هم لا يريدون الا أمثال جريدتي الرياض والشرق الاوسط التي تسبح بحمدهم. هم نسوا أننا في القرن الواحد والعشرين، وأن هناك الف طريقة وبروكسي لفتح أي موقع. أرجو نشر ردي ورأي من يعبر عني وشكراً لكم.

مواطن من جزيرة العرب

◆◆◆

تظاهرة حماه

أعزائي جريدة «الأخبار». نشكر متابعتكم للأحداث في سوريا، لكن أريد أن أوضح لكم شيئاً بخصوص مسيرة حماه لمعرفة الحجم الحقيقي للتظاهرة ومن دون تقزيم أو تضخيم. بإمكانكم التأكد من مساحة ساحة العاصي عن طريق «غوغل ماب». في أحسن الأحوال لا تتجاوز مساحة الساحة مع الشوارع المحيطة 10000 متر مربع. وبفرض أن كل متر مربع يستوعب 3 أشخاص، فإن الساحة تستوعب 30 ألف شخص، وسأضرب العدد بـ5 ليصبح 150 ألفاً.

كيف لمحافظة تعداد سكانها الكلي مليون شخص، مع الريف طبعاً، أن يخرج منها نصف مليون ذكر لأن جميع الفديوهات لم تظهر امرأة واحدة؟ هل هذا معقول؟

مع العلم أن منطقة الغاب ومصياف والسلمية ومحردة والسقيلبية لم تشارك في هذه التظاهرات لأسباب طائفية بحتة، ولنعتبر أنها تشكل فقط 30 في المئة يعني 300 ألف نسمة. في أحسن الأحوال لم يتجاوز عدد المتظاهرين مئة الف نسمة.

مجهول

◆◆◆

فصحى وعامية

يعني ماذا نقول ..كما تكونوا يولّ عليكم.... بصراحة فجعت اللغة العربية بنواب كهؤلاء. إليكم نصيحة، دعوهم يتحدثون بالعامية لأن اللغة الفصحى لها أربابها، فطريقة إلقائهم أفقدت الخطابات الهدف منها والنبرة التي يريدون إيصالها، فبئس الخطباء والرحمة للغتنا الجميلة.

مارون

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

الحكومة

«فعرض صوراً في هذا الإطار»، لكن بعد «التدقيق في الصور تبيّن لنا من خلال الوقائع أنها ملتقطة قبل عام 1997، ما يضع شكاً كبيراً في صدقيّة كلامه، لأن السان جورج ظهر في هذه الصور، وحينها لم تكن المارينا مرمّمة، وبالتالي فإن الصور ملتقطة قبل الترميم الذي حصل في عام 1997 أو 1998، أي أنهم يريدوننا أن نصدق أن إسرائيل كانت تراقب الحريري في هذا الموقع بالذات منذ عام 1997 لتغتاله في 2005».

وأكمل الجميّل تفنيده لكلام الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، مشيراً إلى أن الأخير قال إن «كاسيزي صديق لإسرائيل لأن أحدهم قال عنه كذلك في مؤتمر هرتسيليا، بينما تبيّن لنا أن القاضي كاسيزي رفض حضور هذا المؤتمر لأنه منحاز». وتوجّه للمشكّكين بالمحكمة، بالقول «إن هذه المحكمة الدوليّة هي ضمن إطار قضائي كان يمكن أن ينظر في هذه القضية بالذات وحماية حقوقكم، لأن هذه المحكمة ستبث عبر شاشات العالم كلها». ورأى أن من يُشكّك «تاريخياً» بصدقيّة المحاكم هو المتهم، «وبالتالي فإذا منع كل متهم يشكك في صدقية محاكمته من المثول أمامها، فلن يحاكم أي متهم في العالم». وأكّد الجميّل أن حزبه لا يبحث عن كبش محرقة «ربما يفعل آخرون ذلك، أما نحن فلا». وشكك الجميّل في صدقية ما ذكره نصر الله بشأن نقل 97 جهاز كومبيوتر تابعة للجنة التحقيق الدولية من لبنان إلى إسرائيل، مؤكداً أن هذه الأجهزة تابعة للجنة مراقبة الهدنة التابعة للأمم المتحدة (UNTSO).

ويوم أمس، أكدت لجنة مراقبة الهدنة، في بيان صادر عن رئيس مكتب الارتباط التابع لها في بيروت المقدم ريتشارد هاوسر، أن أجهزة الكومبيوتر التي نُقِلَت عام 2009 من الأراضي اللبنانية عبر الناقورة كانت فعلاً تابعة للجنة التحقيق الدولية، لكنه أشار إلى أن ملكيتها انتقلت من لجنة التحقيق الدولية التي أوقفت عملياتها يوم 1 آذار 2009، إلى هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة. وأكد البيان أن هذه الأجهزة لا تزال في عهدة الهيئة «من تاريخ نقلها إلى يومنا هذا، وتمت إزالة وحدات تخزين البيانات (الأقراص الصلبة) من هذه المعدات وجرى إتلافها، وتمّ تزويد أجهزة الكومبيوتر بأقراص صلبة جديدة فارغة».

(الأخبار)

> يؤكد المقربون من الشهال أن اعتصام اليوم سيقتصر على تأييد الشعب السوري

بها ومن سيقوم بها هو من سيتحمل مسؤوليتها»، لافتة في هذا المجال إلى أن التيار «مشغول هذه الأيام بالإعداد للمؤتمر التنظيمي الداخلي الذي سيُعقد في فندق كومودور في العاصمة غداً وبعد غد، من أجل وضع لوائح الهيكليات الداخلية».

غير أن مصدراً أمنياً معنياً قال لـ«الأخبار»: «نتحرى هذه الشائعات بدقة للتأكد منها، ونتابع التحركات على الأرض ونتواصل مع الداعين إليها، بهدف إبقائها هادئة وأن لا تخرج عن السقف المعتاد، لأن الهمّ الأمني في المدينة هو موضع اهتمام وعناية على أعلى المستويات، وهناك حرص شديد على عدم خروج الوضع عن السيطرة».

هذا التضارب في المعلومات والشائعات، لم يُقلق أوساط الفريق الحكومي الطرابلسي، ميقاتي والوزراء محمد الصفدي وفيصل كرامي ونقولا نحاس وأحمد كرامي، الذين يتصرفون في عاصمة الشمال بكثير من الارتياح والتفاؤل، انطلاقاً من أن «أي محاولة من أي طرف لتعكير الأجواء في المدينة سترتد عليه سلباً، ولن يلقى تأييداً وتعاطفاً من المواطنين».

اطمئنان أوساط الفريق الحكومي الطرابلسي، خصوصاً بعد نيل حكومة ميقاتي الثقة النيابية أمس، ومداخلة رئيس الحكومة في البرلمان التي لقيت ارتياحاً لافتاً في طرابلس، يعود إلى أن شرائح شعبية، على تعددها في المدينة، تنتظر منذ مدة خطوات عملية لرفع الأعباء المعيشية والاقتصادية عن كاهلها، والاستفادة من تمثيل طرابلس الوزاري غير المسبوق لتحقيق الآمال المنتظرة اقتصادياً ومعيشياً وتنموياً.

ولا يقف اطمئنان أوساط الفريق الحكومي الطرابلسي عند هذا الحد، مع حرصهم ألّا يكون مُفرطاً. بل إن جهودهم وحضورهم السياسي والاجتماعي في المدينة أوجدا ما يشبه شبكة الأمان فيها، بهدف تجنيبها أي خضة أمنية ذات خلفيات سياسية، لدرجة أن أحدهم لم يمنع نفسه من القول لـ«الأخبار»: «مشكلتهم ليست معنا ولا في طرابلس، وإنّ جعلهم طرابلس في كل مناسبة ساحة لتعويض خسائرهم فيها، لن يكون مسموحاً به بعد اليوم».

تحليل إخباري

ما تستحقّه بيروت

فداء عيتاني

يتيمة هي بيروت، وتجلس إلى مائدة لئام.

تذكّرتها أمس النائبة بهية الحريري، فخاطبت رئيس الحكومة نجيب ميقاتي بما كانت تستحقه بيروت منه، أربعة وزراء مساواةً مع طرابلس التي حصلت على أربعة مقاعد وزارية.

لكن بيروت التي تتحدث عنها الحريري هي غير ما نعرف ونعيش، وحتى غير ما نتمنى ونشتهي.

هي بيروت التي مكنت رفيق الحريري من نفسها، وهي بيروت التي زُجّت في النزاعات والمشاكل، وهي بيروت التي استُغلّت طيبة أبنائها وعاطفتهم ومصالحهم لتصوير الآخر بأنه عدو، أين منه الأميركي والإسرائيلي، وهي بيروت التي تستنفر كل لحظة وحين لحصد أصوات أبنائها من أجل كرامة الطائفة، ومن أجل دم الشهيد، ومن أجل الوفاء لمن عمّر وعلّم وحرّر.

والحريري تتحدث، كما فؤاد السنيورة عن بيروت التي يتخذونها مركزاً لإدارة المواجهة مع حزب الله، والتي اتخذوها قبلاً مركزاً لإدارة الدولة بأكثر الأساليب فساداً، والتي سرق وسطها التجاري لمصلحة ومنافع العائلة وبعض السياسيين اللبنانيين والضباط السوريين.

هي بيروت التي امتلأت مباني فاخرة وطردت الفقراء من قلبها ومن أطرافها وزرعتهم في الجبال وعلى طول الخط الساحلي.

تتحدث عن بيروت التي أصبح فيها خطوط تماس ممنوعة على الشيعة، والتي أصبح، بفضل سياسة فؤاد السنيورة وسعد الحريري، أبناء الطريق الجديدة يمتنعون عن عبور شارع لدخول الضاحية الجنوبية.

برأيها أن بيروت كانت تستحق المزيد من ربطات العنق لتمثلها في الوزارة، وكأن ما ينقص بيروت هو أن يتصدر بعض الشخصيات صدارة الحكومة لتلتقط لهم الصور التذكارية، وليمعنوا في نهب البلاد وظلم العباد، مثلهم كمثل كل من مرّ على السلطات اللبنانية.

وبرأيها أن بيروت يجب أن تكون دائماً منتدى للنزاع الداخلي، وأرضاً خصبة لأحلامها، وأحلام أبنائها اليوم وغداً. أما أحلام أبناء بيروت والقاطنين والعاملين فيها، فهي شأن آخر، لا تراه إلا من خلف زجاج سيارتها الأسود.

إلا أن لبيروت تاريخاً طويلاً، قبل أن تتحول الى أرض للنزاعات المذهبية التي تصرف فقط في مصارف البحر الأبيض المتوسط وبعض شركاه. لبيروت زمن طويل كانت تعيش فيه بسلام مع محيطها، ولها مستقبل يمكن الجزم بأنه يشبه ماضيها، رغم ما مرّ وما سيمرّ عليها من حروب واعتداءات تأتي من غرب ومن إسرائيل، ومن أعداء حقيقيين لا ممن قرّر البعض استعداءهم لأسباب وأسباب.

بيروت تستحق أولاً أن ترتاح، وأن تعيش حالة من الطمأنينة، وأن يترك عنها هم تأييد آل الحريري وزيادة ثرواتهم وتكديس الأصوات الانتخابية لمصلحتهم، كما أن يترك عنها هم تشكيل معارضة سنية، أو لوائح مقابلة للوائح آل الحريري.

تستحق بيروت أن تكون عاصمة، مثل أي عاصمة على سطح هذا الكوكب، مفتوحة للجميع، ولأبنائها طبعاً، وعلى حد سواء، وأن تهتم فيها بلديتها، وأن تقدم كما كل القرى والبلدات والمدن اللبنانية خدمات للسكان، وهو ما لا يحصل في أي مكان في هذه البلاد.

تستحق بيروت أن تكون أقل كثافة سكانية، وخاصة من الأثرياء، وأن تحصل على مجمعات سكنية شعبية، وأن تنتشر فيها الحدائق العامة، ومواقع الراحة الطبيعية للمسنّين، وأن يتمكن قاطنوها من ارتياد أماكن الترفيه، لا أن تحصر أماكن الترفيه بالعلب الليلية في الوسط التجاري وبعض الشوارع، ولا أن تكون المقاهي حكراً على من أصاب من الثروات السريعة نصيباً.

تستحق بيروت التوسع كعاصمة، وأن لا تجد من كل جهة حدوداً، هي إما الفقر، أو العداء المذهبي، أو غيتوات مسيحية، أو منافي لاجئين فلسطينيين، تستحق أن تتوسع العاصمة بما هي عاصمة من دون حروب أهلية، ومن دون بناء عشوائي.

تستحق بيروت، كما كل لبنان، الحفاظ على ذاكرتها، وعلى مناطق مصنفة تراثية فيها، وعلى سوقها التجاري التاريخي، وعلى الاحتفاظ بآثارها بدل نهبها ووضعها في قصور العائلات الحاكمة أو بيعها في السوق السوداء.

تستحق بيروت أن يبقى المدى مفتوحاً أمام بحرها، وأن يترك متنفساً لكل المواطنين، سباحة ومشاهدة ومتعة سير العشاق، لا أن يغلق الشاطئ ويباع بصفقات سرية وغامضة.

تستحق بيروت الكثير، وتستحق نواباً كنجاح واكيم، وما لا تستحقه هو استثارة عاطفة السنّة فيها، واعتبارهم، جهلاً أو غرضاً، الجمهور المستهدف في كل كلمة تقال عن بيروت. كما أنها لا تستحق أن يعامل أفضل من أنجبت، كالرئيس سليم الحص كما عومل في الأعوام الأخيرة.

تستحق بيروت أن تكون فيها مدافن لائقة، حتى إذا ما قرّر أحدنا التخلي عن سماع آراء سياسيّينا أن يجد مكاناً يؤويه.

ما قل ودل

وقّع الوزير محمد الصفدي قرار قبول استقالة نبيل يموّت، وطلب إليه تنفيذها فوراً من دون مهلة الإنذار المحددة بشهر، والتي تنتهي في 31 تموز الجاري. والمعروف أن يموّت كان يدير الوزارة فعلياً في

عهد الوزراء المحسوبين على تيّار المستقبل ويتدخّل في الإدارة ويمارس سلطة عليها، على الرغم من أن صفته القانونية هي «مستشار متعاقد مع هيئة التنمية التابعة للأمم المتحدة (UNDP)، التي كانت إدارة رديفة في وزارة المال».

علم وخبر

الأستونيّون: ساعدونا

رغم غياب قضية الأستونيين المخطوفين عن التداول الإعلامي، كشف مسؤول أمني فرنسي أن السلطات الأستونية تلقت قبل نحو ثلاثة أسابيع شريطاً مصوّراً جديداً يظهر فيه عدد من المخطوفين يناشدون سلطات بلادهم لمساعدتهم على إنهاء محنتهم.

عميد ومطلوب ومراقبة

خلال مراقبة دورية تابعة لقوى الأمن الداخلي أحد أبرز المطلوبين في قضايا النصب والاحتيال، اكتشف المراقبون أن قائد إحدى الوحدات في المديرية، وهو برتبة عميد، ركب في سيارة المطلوب وذهب برفقته إلى مكان مجهول. وقد أوقف مرافقو العميد دورية المراقبة، بعدما اشتبهوا بأنها تراقب العميد. وبعدما تملّص المراقبون، اتصل العميد بالمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي قائلاً: هل يُعقَل أن يراقبني أحد من المديرية؟ فردّ ريفي قائلاً: يا ليتهم يراقبونك.

A.R.T. Auctions
(Art,Research and Trading)
تدعوكم الى مزادها العلني لفصل الصيف
أكثر من ٢٠٠٠ قطعة (لوحات، أثاث، برونز، سجاد، فضيات، ثريات...)
جميعها بأقل من سعرها
المعرض : من ٨ لغاية ١٧ تموز ٢٠١١ من العاشرة لغاية الثامنة مساءً
المزاد: من ١٨ لغاية ٢٤ تموز ٢٠١١ الخامسة مساءً
الرملة البيضاء – شارع فريد طراد قرب ثكنه فخر الدين
بناية دجّاني، ت: ٠٣/٩٥٢٦٠٥ - ٠١/٧٩٢٢٤٠

تحقيق

صيف 2011 ... الأكثر سخونة في التاريخ

موجة حر غير مسبوقة سيشهدها لبنان على امتداد أسبوعين، يُتوقع خلالها أن تلامس الحرارة الأربعين درجة مئوية في البقاع، وأن تصل الى 36 درجة على الساحل، وسط توقعات عالمية بأن يكون عام 2011 الأكثر سخونة في التاريخ. ارتفاع الأشعة ما فوق البنفسجية هو أخطر تداعيات هذه الموجة، في ظل إقبال كثيف على ارتياد الشواطئ. أما بدائل تسمير البشرة من خلال الأجهزة، فلن توقف خطر التعرض لسرطان الجلد القاتل

الأطفال أكثر عرضة من البالغين لأخطار أشعة الشمس (مراون بو حيدر)

بسام القنطار

«شوّبت». يكفي أن يصحو المرء على لسع البرغش، يتصبب عرقاً بعدما توقف مكيف الهواء، ليعلم أنّ الطاقة الكهربائية المنكوبة شتاءً، قد دخلت في مرحلة الموت السريري صيفاً، بعدما زادت الأحمال على الشبكة عن طاقتها.

إنه صيف عام 2011، وأيّ صيف؟ بعدما تحول الارتفاع غير المسبوق في درجات الحرارة الى ظاهرة تتأكد عاماً بعد عام، ويُتوقع أن تستمر صيفاً تلو الآخر، خلال السنوات العشرين إلى الستين المقبلة، إن تواصل ارتفاع معدلات الغازات الدفيئة.

باحثون في جامعة «ستانفورد» الأميركية، توقعوا مطلع حزيران الماضي، «أن ترتفع بسرعة حرارة مناطق كبيرة من العالم، على أن تصبح المناطق التي تشهد الصيف الأبرد، خلال منتصف القرن الحالي، أكثر حرارة من المناطق التي كانت أكثر حراً خلال السنوات الخمسين الأخيرة». خلاصة هذه الدراسة ناتجة من قاعدة بيانات تحليلية لأكثر من 50 نموذجاً مناخياً حول العالم.

ماذا عن لبنان؟ هل هناك معلومات مقارنة عن التغيرات المناخية؟ للأسف، فرغم وجود قاعدة بيانات مهمة في

... والمزارعون لا يأبهون

رامح حمية

لم يكن للنشرة التحذيرية التي أصدرتها مصلحة الأبحاث العلمية والزراعية وقع قوي على المزارعين البقاعيين، خصوصاً أنهم شهدوا طقساً مماثلاً العام الماضي؛ إذ وصلت درجة الحرارة إلى نحو 47 درجة. «اليوم يقولون إن الحرارة ستصل إلى الأربعين، يعني طبيعية بالنسبة إلى طقس البقاع»، يقول المزارع علي شومان، وهو يصلح أحد البخاخات الخاصة بريّ المزروعات. لكنه يشير إلى أن المزارع البقاعي يفتقر في مثل هذه الحالات إلى الإرشاد الزراعي، إذ «يقتصر الأمر على الخبريات التي نتداولها في ما بيننا. كل بحسب خبرته يحاول درء الخسائر». وبغضّ النظر عن مدى ارتفاع درجات الحرارة، يرى الرجل الستيني أن مزارعي البطاطا والبصل والخس لا يسعهم سوى زيادة نسبة الريّ ورشّ بعض الأدوية الخاصة لمنع تسوّس البطاطا.

أما بالنسبة إلى مواسم القمح والشعير، فلم يعد هناك ما يخيف مزارعيها سوى الحرائق، بناءً على تجربة العام الماضي؛ إذ فتكت موجة حر الصيف الماضي بمئات الدونمات من القمح والشعير بسبب الحرائق الكبيرة، وحالة الجفاف التي سيطرت على المنطقة، فيما «الغلة لهيدا الموسم خير الله»، بحسب المزارع فادي الرميحي، الذي أشار إلى أن المزارعين يحاولون جمع المحصول بوتيرة متسارعة قبل موجات الحر المتوقعة.

بدورهم، أصحاب كروم العنب المحدودة في المنطقة لا يبدون تخوّفهم «إلا إذا ارتفع معدل درجات الحرارة عن الحد المتوقع»، كما يؤكد المزارع محمد الديراني من بلدة قصرنبا. ويوضح أن ما يمكن القيام به لمواجهة موجات الحر، هو الامتناع عن توريق الدوالي، والاكتفاء بالتوريق السفلي حول العنقود. ويرى الديراني «أن الدولة عندما تخلت عن مزارعيها ولم تلتفت إليهم، جعلت الخسائر تتراكم وكذلك الديون، ولم يعد باستطاعتنا درء موجات الحر كما يجب»، مشدداً على أن أكلاف الريّ «بالنقطة» باهظة جداً، ولا يمكن المزارع تحملها، وكذلك «الشباك البيضاء» التي تغطى بها دوالي كروم العنب (التظليل). فهذه الطرق مكلفة على المزارع البقاعي الذي أنهكته الخسائر المتلاحقة منذ عام 2006، ولا أحد يسمعنا ويشعر بوجعنا».

أما بالنسبة إلى الخيم البلاستيكية المنتشرة على امتداد سهل البقاع، فيرى بعض أصحابها أن الحلول الممكنة لحمايتها من ارتفاع درجات الحرارة تقتصر على زيادة فتحات التهوية، وفي حال ارتفاعها ارتفاعاً استثنائياً، يمكن كشف النايلون عن الحديد كي لا يذوّبه بسخونته. بدورهم، مربّو الدواجن والمواشي أشاروا إلى سلسلة احتياطات، منها زيادة التهوية في المزارع بالنسبة إلى الدواجن. أما المواشي، فلا خوف عليها، باستثناء تلك التي ولدت حديثاً؛ إذ لا ينبغي أن تتعرض للشمس والحرارة. مزارعو التبغ بدورهم لم يتملكهم الخوف؛ لأن غالبية الشتول مصابة أصلاً بمرض «اصفرار في الأوراق»، ولا تنفع معه الأدوية، «وبالتالي لا خوف مما إذا ضربته موجة الحر أو لم تضربه»، يقول المزارع علي شداد.

مدير مركز الجواد الزراعي للتنمية والإرشاد الزراعي في الهرمل المهندس حسين قانصوه أكد في اتصال مع «الأخبار» أن موجة الحر القادمة التي يرجح ألا تتجاوز الأربعين درجة مئوية «لا تمثّل خطراً على الزراعات البقاعية، وخصوصاً أن هذه النسبة تعدّ ضمن المعدل الطبيعي المناخي في المنطقة»، مضيفاً أن ذلك «لا يمنع من اتخاذ بعض الاحتياطات، في محاولة لدرء أي ارتفاع استثنائي في معدل درجات الحرارة كما حصل الصيف الماضي».

طلبات المنح
في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي

تعلن الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي عن قبول طلبات الاستفادة من منحها الدراسية الجامعية في لبنان والدراسات العليا في الخارج بدءاً من صباح يوم الاثنين الواقع فيه 11 تموز 2011 وحتى ظهر يوم الاثنين الواقع فيه 25 تموز 2011 من الساعة العاشرة صباحاً وحتى الواحدة بعد الظهر.

أولاً: بالنسبة للدراسة الجامعية:

تعطى المنح في مختلف اختصاصات العلوم الأساسية والتطبيقية والطبية والمالية والاقتصادية والإدارية.

ثانيا: بالنسبة للدراسات العليا:

تعطى المنح للدراسات العليا في الاختصاصات التالية:

العلوم البترولية والصناعات النفطية (مسح، تنقيب، استخراج) ـ الهندسة الصناعية ـ الجيوفيزياء ـ الجيولوجيا ـ إدارة هندسية ـ تنظيم مدني ـ هندسة وعلوم الكمبيوتر - الرقابة الإشعاعية - الطاقة المتجددة ـ قانون الإعمال ـ التحكيم ـ إدارة الاعمال ـ الإحصاء ـ العلوم المالية ـ العلوم الاقتصادية ـ إدارة البيئة والموارد الطبيعية ـ الزراعة العضوية ـ العلوم الاساسية.

ثالثا: الشروط العامة

1 ـ للدراسات الجامعية:

ـ يجب أن لا يتجاوز عمر الطالب 19 سنة أو 20 سنة إذا كان قد أنهى السنة الجامعية الأولى بتفوق.

ـ يجب ألا يقل معدل علامات امتحان الشهادة الثانوية عن 75%.

أما الطالب الذي أنهى السنة الجامعية الاولى، فيجب اعتماد التقديرات المطلوبة لمنح الدراسات العليا.

2 ـ للدراسات العليا:

يجب أن لا يتجاوز عمر الطالب 27 سنة، وأن يكون حائزاً على:

ـ M2 بدرجة جيد أو حسن مسبوقة باجازة تعليمية بتقدير جيد وما فوق.

ـ أو دبلوم من كلية الهندسة في الجامعة اللبنانية بتقدير 75% وما فوق.

ـ أو M1 من كلية العلوم في الجامعة اللبنانية بتقدير 75%.

ـ أو من جامعة القديس يوسف بتقدير 75% وما فوق.

ـ أو دبلوم (إجازة تعليمية) من الجامعة الإسلامية بتقدير 75% وما فوق.

ـ أو دبلوم (إجازة تعليمية) من الجامعة العربية بتقدير 85% وما فوق.

ـ أو ماجستير من الجامعة الاميركية بتقدير 85% وما فوق.

رابعا: الجامعات

ـ جامعات لبنان التالية:

اللبنانية ـ الاميركية ـ العربية ـ القديس يوسف ـ الإسلامية ـ جامعة LAU

ـ جامعات الدول الاوروبية التالية:

فرنسا ـ ألمانيا ـ إسبانيا ـ إيطاليا ـ بلجيكا ـ سويسرا.

تجدر الملاحظة إلى أن الجمعية تشجع الانتساب إلى المعاهد العليا Grandes Ecoles في فرنسا، كما تحث الطلاب على التخصص في مجال العلوم الإدارية M.B.a

مع الإشارة إلى أن المنح تعطى للطلاب الأكثر تفوقاً والأشد حاجة.

للمزيد من المعلومات يُرجى مراجعة مكتب الجمعية:

العنوان: سبينس ـ الرملة البيضاء ـ قرب المديرية العامة لأمن الدولة هاتف: 01/844480

مراكز الأرصاد الجوية العامة والخاصة والمختبرات الجامعية، تبقى التقارير المتعلقة بالمناخ قليلة جداً. آخر هذه التقارير صدر في آذار الماضي، ويفيد أن معدّل الحرارة سيرتفع بحلول سنة 2040 بين درجة واحدة على الشاطئ و2 في الداخل، وبين 3,5 على الشاطئ و5 في الداخل بحلول سنة 2090، الأمر الذي يعني أن منطقة الهرمل ستصبح غير آهلة بالسكان. من النتائج والسيناريوهات المبيّنة في هذا التقرير، الذي قدمه لبنان بناءً على التزاماته تجاه اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، انخفاض المتساقطات بين 10و20% بحلول سنة 2040، و25 و45% بحلول سنة 2090، مقارنةً بالوضع الحالي، متوقعاً أيضاً أن يزداد عدد أيام الصيف الحارة والليالي الحارة شهرين على الأقل. وأن يرتفع سطح البحر تدريجاً بمعدل 20 ملم/سنة، ممّا يعني أنّ منسوب المياه قد يرتفع بين 30 و60 سنتم في الثلاثين سنة المقبلة.

هذه الأرقام، على أهميتها، تحتاج الى رصد دقيق لأحوال الطقس اليومية للتثبت من صحتها، على أن توكل هذه المهمة الى مؤسسة وطنية للأرصاد الجوية، يبدو انها لن تبصر النور في القريب العاجل. على العكس فإن التوقعات اليومية الحالية عن حال الطقس ودرجات الحرارة، متضاربة وتفتقر الى الدقة. فبين توقعات مصلحة الأرصاد الجوية في إدارة الطيران المدني، ومصلحة الأبحاث العلمية الزراعية في تل عمارة، تفرق على الأقل درجة او درجتين توقعات درجات الحرارة.

مثال على ذلك، التحذير الذي صدر، أول من أمس، منذراً بقدوم موجة حر نهاية الأسبوع الحالي. التحذير جاء على لسان وزير الوصاية على مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية حسين الحاج حسن، الذي دعا المعنيين الى اتخاذ الاحتياطات اللازمة، استناداً الى النشرة الإرشادية لمصلحة الأبحاث الزراعية، التي توقعت أن تصل درجات الحرارة اليوم الى 33 ساحلاً و35 بقاعاً. في المقابل توقعت مصلحة الأرصاد الجوية في إدارة الطيران المدني، أن تصل درجة الحرارة اليوم الى 31 ساحلاً و29 فوق الجبال و39 درجة في الأرز والهرمل.

فارق الدرجتين بين توقعات تل عمارة ومطار بيروت، ساحلاً وجبلاً، ليستا عابرتين، فالعالم يكافح حالياً من أجل أن يبقي درجة ارتفاع حرارة الأرض ضمن معدل درجتين مئويتين، في غضون الخمسين عاماً المقبلة، وإلا فسيشهد الكوكب تغيرات دراماتيكية ستزيد من صعوبة تكيف البشر معها، وتهدد حياة مليارات البشر، وخصوصاً القاطنين على السواحل، حيث سيرتفع مستوى

توقعات الأشعة ما فوق البنفسجية تغيب عن نشرات الطقس التلفزيونية

مياه البحر. المشكلة لا تكمن فقط في المعطيات المتعلقة بدرجات الحرارة، بل في غياب مؤشرات وطنية يومية ودقيقة لخطر أشعة الشمس ما فوق البنفسجية UV. تقول مصلحة الأبحاث الزراعية في تقريرها الإرشادي إن مؤشر أشعة الشمس في لبنان على مدى الأسبوعين المقبلين، سيكون 15. في المقابل تقدم مصلحة الأرصاد الجوية الإسرائيلية تقريراً مفصلاً عن هذا المؤشر في إيلات وبئر السبع والبحر الميت والقدس وغيرها من المناطق مع فارق بين ساعات الصبيحة حيث يكون ضئيلاً (3ـ5) ليرتفع عند العاشرة الى (6ـ7) ويصل بين الواحدة والثانية بعد الظهر الى أعلى مستواه (11 وما فوق).

غياب التوقعات المتعلقة بالأشعة ما فوق البنفسجية، يلاحَظ أيضاً في النشرات الإخبارية اللبنانية، التي تحوز نسبة مشاهدة قياسية. وتوصي المنظمة العالمية للأرصاد الجوية بأن تقدم الحكومات معلومات على مدار الساعة عن مؤشّر الأشعة ما فوق البنفسجية. وترى أن الاطلاع على هذا المؤشّر المهمّ من الأمور الأساسية للقيام بأنشطة في الهواء الطلق على نحو يحول دون التعرّض المفرط لأشعة الشمس، كما توصي بأن يجري الاحتماء من أشعة الشمس عندما يتوقّع هذا المؤشّر مستويات إشعاع متوسطة أو مرتفعة.

بدورها توصي منظمة الصحة العالمية بحماية الأطفال من أشعة الشمس، لكونهم أكثر عرضةً من البالغين للأخطار البيئية. لذا ينبغي حمايتهم من أشعة الشمس ما فوق البنفسجية أثناء قيامهم بأنشطة في الهواء الطلق، كما يجب الحرص، دوماً، على إبقاء الرضّع تحت الظلّ.

تحذير مهم أيضاً أطلقته المنظمة، بوجوب تلافي أجهزة اسمرار البشرة. ومن المعلوم أن هذه الأجهزة المنتشرة على نحو واسع النطاق في لبنان، تزيد من مخاطر الإصابة بسرطان الجلد، وبإمكانها إلحاق أضرار بالأعين غير المحمية. وبناءً عليه لا بد من تجنّبها كلياً.

متفرقات

جريحان بسبب أوتوستراد دير عمار ـ العبدة غير المنجز!

لم ينته العمل بعد على أوتوستراد دير عمار العبدة (روبير عبد الله)، بعدما كان قد استؤنف العمل فيه منذ أربعة أشهر. الأمر كان يتسبب عادةً بزحمة سير بسبب آلاف السيارات العابرة يومياً على هذه الطريق الوحيدة التي تصل عكار والبقاع وسوريا بطرابلس وسائر المناطق اللبنانية، لكن الجديد أمس، وقوع حادث سير بين سيارتين، إحداهما عسكرية تابعة للجيش اللبناني، ما أدى إلى سقوط جريحين، أحدهما بنغلادشي يدعى أمير بودن، والثاني باكستاني يدعى محمد أكبر.

المسؤول التنفيذي في الشركة المتعهدة، محمد فهمي، أشار إلى وجود عراقيل كثيرة مع أصحاب الأملاك على امتداد الأوتوستراد، من دون أن يعطي مواعيد أو تفاصيل عن إنجاز العمل.

ورشة عمل لذوي الاحتياجات الخاصة

انطلقت أمس ورشة عمل تربوية لذوي الاحتياجات الخاصة بدعوة من مركز «مصان»، بمشاركة42 مؤسسة تربوية واجتماعية. ولفت رئيس المركز، علي شرف الدين، إلى أهمية «عملية الدمج التربوي، أي دمج الطفل المعوق مع أقرانه غير المعوقين في المدارس العادية». وقد تحدّثت معدة البرنامج رندى سكماني الجمل عن أهداف المشروع وهي: «الاكتشاف المبكر للإعاقة، إشراك الأهل في العملية التدريبية للطفل المعوق، تزويد العاملين في المجال التربوي بأسس التقويم المبكر وملاحقة القدرات، تحديد نقاط القوة والضعف لدى الطفل للمساعدة على تصميم برنامج خاص لكل طفل مبني على المعرفة الحالية له ولقدراته بالتعاون مع الأم بالتحديد، واستخدام منهج متسلسل من حيث التطور أداةً للتعليم».

تراجع المنطقة العربية في الحد من مخاطر الكوارث

أفاد تقرير للأمم المتحدة، أطلق في بيروت أمس، أن حكومات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لا تزال بعيدة عن الوصول إلى المتوسط العالمي للحد من مخاطر الكوارث. وقدّم مسؤول الشؤون الاقتصادية الأول في شعبة التنمية المستدامة والإنتاجية في الإسكوا طارق صادق لمحة عن أبرز ما تضمّنه التقرير في ما يتعلق بالمنطقة العربية، فقال إنه رغم أن الخسائر تتزايد لا يزال الاستثمار في إدارة المخاطر ضئيلاً، ومن هذا المنطلق تتحتّم علينا ضرورة توعية المسؤولين ومتخذي القرار بأهمية هذا الموضوع. وأضاف صادق إن التقرير على المستوى العالمي يضيء أيضاً على نواح إيجابية متعددة، منها انخفاض نسبة الوفيات التي تسببها الفيضانات والجفاف وغيرها من الكوارث الطبيعية عالمياً، وهذا يعود على نحو أساسي إلى الانتشار الواسع في استخدام أجهزة الإنذار المبكر.

الهيئة الوطنيّة تطالب بمنح المرأة حقّها في التعيينات

دعت الهيئة الوطنية لشؤون المرأة، خلال اجتماع للمكتب التنفيذي في مقر الهيئة في الحازمية، الحكومة الجديدة إلى «إعطاء المرأة حقها في التعيينات الإدارية، وعدم تكرار الخطأ بعدم إشراكها في الحكومة». وحمّلت في بيان وزّعته الوكالة الوطنية للإعلام «المسؤولين وجميع الأحزاب السياسية مسؤولية تغييب المرأة عن التشكيلة الحكومية الجديدة»، مثمّنة «التزام بعض القضاة بإنصاف المرأة في قضاياها».

قضية

من جديد، قضية سرقة للمال العام أمام القضاء. تمكن شخصان من سرقة نحو 750 مليون ليرة لبنانية، جراء تلاعب بفواتير المازوت المخصص لمبنى السرايا الحكومية. أين كانت الرقابة خلال سنوات السرقة؟ وبأي صفة قانونية «فاوض» الأمين العام لمجلس الوزراء المتهمين؟ ربما لخصت عبارة أحد القضاة الجواب عن كل الأسئلة: «من يستطيع استدعاء بوجي؟ هل يجرؤ أحد على استدعاء تيار سياسي بحاله؟»

مغارة السرايا
سرقة الذهب الأسود

محمد نزال

تدور أحداث هذه القصة، الواقعية جداً، وغير المقتبسة إطلاقاً، تحت سقف السرايا الحكومية في وسط بيروت. «أبطالها» هم: إبراهيم ط. وناجي ج. (61 عاماً) وغسّان خ. (59 عاماً).

من هم غسّان وناجي وإبراهيم؟ الأول ممثل لشركة متعاقدة مع رئاسة الحكومة لصيانة مبنى السرايا، وكل ما يتعلّق بمعدات التدفئة والتبريد والكهرباء عموماً. أما الثاني، فهو موظّف في وزارة السياحة منذ عام 1970 ومنتدب «شفهياً» من جانب بوجي، منذ أكثر من 12 عاماً، لـ«الاهتمام بمعدات التدفئة والتبريد، إضافة إلى توفير الكمّيات المطلوبة من المازوت للسرايا الحكومي». أما الثالث، فهو صاحب صهاريج لتوزيع المازوت.

قبل أكثر من سنتين، قصد إبراهيم مكتب رئيسة الديوان في مجلس الوزراء ميرفت عيتاني، وأعلمها بأنه هو من يعبئ خزانات مبنى السرايا الحكومية بكميات المازوت باستمرار، وأن ناجي هو من يطلب إليه ذلك، وأن الأخير أعطاه شيكاً مصرفياً بقيمة 250 مليون ليرة لبنانية، دفعةً عن كميات عبّأها سابقاً، علماً بأن المبلغ المطلوب كان 25 مليون ليرة فقط. وعندما راجعه بالأمر، استرد ناجي

> **750 مليون ليرة قيمة التلاعب بفواتير المازوت المسلّم إلى القصر الحكومي**

منه الشيك ونقده مبلغ 46 مليون ليرة، وأخبره بأنه سيقطع التعامل معه وسيلجأ إلى موزع آخر.

ارتابت رئيسة الديوان في الأمر؛ فالمديرية العامة لرئاسة المجلس تتعامل منذ سنوات مع أحد أقرباء ناجي، وهذا الأخير يفترض أن يقتصر دوره على توفير الكميات المطلوبة وتنظيم الإيصالات والفواتير وقبض الحوالات. راجعت قيمة الفواتير التي أبرزها إبراهيم أمامها، قبل أن تُقارنها بقيمة الحوالات المسلّمة إلى ناجي مقابل الفواتير التي كان يبرزها لتسديد ثمن المازوت، فإذا بها تكتشف فروقات كبيرة بين الكميات المعبّأة فعلاً وتلك التي قُبض ثمنها بين عامي 2004 و 2007، ليظهر لها أخيراً أن مجموع الفروقات يبلغ 747,810,708 ليرات لبنانية. هالها الأمر فأبلغت الأمين العام لمجلس الوزراء سهيل بوجي بالأمر.

وقائع هذه القصة جاءت في سياق قرار قضائي صدر أخيراً عن الهيئة الاتهامية في بيروت، وقبل ذلك في قرار ظني عن قاضي التحقيق الأول، إضافة إلى تقرير من النيابة العامة المالية، فضلاً عن «تحقيق احتيالي» أجراه بوجي مع المتهمين، قبل أن يُقرر إحالتهم على النيابة العامة.

«تحقيق» بوجي

«نرفع إلى دولتكم تقريراً عن عملية التلاعب بكميات المازوت وتزوير الفواتير، التي قام بها كل من السيدين ناجي... وغسّان... التي سبق لنا أن أبلغناكم عنها، وعن الإجراءات التي لجأنا إليها بالاتفاق مع النائب العام التمييزي وبناءً على إشارته، وذلك فور ضبط هذه العملية». بهذه الكلمات افتتح الأمين العام لمجلس الوزراء رسالته الموجّهة إلى رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة، التي حصلت عليها «الأخبار»، وهي بتاريخ 2009/2/11 وتحمل الرقم الصادر 9/س.

وبعد أن يشرح بوجي في رسالته تفاصيل عملية «كشف الفساد»، يبلغ السنيورة بأنه وضع «خطة للإيقاع بكل من ناجي وغسّان، خشية هربهما، ولحملهما على الاعتراف بما كان يحصل. لذلك، جرى الاتصال فوراً بالنائب العام التمييزي وأخذ موافقته على تلك الخطة». ويضيف أنه بالفعل، أعطى «الإشارة للمدير العام في السرايا للمباشرة بتنفيذ الخطة المرسومة، بموجب اتصال هاتفي مع القاضي سعيد ميرزا، التي تهدف إلى إيهام المتهمين بأن المدير العام يرغب في مساعدتهما على «لفلفة» القضية، وأن المدّعي العام مستعد للتسامح معهما في هذا الأمر إذا دفعا قيمة الفروقات».

هكذا، لم يبادر بوجي إلى إحالة المتهمين على النيابة العامة مباشرة بعد علمه بالأمر، منصّباً نفسه «ضابطاً عدلياً» (خلافاً لنص المادة 38 من قانون أصول المحاكمات الجزائية). وبالفعل، أوعز بوجي إلى رئيسة الديوان لتصبح «محققة» في القضية. استدعت الأخيرة ناجي وغسّان إلى مكتبها، وسألت الأول إن كان يعرف إبراهيم (صاحب الصهريج) فأفاد بالإيجاب. عندها، «أخذته على جنب» وواجهته بالحقيقة، ونصحته بأن من مصلحته بالاعتراف وإبراز الفواتير ليتسنى لها الطلب إلى المدير العام مساعدته. وبعد اعترافه، طلبت منه كتابة تعهّد بخط يده بتوفير كمية 280 طناً من المازوت غب الطلب، في مقابل وعده بالتوسط له بغية مساعدته. بعد ذلك، اتصل بوجي بميرزا وطلب منه الاستمرار بالخطة المرسومة، فكان له ما طلب. وفي اليوم التالي، حضر ناجي إلى السرايا وبحوزته شيكان: الأول بقيمة 200 مليون ليرة، والثاني بقيمة 156 مليون ليرة. طبعاً، لم ينس بوجي أن يذكر في رسالته عبارة: «أنّبناه ووبخناه على فعلته، وما تشكله من عيب وعار عليه وعلى عائلته وأولاده». حصل الأمر نفسه مع غسّان أيضاً. لكن المبلغ المستعاد لا يغطي القيمة المسروقة خلال 5 سنوات، علماً أن التحقيق لم يتوسع لمعرفة كيف كانت تدار الأمور خلال السنوات الطويلة السابقة. لذلك، «هُدِّد ناجي وغسان بدورية تحرٍّ وهمية للضغط عليهما، بغية تحصيل مبالغ إضافية منهما، وإلا فإن المدير العام سيتخلى عنهما ويسلمهما»، بحسب ما قالت

بوجي: للقضاء أن يقرر

اتصلت «الأخبار» بالأمين العام لمجلس الوزراء سهيل بوجي، وسألته عن كيفية استمرار سرقة أموال المازوت العائد لمبنى السرايا الحكومية لسنوات طويلة، من دون أن يلاحظ ذلك هو أو أي من الموظفين هناك البالغ عددهم 200 شخص؟ فوجئ بوجي بداية بوصول القضية إلى الإعلام، مفضلاً عدم الخوض في التفاصيل. واكتفى فقط بالإشارة إلى أن الملف أحيل على القضاء، وبعد ذلك «لا يحق لنا التكلم، وما يقرره القضاء أنا حاضر للانصياع إليه». يفاجأ مجدداً عندما تقرأ عليه بعض من سطور رسالته «الداخلية» إلى رئيس الحكومة، فيقول: «حسناً، بما أن لديكم الرسالة، فلديكم كل شيء ولا داعي لأن أضيف شيئاً».

يُذكر أن بوجي يحمل دكتوراه في القانون العام من جامعة باريس، وقد تدرج في عدة مواقع رسمية: عضو في لجنة المعادلات للتعليم العالي، مستشار قانوني لرئاسة مجلس الوزراء، أستاذ جامعي، قاض في مجلس شورى الدولة، قبل أن يسميه الرئيس رفيق الحريري مديراً عاماً للمديرية العامة لرئاسة مجلس الوزراء عام 2000. وحين قدم رئيس الحكومة السابق سعد الحريري تشكيلته الحكومية الأولى إلى رئيس الجمهورية، كان سهيل بوجي واحداً من الوزراء الواردة أسماؤهم (وزيراً للعدل). وأمام تعاظم نفوذ بوجي، أيام حكومة الرئيس فؤاد السنيورة، أثيرت مسألة عدم قانونية شغله لمنصبه. ومن ذلك، أن نص المادة 16 من قانون مجلس الشورى لا يجيز لأي قاض من المجلس أن يُنتدب لوظيفة خارج المجلس لأكثر من 6 سنوات، وقد تجاوز بوجي هذه المدة خلافاً للقانون.

من جهة أخرى، اتصلت «الأخبار» بوكيل ناجي المحامي سعيد الزين للوقوف على رأيه، فلم يرغب في الحديث عن الموضوع، وكذلك فعل وكيل غسّان المحامي بيار حنا. أما وكيل إبراهيم، المحامي أشرف الموسوي، فأكّد أن الهيئة الاتهامية منعت المحاكمة عن موكله، «لعدم وجود دليل على وجود دور له في الاختلاس والتزوير الحاصل»، وبالتالي «ثبوت براءته».

أحد المتهمين يسلم المحروقات للسرايا منذ عام 1974 (أرشيف ــ مروان طحطح)

لماذا لم يحقق مع الموظفين؟

كان لافتاً أن التحقيق في قضية سرقة أموال المازوت في السرايا الحكومية اقتصر على متهمين اثنين فقط، فيما المادة 56 من قانون ديوان المحاسبة تحدد بأن الرقابة على الموظفين تشمل «أعمال كل من يقوم بإدارة أو استعمال الأموال العمومية والأموال المودعة في الخزينة، وكل من يقوم بعمليات القبض والدفع لحساب الخزينة أو لصالحها أو بمسك حساباتها من غير الموظفين، وكذلك أعمال كل من يتدخل في إدارة الأموال المذكورة وفي القيام بالعمليات السالفة الذكر دون أن تكون له الصفة القانونية». كذلك يُعَدّ بحكم الموظف، في تطبيق أحكام الرقابة، كل شخص من غير الموظفين «عهد إليه تولّي المهام، أكان ذلك بالتعيين أو بالانتخاب أو بالتعاقد، بما في ذلك أعضاء الهيئات التقريرية بمناسبة تولّيهم المهام المذكورة، وكل شخص من غير الموظفين تولى هذه المهام أو تدخّل أو ساهم فيها دون صفة قانونية».

فواتير بقيمتها الحقيقية ثم يُنظّم إيصالات وفواتير بكميات أكبر منها، ليتقاسم بعدها الفرق مع المدعو غسّان خ». كذلك اعترف ناجي بأنه يتولى توفير المحروقات للسرايا منذ 1973، بالشراكة مع شخص من آل الدادا، قبل أن يتولى هذه المهمة وحده منذ عام 1974 بسبب سفر الأخير. ولأنه لا يملك صهريجاً، كان خلال تلك المدة يتعامل مع أصحاب صهاريج مختلفين، وصولاً إلى عام 2004 حين بدأ التعامل مع الشخص الذي كشف الفضيحة من حيث لا يدري، بعد خطأ في قيمة الشيك الذي تسلمه. وأكد ناجي في التحقيق أن تعامله مع ناقل المازوت كان بموجب «اتفاق شفهي»! (على غرار عقده هو مع بوجي). ومما جاء في اعترافاته، أن رئاسة الحكومة كانت تطلب، مثلاً، 10 أطنان من المازوت دفعة واحدة، فيما كان هو يشتري كمية 22 طناً ويُسدد ثمنها، ثم يقبض من رئاسة الحكومة كل المبلغ المرصود لكمية 100 طن، فيتقاسم بعدها مع غسّان (وكيل شركة الصيانة) فرق الثمن.

بدوره، اعترف غسّان أمام القضاء بأنه كان يُصرح للمحاسبة بتسلم كميات تفوق تلك المسلّمة فعلاً.

مخالفات وشبهات

اللافت في هذه القضية أن أياً من المراجع القضائية التي تناولت القضية لم يستدع المسؤولين في السرايا، الذين يفترض بهم «السهر على المال العام» ومراقبة عمل الموظفين، وبالتالي لم يوجّه اتهام إلى أي منهم، ولو تحت عنوان التقصير أو الإهمال، رغم استمرار سرقة «النفط الأسود» على مدى سنوات طويلة. كذلك يبرز سؤال عن قانونية الإجراءات التي قام بها بوجي بعد انكشاف الأمر.

أحد قدامى القضاة، بعد عرض وقائع القضية عليه، أكّد أنه لم يسمع في حياته القانونية بعبارة «انتداب شفهي»، وبالتالي لم يُفهم كيف يُكلّف بوجي شخصاً بهذه الطريقة، علماً بأن المسألة «لا تتعلق بقرطاسية وأقلام ومحابر، بل بمبالغ طائلة يفترض أن تخضع للمناقصة وفقاً لقانون المحاسبة العمومية».

واستغرب القاضي كيف يكون لبوجي «حق التفاوض مع المشتبه فيهم، فيما هذه المهمة محصورة بالنيابة العامة، فضلاً عن استخدام الأخير في رسالته عبارة «إعطاء إشارة»، وهي عبارة مخصصة للنيابة العامة أيضاً، وبالتالي يبدو أن بوجي نصّب نفسه في هذه القضية قاضياً ومدّعياً عاماً وحكماً وضابطاً عدلياً». وعن عبارات الـ«لفلفة والخطة والإيهام»، قال القاضي: «للأسف، هذه العبارات ليست لغة دولة ومؤسسات عامة».

«الأخبار» اتصلت بأحد المسؤولين القضائيين الذين تناوبوا على القضية، وسألته عن سبب عدم استدعاء أي من المسؤولين في السرايا لسؤاله عن الإهمال حيال المال العام. فأجاب مستغرباً: «هل تريد من القضاء أن يطلب إحضار سهيل بوجي؟ هذا ما لم يحصل سابقاً ولن يحصل الآن؛ فالمسألة، بكل صراحة، أكبر من طاقة القضاء، لأنك بذلك في لبنان، ويا للأسف، تكون تستدعي فريقاً سياسياً كاملاً أو ربما طائفة بحالها».

قضية المازوت أصبحت اليوم أمام محكمة الجنايات في بيروت، وليس فيها على لائحة الاتهام سوى ناجي وغسّان، وهما غير موقوفين بعد أن أطلق سراحهما بتاريخ 2009/7/7. وقد أصدرت الهيئة الاتهامية قبل نحو شهر مذكرتي توقيف بحقهما لسوقهما إلى المحاكمة. أما لناحية العقوبة، فقد ادّعت الهيئة على المتهمين بالجنايات المنصوص عنها في المواد 350/360/359 من قانون العقوبات. وتنص المادة 359 على أن «كل موظف اختلس ما وكل إليه أمر إدارته أو جبايته أو صيانته بحكم الوظيفة، من نقود أو أشياء أخرى للدولة أو لأحد الناس، عوقب بالحبس من 3 أشهر إلى 3 سنوات وبغرامة أقلها قيمة الردود».

تقرير

محامو العرب: مع الشعوب ضد الأنظمة

طرابلس ــ **عبد الكافي الصمد**

يمكن الخروج بأكثر من خلاصة بعد انتهاء حفل افتتاح أعمال المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب في دورته الأولى لعام 2011، الذي عقد أمس في مقر نقابة محامي طرابلس، تحت عنوان: «الأمة العربية بين طموح التغيير ومخططات الطائفية والتقسيم والتدخل الأجنبي». فقد بدا الاتحاد متفاعلاً ومؤيداً للحراك الذي يشهده العالم العربي. تمثل ذلك في مضمون الكلمات التي ألقيت في المناسبة، مع تركيزها على رفض أن يؤدي ذلك إلى تفتيت وتقسيم الدول العربية، التي تشهد هذا الحراك، وإدخالها في حروب اقتتال داخلي. فرئيس الاتحاد حمدي خليفة، المصري الجنسية، أكد أن «الشعوب العربية التي تدافع عن حقوقها، إنما تواجه أيضاً تحدياً أخطر وأعظم وأكبر، هو تحدي الاستعمار»، فيما رأى الأمين العام للاتحاد إبراهيم السملالي، المغربي الجنسية، أن «الزلزال الذي هز أرض العرب يلقي علينا تبعات ومسؤوليات عظيمة، نحن المحامين العرب».

بدورها، أكدت نقيبة محامي بيروت أمل حداد «قيام شراكة في التصدي لكل ما يمزق مجتمعنا العربي»، فيما شدد نقيب محامي طرابلس بسام الداية على أن «المسائل التي تهز مجتمعاتنا تستدعي موقفاً واضحاً يميز بين ما هو مباح وما هو مرفوض، انطلاقاً من معيارين هما: حقوق الإنسان والحريات العامة، ووحدة الأمة بعناصرها كافة».

وأبرز إيجابيات انعقاد المؤتمر، تتمثل في إعادة نقابة محامي طرابلس إلى المدينة دوراً كان مفقوداً، وخصوصاً أنها استضافت أعمال المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب عام 1998. ومن هذا المنطلق، رأى الداية، أنّ هذه هي الصورة الحقيقية لطرابلس. وقد كان الحضور السياسي والقانوني الذي رافق حفل الافتتاح لافتاً، إذ حضر وزير العدل، شكيب قرطباوي، ممثلاً رئيسي الجمهورية والحكومة، والنائب إسطفان الدويهي ممثلاً رئيس مجلس النواب. ولم تشهد قاعة المحاضرات الكبرى في نقابة محامي طرابلس منذ سنوات حشداً كهذا، لدرجة أن مقاعدها وردهاتها ضاقت بالضيوف والمحامين.

ولم يُفوّت المتحدثون الفرصة لتوجيه انتقادات إلى الأنظمة العربية، وإن كانت هذه الانتقادات وغيرها ستكون محور النقاشات التي ستدور حتى يوم غد السبت. وسألت النقيبة حداد: «هل يحق لنا أن نتظلّم من ذئاب الخارج وبعض رُعاتنا يلتهمون لحومنا؟»، فيما أكد الداية لـ«الأخبار» حرص نقابته على استضافة طرابلس أعمال المؤتمر، للتأكيد أن طرابلس «مدينة موحدة، ومعقل العروبة والوطنية في لبنان». وبالنسبة إلى النتائج، أشار الداية إلى أن «أعماله ومناقشاته يدل عليها عنوانه، إذ يأتي في خضم حراك عربي، يجب أن يكون للقانونيّين، وهم طليعة الأمة العربية، موقف ورأي في هذه المواضيع»، مشيراً إلى ضرورة التضامن «لمنع أيّ تدخل خارجي يهدف إلى تشتيت الأمة العربية وضرب اقتصادها ونهب ثرواتها». وسيناقش «المكتب الدائم للاتحاد هذه المواضيع ويصدر توصيات بخصوصها».

أخبار القضاء والأمن

إشكال وقذيفتان صاروخيتان في الشراونة

حصل إشكال أمس في محلة الشراونة ـ بعلبك (رامح حمية) بين المدعو ح.ج والشيخ م. ح ج، حيث أطلق الأول عيارات نارية من سلاح حربي باتجاه الشيخ، الأمر الذي أدى إلى تطور الخلاف وحصول تبادل إطلاق نار بين أقارب كلا الطرفين. وتخلل ذلك إطلاق قذيفتين صاروخيتين، في الوقت الذي فر فيه مطلق النار إلى جهة مجهولة.

توقيف سالبين انتحلا صفة أمنية

أوقفت دورية من فصيلة أنطلياس، بمؤازرة دورية من مفرزة طوارئ الجديدة، ع.ش. إثر محاولته سلب المواطن ج.غ. مبلغاً من المال بعد انتحاله وروي مجهول باقي الهوية صفة أمنية في محلة المارينا ضبية ـ الطريق البحرية. وقد أحيلا على التحقيق معهما بناءً على إشارة القضاء المختص بعد ضبطهما بالجرم المشهود.

سرقة صهريج للوقود وحمولته

ادعى صاحب صهاريج لنقل الوقود في محلة الدورة ـ الطريق البحرية ف. ش. لدى فصيلة الجديدة في قوى الأمن الداخلي، أن السائق لديه أ.ع. سرق صهريجاً يحمل 20 ألف ليتر من مادة البنزين لمصلحة محطة رمال على طريق المطار، لكنه أفرغ الحمولة في محطة أخرى في كفرشيما وقبض ثمنها نقداً وفر بالصهريج إلى جهة مجهولة. وقد عممت مواصفات الصهريج على القوى الأمنية كافة لتوقيفه بمن فيه والعمل على حجزه بناءً على إشارة القضاء المختص.

طلق ناري بالخطأ في قدم زوجته

أُدخلت ر.د. إلى مستشفى كمال جنبلاط الطبي في الشويفات إثر إصابتها بطلق ناري من مسدس حربي يعود لزوجها و.ع. في مشط رجلها اليسرى. وصرحت المذكورة في البداية بأنها أصيبت داخل منزلها الزوجي في محلة عرمون، لكنها عادت لتقول إن عياراً نارياً انطلق بالخطأ من مسدس زوجها أثناء وضعه على الطاولة ولم تدّع على أحد.

إطلاق نار بين بعلبك ومجدل عنجر

أطلق ح.ج. عيارات نارية من سلاح حربي من نوع كلاشنيكوف باتجاه الشيخ م.ح. في حي الشراونة ـ بعلبك، قبل أن يفر على متن سيارة من دون لوحات إلى جهة مجهولة. وقد تطور الأمر إلى تبادل إطلاق نار بين مناصريهما تخلل ذلك إطلاق قذيفتين صاروخيتين، ما أرخى جوّاً من التوتر على المنطقة. وقد عملت القوى الأمنية على تفريق المتقاتلين، فيما العمل لا يزال جارياً لتوقيف مطلقي النار الذين باتت هويتهم معروفة. وفي بلدة العبودية، على الحدود اللبنانية الشمالية، أطلق ح.ا. المعروف بـ«وهبة» النار من سلاح صيد باتجاه شاحنة سورية دخلت أحد الحقول الزراعية لأسباب مجهولة. وتولت القوى الأمنية التحقيق بعد فرار مطلق النار. وفي بلدة مجدل عنجر البقاعية، ولخلافات عائلية، تطور إشكال إلى تبادل إطلاق نار بين ع.ح. من جهة وشقيقيه ب.ح. و ا.ح. من جهة ثانية من أسلحة حربية من دون أن يصاب أحد بأذى.

قتيل في سن الفيل

أطلق ب.ع. (مواليد 1941) النار من سلاح صيد باتجاه ا.ك. فأصابه في رجله في داخل منزل في الطبقة الأولى من مبنى في حرج تابت ـ سن الفيل، لأسباب لا تزال قيد التحقيق. وقد تمكن المصاب من انتزاع البندقية من مطلق النار، وسدد له عياراً من البندقية ذاتها فأصابه برجليه وبطنه. ونقل الجريحان إلى مستشفى المشرق، حيث ما لبث ب.ع. أن فارق الحياة متأثراً بجروحه.

تقرير

ما هي كلفة الفرصة الفائتة على لبنان في ظلّ الاضطرابات العربية؟ غالباً ما طُبقت في هذا البلد مقولة «مصائب قوم عند قوم فوائد»، إذ كانت الأحداث المحيطة بلبنان تدفع الكثيرين للجوء اليه هرباً أو تهرّباً أو تهريباً، لكن العاصفة التي ضربت بلدان لغة الضاد، لم تُنسّم عليه هذه المرّة هواءً عليلاً: علمياً كان يُمكن أن يستفيد من 6,2 مليارات في عام 2011، وفقاً للخبير المصرفي، فريدي باز

الفرصة الفائتة من «الربيع العربي»

فريدي باز: كان بإمكاننا الاستفادة من 6 مليارات دولار

حسن شقراني

ليس منطقياً سلخ لبنان عن محيطه بأيّ طريقة. سياسياً، هو مرتبط على نحو حاد بالدول العربية؛ اقتصادياً تعتمد صادراته على بوابة برية واحدة؛ مالياً تُمثل الأموال العربية واللبنانية، من الخليج تحديداً، المتدفّقة إلى جهازه المصرفي وإلى اقتصاده عبر الاستثمارات المباشرة وعبر الإنفاق السياحي، العمود الفقري للنموذج السائد حالياً.

لذا فإنّ الأمطار المنهمرة على بلدان المنطقة، يصل رذاذها، ملوّثاً كان أو صافياً، إلى الأراضي اللبنانيّة. وهكذا يكون لمخاض التحوّلات التي تعيشها المنطقة، منذ بداية عام 2011، على وجه التحديد، انعكاسات ليست هيّنة.

العرف العام الذي تكوّن تاريخياً، يفيد أنّ الاضطرابات الإقليميّة تُدرّ على لبنان تدفّقات ماليّة يحتاج إليها كثيراً، في نظامه المصرفي وفي اقتصاده مباشرةً، إلّا أنّ ذلك لم يحدث منذ انطلاقة موسم «الربيع العربي». ويُمكن الحديث هنا عن سببين لهذه الفرصة الضائعة؛ الأوّل هو أنّ الاضطرابات لامست أطراف لبنان بمعان مختلفة، وخصوصاً بوصولها إلى سوريا، ما يعني أنّه حتّى لبنان مكشوف. وثانياً، تزامنت شرارات هذا الربيع مع أزمة سياسيّة لبنانية داخليّة قد تكون أجفلت المستثمرين والباحثين عن الملجأ الآمن. وقد استفادت المراكز المالية في المنطقة، دبي على رأسها، من نزوح الرساميل، وفقاً لما تؤكّده أوساط الخبراء.

لكن ما هي تلك الأموال التي كان من الممكن أن يجذبها لبنان، وإلى أي مدى يصحّ الحديث عن «هروب الرساميل والودائع» من سوريا إلى جهازه المصرفي؟

المدير المالي في بنك «عودة»، فريدي باز، يضع الأمور في نصابها العلمي، ويُحذّر من الضياع في الأرقام غير الدقيقة، كالتقديرات التي تحدّثت أخيراً عن خروج 20 مليار دولار من سوريا منذ آذار الماضي، ودخول جزء كبير منها النظام المصرفي اللبناني.

ذلك المنظور العلمي، يفترض «البحث على 3 محاور وقنوات أساسيّة لتحديد ما كان يُمكن لبنان تحقيقه، وتحوّل إلى فرصة ضائعة»، يقول الخبير المصرفي، ويُركّز على 4 بلدان في المنطقة شهدت وتشهد اضطرابات عند مستويات مختلفة، تؤثّر في قرار المستثمرين، الحاليّين والمستقبليّين، وفي المودعين في المصارف، وصولاً إلى السيّاح. تلك البلدان هي: مصر، سوريا، الأردن وتونس.

بدايةً هناك الاستثمارات الأجنبية المباشرة (FDIs)؛ فقد بلغت قيمة تلك الاستثمارات في البلدان الأربعة المذكورة عام 2010، نحو 20 مليار دولار، ومع الاضطرابات «تُظهر الأرقام المتوافرة لدينا أنّها تأثّرت بنسبة تراوح بين 70% و80%»، ما يعني أنّ 16 مليار دولار (بالحدّ الأقصى) لن تتوجّه إلى تلك البلدان خلال العام الجاري. «وحتّى الآن لم يظهر أنّ لبنان مثّل بديلاً لأيّ منها». وكان من شأن تدفّقات تلك الأموال أن تساعد الاقتصاد اللبناني على

> **ما يمكن قوله عن سوريا هو أن من يسحب ودائعه من المصارف يضعها الآن تحت وسادته**

نحو ملحوظ خلال العام الجاري، بعدما «كان خلال السنوات الماضية مكتفياً بفتات الاستثمارات الأجنبية المباشرة، حيث لم تتجاوز 1,5 مليار دولار سنوياً». وتنبع أهميّة الاستثمارات الأجنبية المباشرة من كونها حُقناً مباشرة في القطاعات المختلفة «من شأنها تحفيز الاقتصاد وخلق فرص العمل مباشرة». مع العلم أنّ تلك الاستثمارات تركّزت في معظمها على القطاع العقاري اللبناني خلال المرحلة الماضية.

ومن الاستثمارات إلى القطاع المصرفي، حيث شهدت الودائع في البلدان الأربعة «تراجعاً ملحوظاً في قاعدتها خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الجاري». وبحسب البيانات المتوافرة حتّى نهاية الفصل الأوّل من العام الجاري، «تراجعت الودائع في تلك البلدان بنحو 6 مليارات دولار، بينما كان من المفترض أن ترتفع 7 مليارات دولار لو كانت الأوضاع عاديّة. وهذا الأمر يعني أنّ هناك هوّة بواقع 13 مليار دولار من الأموال التي لا أحد يعلم أين ذهبت تحديداً!»، يتابع فريدي باز.

ففي النظام المصرفي اللبناني، الذي من المفترض أنّه الجاذب الأوّل للأموال الهاربة في المنطقة، «نمت الودائع بواقع 3,3 مليارات دولار حتّى أيار الماضي؛ وهو وضع مقبول إجمالاً في ظلّ التوتر الإقليمي، لكن كان يُمكن الوضع أن يكون أفضل بكثير».

واللافت هو أنّه من تلك الزيادة، لم

لم يستفد لبنان من تأثّر السياحة بنسبة تقارب 80% في بلدان «الربيع العربي» (جوزيف عيد ـ أ ف ب)

قطاعات

صناعة

16% زيادة صادرات الصناعات الغذائية

أعلن رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات نبيل عيتاني أن قطاع الصناعات الغذائية هو من القطاعات الصناعية الأفضل أداءً، مع تسجيل صادراته نمواً مضاعفاً عام 2010 (زيادة نسبة 16 في المئة عن عام 2009)، ونسبة نمو تراكمي تصل إلى 7 في المئة بين عامي 2007 و2010. وقال إن صادرات الصناعات الغذائية، خصوصاً الزيوت والشحوم والحلويات والمعلبات، تشهد نمواً منذ السنوات القليلة الماضية على الرغم من التباطؤ الشامل الذي طرأ على صادرات القطاع الصناعي عموماً. ولفت الى أن هذا القطاع يمتلك مقومات واعدة وعديدة لدخول أسواق جديدة بفضل المزايا التفاضلية التي يتمتع بها، ولا سيما النوعية العالية وعلامة «صنع في لبنان» وقدرته على الاستفادة من منتجات زراعية مختلفة، وعلى الوصول إلى الأسواق العالمية بفضل موقع لبنان الجغرافي والطلب المحلي المتزايد على منتجات الأغذية. وشدد عيتاني على أن التعاون ضروري بين المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات والمعنيين بهذا المجال من القطاعين العام والخاص، إضافة إلى المنظمات الأهلية، من أجل توفير وسائل النجاح لهذه المبادرة الوطنية. وأشار عيتاني الى أنه في اطار تطوير الصادرات اللبنانية، نظمت المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان «ايدال» سلسلة من ورش العمل في مقرها، جمعت المعنيين بقطاع الصناعات الغذائية على مدى أربعة أيام، وذلك لتحديد المعوقات الأساسية التي تواجه المصدرين على صعد عدة، لا سيما الدخول إلى الأسواق الأجنبية والتعامل مع التجار، ومعرفة اتجاه السوق والحاجة إلى المساندة الإعلانية... والاطلاع على الحاجات والمتطلبات التقنية للقطاع وللقطاعات الفرعية من ضمنه من أجل دخول أسواق جديدة.

(الأخبار)

المتولّدة من هذا القطاع في سوريا ومصر والأردن وتونس، نحو 25 مليار دولار عام 2010.
أمّا الآن، فإنّ القطاع يواجه صعوبات جمّة في تلك البلدان «بنسب تصل إلى 80%، ما يعني إنّ الإنفاق السياحي الفائت على تلك البلدان يبلغ 20 مليار دولار... ويُمكن أن نلحظ في حالة مصر مثلاً، كيف يؤثّر ذلك في ميزان المدفوعات، حيث يُسجّل حتّى أيار الماضي عجز بواقع 8 مليارات دولار». وفي المقابل ماذا حدث في لبنان؟ تراجعت السياحة بنسبة تفوق 18% حتّى أيار الماضي، مقارنةً بالفترة نفسها من عام 2010، لذا فإنّ الجنة السياحية على المتوسّط لم تجذب السياح الهاربين أو محوّلي مسارهم. «ويظهر ضعف القطاع السياحي حالياً من معدّلات التشغيل في الفنادق والمؤسّسات السياحية والخدماتيّة المختلفة».
إذاً بالإجمال، يجري الحديث هنا عن أموال استثماريّة (FDI) ومصرفيّة (ودائع) وسياحيّة (إنفاق السياح) تُقدّر بـ31 مليار دولار للنصف الأوّل، و62 ملياراً لعام 2011 بمجمله؛ «وإذا كان لبنان يستهدف الاستفادة بنسبة 10% من تلك الأموال الهائمة فقط، لجذب في النصف الأوّل 3,1 مليارات دولار، و6,2 مليارات للعام كلّه!».
إذاً تلك هي قيمة الفرصة الفائتة من الربيع العربي؛ لكن رغم عدم الاستفادة في النصف الأوّل، هل يُمكن التعويض في النصف الثاني مع وجود حكومة، وبالتالي ثقة لدى المستثمرين والسياح؟ «تُقدّم الحكومة بيان تكنوقراط يتطرّق إلى الاستثمار والتشجيع والجذب في مختلف القطاعات، لكنّها حكومة سياسيّة بامتياز، لذا فإنّ النتائج الإيجابيّة تكون بالتوليف بين التكنوقراط والسياسة» يجيب فريدي باز. «على أمل أن تضع الحكومة الحجر أساس للخروج من النمط الاقتصادي القائم على الريع والاعتماد على الخارج، وإطلاق عجلة الاقتصاد المنتج المولّد لفرص العمل».

تبلغ أموال غير المقيمين سوى 900 مليون دولار، أي نسبة 27,2%. «مع العلم أنّ أموال غير المقيمين تمثّل إجمالاً بين 20% و25% من زيادات قاعدة الودائع في لبنان سنوياً».
ويُشار هنا إلى أنّ تراجع معدّل نموّ الودائع في الأشهر الخمسة الأولى من العام الجاري، مقارنةً بالفترة نفسها من عام 2010، بلغ 15%. مع العلم أنّ الأرقام التي تُشير إلى «هروب كثيف للودائع من سوريا ليست دقيقة. فودائع المصارف التجاريّة الخاصّة في سوريا تبلغ 11 مليار دولار فقط؛ كذلك فإنّ بنك «عودة ــ سوريا»، بصفته الثاني بين تلك المصارف، لم تتقلّص ودائعه إلّا بنسبة 15% إلى 1,8 مليار دولار. «لذا ما يُمكن قوله عن حركة الودائع في سوريا هو أنّ من يسحب من المصارف يضع أمواله تحت وسادته!».
ثالثاً وأخيراً، هناك القطاع السياحي الذي تعتمد عليه على نحو كبير البلدان المذكورة، ولبنان أيضاً. والأهمية هنا هي للإنفاق المتولّد في هذا القطاع. فقد بلغت المداخيل

قضية

موظفو مستشفى الضنية يشكون الفساد!

هدر للأموال واستهتار بحياة المرضى وترهيب للموظفين

الضنية ـ **عبد الكافي الصمد**

منذ افتتاحه عام 2001، تعرض مستشفى سير الضنية الحكومي إلى انتكاسات عدة أدت إلى تراجع تقديماته الصحية، وإلى حصول خلافات كبيرة بين مجلس إدارته والموظفين جعلت روائح الفساد الإداري تفوح منه باستمرار، فضلاً عن أخطاء طبية فاضحة كانت تحصل فيه، ما جعل بعض أهالي المنطقة يرددون فيه عبارة شهيرة عنه: «الداخل إليه مفقود، والخارج منه مولود».
مشاكل إدارية عديدة نشبت بين رئيس مجلس إدارة المستشفى ومديره العام الدكتور عمر فتفت (انتهت فترة ولايته ويقوم حالياً بتصريف الأعمال)، المحسوب على النائب أحمد فتفت، وبين الموظفين نتيجة تأخير كان يحصل مرات في دفع الرواتب، عدا استنسابية في تعاطيه معهم وفق أسس سياسية وشخصية بحتة، إلا أن هذه الإشكالات كان يجري حلها كل مرة، ولو جزئياً.
أخيراً اتسعت الخلافات بين الموظفين وإدارة المستشفى، ما دفع لجنة متابعة شؤون الموظفين إلى إصدار بيان، قالت فيه إن «الممارسات التي تجري في المستشفى لم تعد مقبولة، وليس بالإمكان السكوت عنها بعد اليوم، نظراً لانعكاسها سلباً على سمعة المستشفى وعلى صحة المواطنين».
وتشير اللجنة الى «ممارسات ومخالفات عدّة تغطيها إدارة المستشفى، منها توظيف أكثر من 60 موظفاً جديداً بناءً على طلب نائبي المنطقة وأصدقاء المدير، علماً أن عدد أسرة المستشفى 38 سريراً فقط، ما جعل عدد الموظفين يصل إلى 120 موظفاً، وليس هناك أموال تكفي لدفع رواتبهم، عدا أن أكثريتهم غير أكفاء، برأي البعض».
وفي هذا السياق سجلت اللجنة أن «أطباء يتفقون مع مسؤول العمليات ليقوم الأخير بإجراء العملية بدل الطبيب المختص، على أن يعطيه الأخير بدل أتعاب، وهو ما أدى إلى حصول أخطاء طبية فادحة، من دون حسيب او رقيب، ما أثّر سلباً على سمعة المستشفى، والإدارة تعلم بكل ذلك، فضلاً عن إجراء عمليات جراحية لمرضى برغم رفض أطباء القلب إجراءها، وقد نقل عدد من المرضى إلى مستشفيات أخرى ووضعوا في قسم الإنعاش لأن اللجنة الطبية الموجودة في المستشفى وهمية وتعمل بأوامر المدير، وهي أثبتت فشلها التام بسبب عدم قيامها في التحقيق بأي خطأ طبي وقع في المستشفى».
وأشارت اللجنة في بيانها إلى أن «ضغوطاً تمارس على جميع الموظفين لترهيبهم، ومنها فصلهم عن العمل وقطع لقمة عيشهم، إذا لم ينفذوا قرارات الإدارة، التي كثير منها غير قانوني، كما أنه يوجد في المستشفى موظف من قبل وزارة الصحة مسؤول عن تسهيل الملفات التابعة للمريض الذي يعالج على نفقة الوزارة، ومع ذلك يقوم موظف آخر من المستشفى وبعلم الإدارة بأخذ مبلغ 15 ألف ليرة من كل مريض، إضافة إلى عمولته من أطباء جراحين في المستشفى حتى يومنا هذا».
واتهمت اللجنة الإدارة «بهدر المال العام وصرف أموال الصندوق على ملف التصنيف، ودفع مبلغ 300 دولار لمنسقة ملف التصنيف بدل أتعاب يومي، وشراء الزيت والزيتون من والد منسقة التصنيف دون استدراج عروض، والتلاعب بفواتير المرضى على الصندوق، وكل ذلك بأوامر من المدير، عدا أن «فاتورة الهاتف الثابت تبلغ شهرياً أكثر من 7 ملايين ليرة، نتيجة استعمال بعض الموظفين له لأمور خاصة».
وأشارت اللجنة إلى أنه «طلبنا عدة مرات من التفتيش العام التأكد من ملفات المحاسبة، إلا أنهم كانوا يتصلون بالمدير قبل عدة أيام ويبلغونه أنهم سيقومون بالتدقيق بالملفات الإدارية»!

رصد

الدول العربية لم تتقدم على صعيد الحدّ من الفقر

أظهر تقرير الأمم المتحدة الصادر أمس عن الأهداف الإنمائية للألفية لعام 2011 أن منطقة غرب آسيا تعدّ واحدة من ثلاث مناطق ليست على المسار الصحيح نحو تحقيق هدف الحد من الفقر بوصفه أحد الأهداف الإنمائية للألفية. ووفقاً لما ورد في التقرير، فإن نسبة السكان الذين يعيشون في منطقة غرب آسيا على أقل من 1,25 دولار في اليوم (وهي عتبة الفقر الدولية التي حددها البنك الدولي) ارتفعت من 2 في المئة إلى 6 في المئة في الفترة الفاصلة بين عامي 1990 و2005. وقد أدت الاحتجاجات والانتفاضات الشعبية في جميع أنحاء غرب آسيا وشمال أفريقيا منذ بداية 2011 إلى ركود مؤقت في اقتصادات بلدان المنطقة. واستناداً إلى خبراء الأمم المتحدة، فإن اقتصادات بلدان مثل اليمن وسوريا والبحرين ستتضرر بصفة خاصة، مما سيصعب معه على بلدان منطقة غرب آسيا الحد من الفقر في المنطقة إلى أن تستعيد استقرارها. وبالنسبة إلى موضوع التعليم، يظهر التقرير بعض التقدم في توفير فرص الاستفادة من التعليم الابتدائي في منطقة غرب آسيا، لكن من غير المحتمل أن تحقق المنطقة هدف تعميم التعليم الابتدائي بحلول عام 2015. وقد حققت المنطقة معدل 88 في المئة في الالتحاق بالمدارس في عام 2009 بعدما كان هذا المعدل 83 في المئة عام 1999.
وفي مجال العمالة، يشير التقرير إلى أنه في أعقاب الأزمة الاقتصادية حصل جمود في التقدم المحرز نحو الحد من «العمالة الضعيفة»، التي تتسم بترتيبات عمل غير نظامية وانعدام الحماية الاجتماعية الكافية وتدنّي الأجور وصعوبة ظروف العمل. وزادت نسبة العاملين لحسابهم الخاص أو أفراد الأسر المشتغلين بدون أجر من 28 في المئة إلى 29 في المئة بين عامي 2008 و2009.
وتظل مشاركة المرأة في الحياة السياسية في المنطقة الأدنى في العالم، إذ لا تشغل المرأة إلا مجرد 9 في المئة من المقاعد في البرلمانات الوطنية ذات الغرفة الواحدة أو في المجالس النيابية في نهاية كانون الثاني.
وفي مجال الاستدامة البيئية، يشير التقرير إلى أن حدود الموارد المائية المستدامة في غرب آسيا قد تم تجاوزها فعلاً، حيث سُحِب أكثر من 100 في المئة من الموارد المائية الداخلية المتجددة في عام 2005.
(الأخبار)

باختصار

◄ الصرافون يواجهون الإجراءات التعسفية

إذ يعقد مجلس نقابة الصرافين مؤتمراً صحافياً الاثنين المقبل، تحت عنوان «الاستجابة لصرخة الصرافين في مواجهة الإجراءات التعسفية والضغط المتزايد الممارس عليهم، ولإعلان الواقع المرير، والأمل بالتوصّل إلى حلول سريعة».
فمنذ بداية العام الجاري يعاني الصرافون ضغطاً متزايداً على عملهم في إطار التضييق الغربي على عمل النظام المصرفي إجمالاً.

◄ السياحة بألف خير ونأمل أن تنأى عن التجاذبات

الكلام للمديرة العامة لوزارة السياحة، ندى السردوك، خلال تمثيلها وزير السياحة فادي عبود في إطلاق موسم السياحة في بيروت، في احتفال نُظم في فندق «السفير هيلوبوليتان» أمس. وبعدما شهد القطاع تراجعاً في أعداد السياح الوافدين بنسبة 18% حتّى أيار الماضي، تمنّت السردوك أن «تكون السياحة بمنأى عن أي تجاذبات».

◄ ارتفاع أسعار الغذاء 39%

في حزيران الماضي مقارنةً بالفترة نفسها من عام 2010، وفقاً لمؤشّر منظّمة الغذاء والزراعة العالميّة (FAO)، الذي سجّل 234 نقطة الشهر الماضي. ومقارنةً بالشهر السابق، يكون المؤشّر قد ارتفع بنسبة 1%، بعدما بلغ أعلى مستوى له على الإطلاق في شباط الماضي حين بلغ 238 نقطة.
(الأخبار)

جَمعَة إستثنائية في TGI Friday's

كما جرت العادة، دعا السيد خالد غانم المدير العام للشركة اللبنانية للمشروعات السياحية (أمريكانا) إلى عشاءٍ مميّز في مطعم TGI Friday's غزير ، حيث حضر عدد كبير من الشخصيات المرموقة و روّاد المطعم.
تميّز العشاء بمأكولات TGI Friday's الشهيرة كما إستمتع الحضور بحفل غنائي رائع للفنانة ميريام فارس التي سحرت الأجواء بأغانيها المعروفة و رقصاتها الجميلة.
شارك السيّد غانم الفنانة ميريام فارس و جميع الحضور قطع قالب الحلوى في إختتام العشاء.

بدائل

خبز وملح

برنار هنري ليفي

رامي زريق

هل هناك من بين مَن يهتم بالسياسة ومن ينتصر لقضية العرب وفلسطين ولا يعرف برنار هنري ليفي؟ لمن لا يعرفه، هو أحد «الفلاسفة الجدد» الفرنسيين، وربما أبرزهم. معروف بمواقفه الشديدة العداء للعرب والمسلمين، إلا الذين يطأطئون رؤوسهم أمام السيد «الأبيض» ويفرغون أنفسهم من ثقافتهم ويرتدون أقنعة بيضاء تخفي وجوههم السمراء. وليفي هذا من أشرس المدافعين عن إسرائيل، وهو أول من دخل إلى جنين الشهيدة محمولاً على ظهر دبابة صهيونية ليبدي إعجابه بتفوق الجيش الإسرائيلي في التطهير العرقي والإبادة الجماعية. هو عماد الأساس في حملات تبييض سمعة إسرائيل. يقدم النصائح وينسق المهرجانات الخطابية ويدلي بالتصاريح وينشر المقالات البروباغندية المفذلكة. وقد اتّهم بالارتكاز على وقائع خاطئة وحتى بسرقة أفكار كتاب آخرين، وقد فُضح مراراً في الإعلام الفرنسي. وهناك ادعاءات بأنه يؤدي دوراً مهماً في التواصل بين سياسيين ومثقفين وأثرياء فرنسيين مع الموساد الإسرائيلي. هذا هو الرجل الذي تبنى «تحرير» سوريا ودعا إلى مؤتمر دعم المعارضة السورية في عاصمتها باريس. ورغم اعتذار عدد كبير من المدعوين وإصدار بعض المثقفين بياناً متواضعاً لإدانة المؤتمر، هناك من توجه إلى باريس وجلس واستمع وصفق للصهاينة، وهم يمهدون لتفتيت سوريا ولإغراقها بالدماء باسم «الحرية و الديموقراطية». هؤلاء، ومنهم من ينحدر من «عائلات كبرى» ويعدّون أنفسهم من النبلاء، وسوريا إرث لهم ولعائلاتهم. ومنهم من يمثّل الإخوان المسلمين السوريين، يجب إدراجهم على لائحة عار والإشارة إليهم فقط كخونة. أما المعارضة السورية الشريفة، فهي مطالبة الآن بتوضيح موقفها بما لا يعطي مجالاً للغط، وبرفض التدخل الأجنبي، وخصوصاً الصهيوني، وبإدانة من حضر المؤتمر ورفض التعامل معهم.

بقلاوة يا بطيخ... عدلوني يا بطيخ

ذاع صيت بطيخ بلدة عدلون، حتى تحول إلى ماركة مسجلة بلونه وشكله ومذاقه الخاص. إلا أن تلك الزراعة التي كانت تنتشر بكثافة في البلدة منذ عقود، باتت تواجه الآن تحديات عدة، ليس أقلها التهجين والتغير المناخي الذي يتوجه معه المزارعون إلى الزراعات البديلة

آمال خليك

تحوّل بطيخ عدلون الجنوبية إلى «ماركة مسجّلة» في بلاد الاغتراب. لا شجرة الأرز ولا حتى الآثار تفوقه شهرة هناك. فقد وصل هذا البطيخ إلى أميركا وأوستراليا وألمانيا وفرنسا ودول الخليج. هناك، بات بإمكان المغتربين من أبناء عدلون شراء بطيخ بلدتهم من محال بيع الخضر الكبرى ومن البسطات، تماماً كما يشترون سائر المنتجات الزراعية العالمية. ويروي أحد أبناء البلدة أنه مرّ ببائع خضر وفواكه أثناء زيارته مصر، وسمعه ينادي «تعالى شوف... بطيخ عدلوني». وعندما سأله، اتضح له أن «البطيخ مزروع في مصر، وليس مستوراً من عدلون». لكن شهرة «بطيخاتنا سبقت وصارت ماركة». فكيف تحول بطيخ عدلون إلى ماركة مسجلة؟

«السبب نوعية تربة السهل الزراعي الساحلي الممتد من خيزران نحو القاسمية، وهي التي تتنوع بين التربة الخصبة السوداء والرملية»، يجيب المزارع أحمد عوالي، وهو الذي ورث زراعة البطيخ عن والده. ويضيف: «ما يعزز من جودة هذه التربة الأمطار ومشروع نهر الليطاني للري المحاذي».

عوالي الذي رفض التخلي في مرحلةٍ ما عن ذلك «الإرث» الذي اشتهر في مسقط رأسه، يعرف اليوم أنه آخر من حافظ على الطرق «الكلاسيكية» في زراعة البطيخ، متحدياً الأساليب الحديثة في تهجين البذور والري بالتنقيط وزراعة الأنفاق. هذه الطريقة التي تبدأ مع فصل الخريف، حين يباشر بتجهيز حقله لزراعة البطيخ. بعدها، يحرث الأرض ويفرشها بالسماد المكون من «زبل» الماعز. وقبل انتهاء الخريف وبداية الربيع، يترك عوالي الأرض على هذه الحال، حتى تتخمر التربة بالسماد. ومع بداية شهر نيسان، يحرث الأرض مجدداً لكي تمتزج مكوناتها وتصبح جاهزة لزرع بذور البطيخ. وللبذور أيضاً طريقة خاصة في الإعداد. فهي، وإن كانت تستورد من الخارج، ولا سيما من أميركا وهولندا وإيطاليا، إلا أنها تخضع هنا للأسلوب البلدي في تعريضها للشمس أولاً، كي تصبح أكثر جفافاً، قبل أن تبل بالماء وتدرس في الحقل. بعد الزرع، يحتاج البطيخ إلى أرض رطبة من الداخل، لكنها معرضة للشمس، كذلك يحتاج إلى ما بين 70 إلى 75 يوماً كي ينضج تماماً إن كان بطيخاً «بعلياً».

هكذا، هي الطريق الكلاسيكية كما يصفها عوالي. بعدها، يقطف موسمه الذي يصادف في مثل هذه الأيام. يتميز البطيخ العدلوني بأنه «مزيّح... زيح أخضر وزيح بين الأخضر والأبيض». أما وزنه فيختلف؛ فمنه الصغير، ومنه الكبير الذي قد يصل وزنه إلى أكثر من 20 كيلوغراماً. أما من الداخل، فلونه أحمر قان وبذوره صغيرة سوداء ومذاقه حلو أكسبه صفة «البقلاوة». لكن «تجربة» بسيطة على البطيخ العدلوني قد تظهر عكس ما يقوله الرجل؛ فمعظم «الشروط» التي ذكرها ليست متوافرة؛ فالشكل تغير ليصبح أقرب إلى اليقطين والقرع، واللون الخارجي بات أخضر قاتماً. أما من الداخل، فبات يميل إلى الزهري الفاتح، فما الذي أصاب البطيخ العدلوني؟

يشير حسن غزلة (66 عاماً) إلى أن البطيخ لم يصمد أمام الطرق الحديثة في الزراعة التي تسعى إلى الربح الوفير على مدار السنة. المزارع الذي يعرف البطيخ العدلوني عن كثب منذ خمسين عاماً، «يحرّف» اليوم في صفاته الأصلية. فقد أقلع عن الزراعة البعلية وتحول إلى الزراعة في «الخيم البلاستيكية» التي تعتمد نظام الري بالتنقيط وتشترط استخدام كميات هائلة من المبيدات، فضلاً عن أنها تتحدى أشعة الشمس المباشرة، التي تمثّل أهم شرط لإنتاج بطيخ عدلوني. فضلاً عن ذلك، لم يعد الرجل يزرع البطيخ بذراً، بل اختصر الوقت وبات يزرعه شتلاً، ليس في نيسان، بل قبل شهرين، أي في شباط كي يقطفه في حزيران. وبناءً عليه، إن المختبرات والمشاتل هي التي تقرر «هوية» البطيخ مسبقاً، عبر لجوئها إلى تطعيمه ببذور القرعيات من اليقطين والقرع حتى الكوسى، لأهداف تجارية.

اضطر غزلة إلى تغيير عاداته الأصيلة لأسباب عدة، أولها أن الزراعات «البلدية» لم تعد كافية لتلبية حاجات السوق التي تضاعفت عما كانت عليه قبل خمسين عاماً. فالسوق ذاته لم يعد محصوراً بعدلون، بل بات مفتوحاً على التصدير أيضاً، وباتت المنافسة قوية من مناطق أخرى امتهنت لاحقاً هذه الزراعة مثل الوزاني والبقاع. أما تحدي التغير المناخي، فتلك مصيبة أخرى؛ لأن الأمطار صارت تسقط في أيار وحزيران، والطقس الخريفي صار يغلب على تلك الفترة، الأمر الذي يضرب موسم البطيخ البعلي أيضاً. وفي ظل هذه التحديات، استعان مزارعو البطيخ بزراعات أخرى لتدعيم قدرتهم الاقتصادية، فزرعوا الموز بديلاً. وهكذا، اجتاح شجر الموز حقول البطيخ في عدلون الذي لم يعد سيد الحقل.

عالسكين يا بطيخ

ابن عدلون يبيع البطيخ العدلوني ذو «الماركة الأصلية». لكن، ما يبيعه لا يشبه البطيخ «الجديد» المطعّم ببذور القرعيات. فالفارق شاسع: الأول «بقلاوة» والثاني للربح (حسن بحسون)

ورشة

سماد عضوي من النفايات المنزلية

إلى أصحاب الزراعات العضوية، يمكنكم صنع «سباخ»، أي سماد عضوي من النفايات المنزلية العضوية. وأكثر من ذلك، النتيجة مضمونة في الحصول على مساعد ومقوٍّ للتربة مصدره بقايا الأوساخ الناتجة خصوصاً من مسالخ الدجاج والملاحم والأشجار والشتول. وبناءً عليه، فإن أكثر النفايات المسببة لروائح ومشاهد مقززة كانت ولا تزال تُرمى في الأنهر وعلى الشواطئ والأودية أو تحرق، وباتت لها فائدة كبيرة في تعزيز الزراعات العضوية الخالية من المبيدات، لاحتوائها على مادة النيتروجين على نحو خاص.

تلك التجربة المثبتة علمياً والمتّبعة في دول العالم المتقدم، وجدت لها طريقاً إلى لبنان، وإن كان لا يزال «ضيقاً». ولتعميم هذه التجربة، تسهم منظمة العمل الدولية مع جمعيات محلية في توسعة الطريق أمام أصحاب الزراعات في لبنان، وخصوصاً في ظل غياب الرعاية من الوزارات المعنية (البيئة والزراعة والصناعة). ولهذه المناسبة، نظم فرع المنظمة في صور، بالتعاون مع اتحاد بلديات مدينة صور، أول من أمس، ورشة عمل عن «كيفية ربط معالجة النفايات بالمشاريع الخضراء لتشجيع المزروعات العضوية وتدويرها وخلق فرص عمل ومناخ بيئي». وشارك فيها رؤساء تعاونيات زراعية من صور وبنت جبيل ومرجعيون والبقاع وأصحاب زراعات عضوية ومؤسسات مختصة بإنتاج سماد عضوي. تعاون المنظمة والاتحاد، مثّل محطة لتلاقي جهود الأولى في نشر المفاهيم الخضراء المراعية للسلامة البيئية وتشجيع الزراعات العضوية، مع جهود الاتحاد في معالجة أزمة النفايات التي يعانيها. الورشة عرضت للمراحل اللازمة لإنتاج سماد عضوي جيد وصالح للزراعات العضوية بحسب أنواعها، وأضاءت على نقاط القوة والضعف التي تسهم او تمنع الوصول إلى النتيجة المطلوبة. هذه المراحل التي تبدأ مع جمع النفايات العضوية المنزلية وفرزها كي لا تختلط مكوناتها بعضها ببعض بدلاً من معالجتها بالحرق العشوائي. المرحلة الثانية تشمل معالجة النفايات في معامل خاصة تحظى بإدارة سليمة لإنتاج سماد خال من الشوائب ومخمّر بدرجة عالية وموضب ومخزن ومحمي من أشعة الشمس والهواء.

وفي هذا الإطار، تولى المهندس زياد ابي شاكر، مدير شركة «ليبان سرت» المتخصصة في إنتاج السباخ العضوي، شرح هذه التجربة التي لا يزال يعدّها البعض غريبة، علماً بأن الشركة كانت قد افتتحت معامل خاصة بذلك منذ عام 1999 في بلدات جنوبية منها كفرصير وقبريخا وشقرا وجباع. أما خربة سلم، فقد تحولت بعد ثماني سنوات من تشغيل معملها إلى أكبر منتج للسماد العضوي الخاص بالزراعات العضوية في لبنان، فيما تنتشر في بلدات العباسية ومعركة والقاسمية في صور، مزارع عضوية تنتج سمادها الخاص.

آمال...

تراث وآثار

معابد السلسلة الغربية الرومانية: أحجار للنسيان

عفيف دياب

تزنّر بقايا معابد رومانية قرى متاخمة للحدود مع سوريا في البقاع الجنوبي ـ الشرقي. تتناثر الأحجار العملاقة بين الأعشاب وتحت ركام الإهمال والعبث والفوضى والتخريب المتمادي.

فعلى ارتفاع يراوح ما بين 1200 متر و1550 متراً عن سطح البحر، عند السفوح الغربية الشمالية لجبل الشيخ وباب وادي القرن السوري، اكثر من معبد روماني. حقبة تركت آثار مجدها هناك قبل أن تردَم وتخرَّب وتسرَق وتنهَب خلال العقود الماضية. فالمنطقة الجردية الوعرة جداً شهدت أعمالاً عسكرية لبنانية وفلسطينية وسورية واسرائيلية ألحقت الأذى والتخريب ببقايا هذه المعابد. أهالي هذه القرى يؤكدون أن جيش الاحتلال الإسرئيلي بين 1982 و1984 نهب الكثير من بقايا القلاع والمعابد، عدا الحفريات التي أجراها عند سفوح جبل الشيخ، إضافة الى لصوص الآثار من جنسيات لبنانية وعربية عملوا على نقل ما عثروا عليه، فوق الأرض وتحتها، الى خارج لبنان والى قصور و فيلّات شخصيات سياسية وأمنية لبنانية.

في أطراف قرى حلوة وينطا وبكا وعيحا وكفرقوق ودير العشاير تنتشر المعابد الرومانية الضخمة. ولا يجد شخص من قرية هناك حرجاً في «الافتخار» في أنه نقل حجراً الى حديقة منزله مدونة عليه كتابات يونانية، ولا يخجل آخر من القول إنه بنى جدران دعم لحديقته من بقايا معبد روماني، ولا يجد رئيس بلدية ينطا نبيل الحلبي بدأ من المطالبة بوجوب الإسراع الرسمي في حماية ما بقي من آثار في أطراف قريته. ويقول: «في ينطا اكثر من موقع أثري. هناك بقايا معبد منسيا، وقد رفعنا لوحة معدنية تدل عليه، وأيضاً هناك قلعة ادريس، التي تحولت الى موقع عسكري فلسطيني لم يزل حتى اليوم قائماً، وثمة بقايا معبد يعرف بالحبيس وآخر بعين الدير». ويضيف الحلبي إن بلديته «تعمل على حماية ما بقي من الآثار، ونمنع بالقوة العبث بها ونوفر ما أمكن من اهتمام»، مناشداً الجهات الرسمية إيلاء ما بقي من معابد في المنطقة اهتماماً، وإعادة وضعها على الخريطة بعد تنظيفها وتأهيلها بما هو ضروري. ويوضح الحلبي أن في خراج قريته الكثير من بقايا نواويس وقطع أثرية تؤشر إلى حقب رومانية.

المعبد الروماني في دير العشاير من القلائل في لبنان الذي يتبع الشكل الايوني (الاخبار)

> لا يجد أي شخص من أي قرية هناك حرجاً في «الافتخار» في أنه نقل حجراً الى حديقة منزله مدونة عليه كتابات يونانية

ويصعب العثور على «آثار منسيا» على جانب طريق ينطا العامة، لولا اللوحة المعدنية التي بدأ الإهمال يطاولها أيضاً. فينطا التي تقع على ارتفاع 1550 متراً عن سطح البحر، وتعدّ القرية اللبنانية الوحيدة على هذا الارتفاع المأهولة بالسكان في فصل الشتاء، يجهد الأهالي في الحفاظ عليها.

وليس بعيداً عن ينطا، في قرية حلوة، بعض بقايا آثار خرّبت على نحو عنيف خلال الحرب الأهلية. يقول طارق الداوود «إن الآثار تعود الى الفترة الرومانية، لكن العمل جارٍ للحفاظ على البيوت القديمة التي تعود الى أيام الأمراء الشهابيين الذين أطلقوا اسم حلوة عليها، نظراً إلى جمال طبيعتها». حلوة التي كانت تعدّ موقعاً استراتيجياً مهماً لأحزاب وتنظيمات لبنانية وفلسطينية وكردية قبل 1990، لا تزال تحتفظ بموقع واحد لهم حتى الآن. يعرب الداوود عن اعتقاده بأن الحماية الذاتية لبقايا المعابد في المنطقة «هي التي تركت لنا بعض الآثار في ينطا وحلوة وبكا ودير العشاير وغيرها من القرى»، آملاً أن تقوم مديرية الآثار بدورها و«تنظم جردة بما تضمه المنطقة، وتدوّن ما يعتقد أنه قد سرق أو نهب».

والى الجنوب الشرقي من حلوة، تقع قرية دير العشاير (1250متراً عن سطح البحر) «حيث ترتفع بقايا المعبد الروماني الذي يعرف محلياً باسم البرج او دير سمعان، وهو من المعابد الكبرى في المنطقة»، كما يقول رئيس بلديتها أحمد نصر، الذي لا يخفي الإهمال المتراكم الذي لحق بالمعبد. ويضيف نصر إن الجهات الرسمية لم تزُر يوماً المعبد أو حتى تضع لوحة واحدة تدل عليه. ويعتقد أهالي القرية أن تلامذة القديس سمعان العامودي استخدموا المعبد خلال عمليات التبشير، مما يشرح الاسم المعطى للمكان. ومعبد دير العشاير ينتصب وسط القرية وتزنّره البيوت الإسمنتية من جهاته الأربع. جدرانه مهددة بالسقوط، وبقاياه بدأت تشهد انهيارات كحال أقبيته وغرفه ما اضطر بعض الأهالي الى تدعيمها بالإسمنت أو بأحجار اللبن ووضع بعض الدعائم الخشبية، فيما تتولى البلدية منع الدخول اليها قدر الإمكان للحد من العبث بها أو تلطيخ أحجارها الكبيرة بشعارات ورمي زجاجات المرطّبات بداخلها. ويقول رئيس البلدية إن المديرية العامة للآثار لم تزر القلعة أو تتفقّدها منذ اكثر من عشر سنوات، «لذا المطلوب الآن إعادة الاهتمام الرسمي بهذه القلعة، وترميمها وفق المواصفات والتقنيات العالمية لحمايتها أولاً وأخيراً».

المهرجانات لدعم المواقع الأثرية سياحياً عالمياً

جوان فرشخ بجالي

بدأ موسم المهرجانات في المواقع الأثرية، من بعلبك إلى بيت الدين وجبيل والبترون. كل يغني على برنامجه، ويقدم عروضه، ويستغل تاريخ الموقع وأهميته الأثرية، من دون معاملته بالمثل. فالمهرجانات تستقطب آلاف الزوار في كل حفل، لكن من منهم يزور الموقع الأثري؟ عدد ضئيل جداً؛ لأن زوار الموقع يأتون قبل الحفل بساعات لدخول المواقع التي تقفل أبوابها مع مغيب الشمس. أما بالنسبة إلى الفنانين، فإن عدداً ضئيلاً منهم فقط يزور المواقع، وهذا بالطبع نزولاً عند رغبته. لكن، لماذا لا «تفرض» عليهم زيارة المواقع الأثرية تلك من باب أدبيات الضيافة اللبنانية؟ كذلك، إن وضع زيارة الموقع على جدول أعمال هؤلاء الفنانين إنما هو تأكيد لدفاع لبنان عن إرثه الثقافي وبحثه الدائم عن الترويج له. فصور هؤلاء الفنانين العالميين يسيرون بين الآثار في جبيل وبعلبك وصور هي ترويج عالمي لهذه المواقع، وحملة إعلامية بخسة الكلفة؛ إذ إن معظم وسائل الإعلام المحلية والعالمية تنشر هذه الصور التي يتناقلها لاحقاً عشاق هؤلاء الفنانين على مفكراتهم الإلكترونية وصفحات الفايسبوك. فهذه حملة إعلامية عالمية لآثار لبنان ومهرجاناته. بالطبع، قد يرى منظمو الحفلات أن تلك الزيارة المختصرة للمواقع لا تتماشى مع متطلبات الفنانين العالميين وشروطهم التعجيزية. لكن، ماذا لو «فرضت» وزارتا الثقافة والسياحة هذه الزيارة من باب الأدبيات اللبنانية؟ فعلى سبيل المثال، أحيا الفنان العالمي موبي حفلاً موسيقياً في جبيل الأسبوع الفائت، ولكن لم تنشر له أي صورة أمام معبد المسلات، علماً بأن الملايين من محبي موبي يتناقلون صوره ويتابعون أخباره. تلك فرصة ضاعت، لكن باب المهرجانات فتح لتوه لهذه السنة.

إذا استغلت وزارة السياحة ومنظمو المهرجانات هذه الزيارة كحدث إعلامي، لربح لبنان. تماماً كما تعتبر إسرائيل نفسها رابحة كلما نشرت صورة لأحد من الفنانين والسياسيين في متحف المحارق النازية. فكلما وطئت رجل أحدهم أرض تل أبيب، كان متحف المحرقة أول محطة له في الزيارة. ولا يتأخر الإعلام الإسرائيلي والوكالات الأجنبية في إبراز صورهم وهم يجوبون القاعات ويستمعون إلى القصص، وينظرون إلى الصور، ويبقى الضغط الإعلامي نفسه إذا زارت أكثر من شخصية عالمية المتحف يومياً. مما لا شك فيه أن الهدف من تلك الزيارة سياسي أولاً، وسياحي ثانياً. فبالنسبة إلى السلطة العبرية، كلما ذكر اسم إسرائيل أو اليهود بشكل ضحية في وسائل الإعلام، ربحوا. وبما أن إسرائيل استطاعت أن تدخل تلك الزيارة في باب أدبياتها ودعم قضيتها، يمكن لبنان أن يدخلها من باب الأدبيات ويستغلها سياحياً أولاً، وتثقيفياً ثانياً. فكلما برزت صور للبنان بحلة جيدة، استبعدت صورة الموت والحرب التي سيطرت على الساحة العالمية لعقود مضت. وكل مقالة إيجابية أو تعليق أو صورة تنشر عن لبنان، تزيد من رصيده في ميزان السياحة العالمية التي باتت دول البحر الأبيض المتوسط تتحارب عليها.

اكتشافات أثرية جديدة في صيدا

كشفت المسؤولة عن بعثة المتحف البريطاني، كلود ضومط سرحال، أن التنقيبات الأثرية لهذه السنة كشفت معالم أثرية جديدة لمدينة صيدون القديمة، وخاصة في العصرين البرونزي والحديدي، أي من 3500 إلى 1100 قبل الميلاد.

ومن الاكتشافات الجديدة، أداة موسيقية من العصر الحديدي تستخدم في الاحتفالات الدينية وتعرف باسم الشخشيخة، ومخزن جديد يحتوي على أقدم أنواع القمح في بلاد الشرق، يعود إلى الألف الثالث قبل الميلاد، إضافة إلى عدد كبير من الفخاريات والأجران والمدافن والهياكل العظمية.

وتحدثت سرحال أمام عدد من وسائل الإعلام بعد جولة داخل الموقع، مشيرة إلى أنه «منذ عام 1998 وحتى وقتنا الحاضر، تُعَدّ حفريات المتحف البريطاني التي تجري بالتعاون مع المديرية العامة للآثار في موقع الفرير (صيدا) من أهم المشاريع الأثرية في لبنان، وهي مثال آخر على تحالف الجهود البريطانية ــ اللبنانية المشتركة بغية الكشف عنها ونشرها في الداخل والخارج، لما تحمله من حضارات قديمة لم تزل مدفونة.

ومشروع الحفر في صيدون مشروع رائد من أجل لبنان، فقد أصبح على مدى الأعوام الـ13 الماضية مصدراً أساسياً في الكشف عن تاريخ أحد أهم المرافئ الرئيسية للمدينة. كذلك سلط الضوء على أحدث الاكتشافات الخاصة بكل فترة زمنية كفيلة بتجديد تاريخ الثقافة الصيداوية خصوصاً، والشرقية عموماً، لما تحتويه من معتقدات وأنشطة تجارية جرت في الألفية الأولى والثانية والثالثة قبل الميلاد».

كتب

حسب الشيخ جعفر

بيار أبي صعب

صوت آت من بعيد، عبَرَ في طريقه إلينا، أوديةً وصحاري وحروباً ومذابح وفتناً ومنافي. إنه حسب الشيخ جعفر (1942)، سليل ذلك الحزن الجنوبي العريق الذي أنجب شعراء من طينة السيّاب وسعدي يوسف. لم يتغيّر شعره كثيراً، ما زالت «نخلة الله الوحيدة» تملأ ليل غربته الطويل بالنواح... ازدادت الندوب، تجوهرت الغنائيّة، وبقيت الكوّة التي تطل منها القصيدة على العالم: جسراً بين أزمنة غابرة تحملها الاسطورة واللغة والحكاية... وحداثة طبعت جيل الستينيات في الثقافة العراقيّة، وميّزت ميله إلى التجريب والقطيعة مع السائد. نسمة الجنوب إيّاها، تلفحنا ونحن نقرأ ديوانيه الجديدين عن «دار المدى»: «تواطؤاً مع الزرقة» و«أنا أقرأ البرق احتطاباً» (تصميم ريم الجندي). الأوّل استئناف لأسئلته الوجوديّة، واحتجاجه المكتوم، ورؤياه الحلميّة، عبر قصائد قصيرة مشرّعة على الكشف والتجلّي. والثاني رهان طويل النفس، ضمن قالب صارم يناقض اشتغاله على التدوير الإيقاعي. متتاليات ثلاثيّة موقّعة، تغرف من الفصاحة والفلسفة والنفس الحكمي والهايكو: «من أين كالضيف المعرّي/ كالطيف مرتدياً أكاليل الثلوج/ والبنتُ، في الملهى تُطيل يدَ التعرّي؟». مترجم بوشكين ومياكوفسكي كلّه هنا. بمراجعه الثقافيّة، وخلّانه التائهين، ونفَسِه الكربلائي، وغربة أزليّة ورثها عن التوحيدي ربّما. صاحب «الفراشة والعكّاز» الذي مُنعتْ باحثة من دراسة شعره في جامعة عراقيّة لأنّه «يمجد الحياة واللذة الدنيوية»، لم يشف من حاجته المزمنة إلى عزاء: «أنا أعرف أني مهجورٌ/ مُلقى للريح الجوّابه/ خيطاً تتلمّسهُ الجنيّةُ في الغابه/ بعد استرجائكِ نظرةَ حبّ من/ عينيّ الجائعتين...».

نص ابداعي

عقل العويط مقتفياً أثر الرعشة

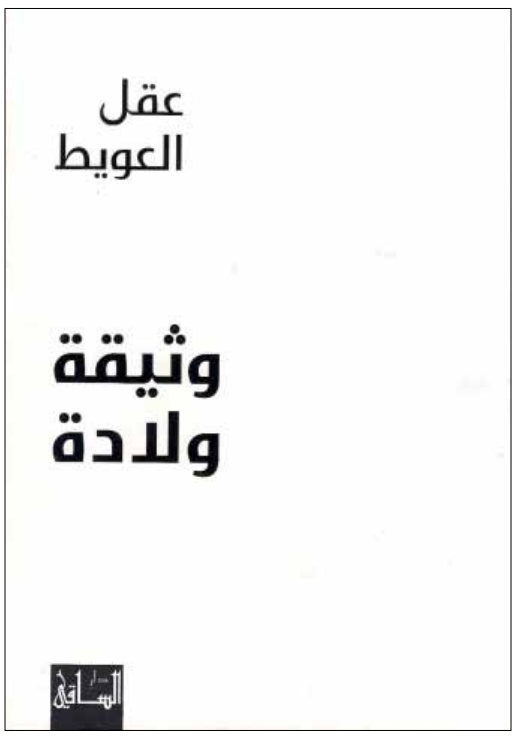

الشاعر الذي بعث «رسالة إلى الله» إبان الغزو الأميركي لبغداد، يعود مع «وثيقة ولادة» (دار الساقي، بيروت) ليستكمل مشروعه المبني على هدم اليقينيات. في هذا النص الخاص والفلسفي والحميم، يشعرن سيرته، معلناً ولادة ثانية تحدث في المخيلة، وتتكئ على الذاكرة والمطارح والأمكنة

إيلي عبدو

منذ دواوينه الأولى، لم يكف عقل العويط (1952) عن مساءلة الوجود ونبش صناديق الغيب، لتصير قصيدة هذا الشاعر اللبناني المنغمس في الروحانية، ممارسة لغويةً تنافس الله على خلق العالم برؤية شعرية ووجودية مختلفة. القصيدة العويطية بقيت تحافظ على تجريدها وبحثها المحموم عن المطلق. حتى في ديوانه «إنجيل شخصي» الذي صدر عام 2008 وعُدّ الأقرب إلى الواقع وماديّاته، جرّد العويط هذه الماديات، وجعل المحسوس والملموس فيها يدور في فلك الرؤى الكلية والتصورات الكبرى.

صاحب «سراح القتيل» بعث «رسالة إلى الله» عام 2003 يعاتبه فيها على عدم تدخله لتخفيف ألم البشرية، على خلفية الاجتياح الأميركي لبغداد. في معظم اختباراته وتجاربه الكتابية، سعى إلى رؤية خاصة للأشياء والعالم، تحاول إخراج الذات من حيرتها الفلسفية، عبر زيادة جُرعة الشك في كل ما هو يقيني، ومستقر، من بديهيات العالم.

كتابه الأخير «وثيقة ولادة» (دار الساقي، بيروت) يُعد بلورة لهذا الهاجس الذي لاحق العويط طوال تجربته. الذات تعيد تعريف نفسها من خلال فعل الولادة الذي أراده الشاعر فعلاً كتابياً أكثر منه بيولوجياً، بحيث تخرج الصور والمجازات والاستعارات من رحم اللغة وأسئلة العقل بتدفق وانسيابية، من دون أن تكون وظيفتها وضع سيرة شخصية للشاعر تكتظ بالوقائع والأحداث والقصص. بل إنّ صاحب «قراءة الظلام» أراد شعرنة هذه السيرة والتلميح إلى مجرياتها برؤية فنية مميزة.

يقول: «سيلٌ من الحروف ينهمر أمامي، وأنا لا أرى سوى خوفي من ترتيب الأسماء والتسميات في سيرة تشبه الرواية. فأنا أولد الآن بالكلمات، وأتمكن من كتابتها، فكيف لا أروي وثيقة ولادتي بها؟ مأزق هي ولادتي الثانية هذه لأنها تتمرّد بالكلمات على الأولى». النص لا يكترث بالحياة معطىً زمنياً ومادياً، ثمة ولادة ثانية تحدث في المخيلة تتكئ على مرجعيات هذه الحياة من سيرة وذاكرة ومطارح وأمكنة أثيرة.

لا يغادر العويط لحظةً تلك الولادة، بل يعيش في داخلها، ويمدّدها على جميع محطات حياته، ليستنطق هذه الحياة في سرد متماسك يمتد على 320 صفحة. هنا، يمتزج الذاتي بالرؤيوي، والغامض بالمتخيل، والواقعي بالميتافيزيقي. يجد القارئ نفسه أمام وليمة دسمة من اللغة والأفكار والرؤى والتأملات، التي تصوغ نفسها على إيقاع لحظة الولادة وما تخلّفه هذه اللحظة من ولادات أخرى تعيد تعريف الأشياء والحالات التي يعيش الشاعر مخاضاتها ويتأمل في تجلياتها. الصرخة لا تخرج من الشاعر

> **السيرة مادة لاستخراج الشعر، والنظر إلى العالم من خلاله**

كالصرخات الأخرى: «ليست صرخة هرب من رحم، إنما للتذكير بخدعة الشرط الوجودي. أنا لا أصرخ لكنّ شيئاً يشبه الصرخة يأخذ وجهي إلى مقتنيات الألم». وفي مقطع آخر، يذكّر بأن «الرعشة لا تلمس، إنما تعاش وتدرك بالتباس العقل وغوى الشعور. حيث الإناء يسيل في ذاته، وقد تجوهرت. حيث الروح هو الإناء، و قد صار اجتراحاً».

رغم انهماكه بذاته الوجودية وتحولات هذه الذات شعراً وكتابة، لا يطغى صاحب «مقام السروة» على النص بوصفه فرداً يرغب في سرد سيرته. السيرة عنده مادة أولية لاستخراج الشعر، والنظر إلى العالم من خلاله. ثمة تشابه من جهة الثيمات بين ما أنجزه الشاعر في ديوانه «لم أدعُ أحداً» (1994) وكتابه الجديد. لكن الأنا في هذا الكتاب تخفت ليرتفع صوت الذات، بما تعنيه من شمول في الرؤية، وقدرة على فحص العالم بمجهر أكثر اتساعاً. «أمامي حياة تعيشني بالخداع، وليس عندي قوة لأوقف خديعتها. واضحة هي الأشياء أمامي. واضحة الأشياء ورائي. وأنا أرى كل شيء. تباً للنسل البشري. يزعجني أن لا أحد يعرف أني أعرف سرّ هذا النسل وخديعته المفجعة». وقد يبرر ذلك استخدام الشاعر تقنية نص لا يتوقف عن الجريان، شعرياً وفلسفياً. نظرة الذات إلى ما حولها، والتأمل بعناصر الوجود، يستلزمان نصاً متفلّتاً من الضوابط الشكلانية، تُترك له حرية التسلل إلى الأطراف، وفك الأسرار، ونبش الزوايا المهملة. هناك الكثير من القصائد داخل نص العويط يمكن بسهولة تقطيعها فنياً، وجمعها في دواوين عدّة. لكن الشاعر أراد أن يحافظ على كلية نصه، مستخدماً التكثيف، ليس في تركيب الشكل أو البناء العام، بل في الجمل والعبارات. نقرأ في مقاطع مختلفة: «مثلما يكبر نبع في نعاس الماء»، و«عيناي تبثّان مياهاً في المشهد لمنع النظرات من الفرار»، و«كيف لمسمار أن يتوجع، إذا لم يكن ثمة مسيح؟».

نص عقل العويط الذي هو فعلاً «وثيقة ولادة»، يتوجّه إلى قارئ متيقظ ينتبه إلى رنين كل كلمة، وإيقاع كل جملة، وما يتركانه من أثر على المعنى. الشاعر يحفر داخل اللغة ليستخلص حياته في نص متواتر، يتواطأ فيه، فعل الولادة مع وقائع الحياة، ليستنطق كل منهما الآخر. الحياة تحكي عن الولادة بتناسل مستمر من المعاني والصور، والولادة تحكي عن الحياة بشعرنة الأحداث والتفاصيل والوقائع.

رواية

جهاد بزي وبشير عزام يكشفان أسرار اللعبة

> **رواية من دون راو عليم، مفتوحة على الرواة المجهولين**

في عملهما المشترك «ملك اللوتو» (دار الريس)، يكشف جهاد بزي وبشير عزام أسرار اللعبة الروائية أمام القارئ. يعودان إلى مرحلة ما قبل النص، حيث كواليس اختيار الشخصيات والمواضيع والأحداث والأمكنة تسيطر على السرد. المشهد لا يشغل الكاتبين بقدر ما تشغلهما أدوات صناعته وتقنيات معالجة الأفكار المطروحة فيه. تقنيات تُستخدم للتعبير عن نفسها وللتجريب داخل الوحدات السردية التي تكوّن النص، بصرف النظر عما إذا كانت جزءاً من آليات بناء هذا النص أو مرت بداخله، كلعبة فنية فقط.

عبر رسائلهما التي يتبادلانها لكتابة رواية مختلفة، يحاول باتريك عازار الموظف في إحدى الشركات وجوزيف بارود الأستاذ الجامعي المقيم في أميركا، أن يخلقا حياة لفواز فواز، بطل روايتهما المزعومة. يبدأ أحدهما بجزء من السرد ليكمل الآخر الجزء الثاني. كأن فواز ليس شخصية روائية ناجزة بقدر ما هو ذريعة لاقتراح مساحات مفتوحة للنص يعبّر من خلالها الكاتبان عن هواجسهما الأسلوبية ضمن تقطيع مونتاجي تمرّ عبره أفكار عن الكتابة ومناقشات في اقتراحات وتجارب شكلانية مغايرة. يمتد القسم الأكبر من السرد بين ولادة فواز، وطفولته ودراسته عند شيخ القرية، مروراً بتحوّله إلى بائع لوتو في شوارع بيروت.

يحسن الكاتبان الاختباء وراء شخصيتي باتريك وجوزيف، فلا نستطيع تحديد أمكنة الاختباء داخل السرد أو كشف هوية المختبئين. أيهما جهاد وأيهما بشير؟ لسان من يتحدث الآن؟ أسئلة قد تراود القارئ كلما مرّ على فصل من فصول الرواية. تأتي الإجابة من مكان آخر حيث اللعب بالتقنيات الأسلوبية وبناء مناخات التجريب والمغايرة، لم يتركا أثراً لأسئلة مماثلة في ذهن القارئ. علماً بأنّ تفكيك عناصر السرد من أحداث وشخصيات وأفكار واشتغال بزي وعزام عليها باستخدام أدوات ومرجعيات خاصة بعضها ذاتية وبعضها فني، أدخلا المتعة إلى النص وجعلاه قابلاً لاستدخالات عديدة. هكذا تحوّل اهتمام القارئ من معرفة هوية السارد وملاحقة أحداث السرد إلى التمتع بآليات هذا السرد والتفاعل مع ألعابه الذكية.

تقنية رواية «ملك اللوتو» تكسر نمطية النصوص التقليدية التي يتصرف كتّابها كأنبياء، فيمسكون بخيوط السرد ويوجهون الأحداث ويحتكرون مصائر الشخصيات. رواية جهاد بزي وبشير عزام تخلق قارئها أيضاً. ذلك القارئ الذي ملّ التلقين والوعظ والحقائق الثابتة، صار يبحث عن نص يجد فيه مساحةً يتنفس فيها. قد تكون هذه هي الميزة الأساسية لهذه الرواية. الرواة ليسوا فقط باتريك وجوزيف ومن وراءهما، أي جهاد وبشير، بل إنّ كل قارئ هو راوٍ يستطيع أن يقدم رؤيته واقتراحاته في الشخصيات والأحداث والعناوين والأفكار.

هذا ما يقوله جوزيف في إحدى رسائله لباتريك: «مشروعنا: الارتجال. ليس لأنه ممتع فحسب، بل لأن مشروعنا قام على تهشيم القارئ ذي المجهر، والراوي العليم بكل شيء. لا راوي عليم يا صديقي». هذا هو أيضاً مشروع الكاتبين... رواية من دون راوٍ عليم، مفتوحة على الرواة المجهولين.

إيلي...

يوقّع الكاتبان روايتهما «ملك اللوتو» بين السادسة والتاسعة من مساء اليوم في مقهى «سيتي كافيه» (شارع السادات، بيروت). للاستعلام: 01/802286

شعر

آهات عقيل علي في «خزائن» الصعلوك

الشاعر الصعلوك الذي مات على أحد أرصفة بغداد عام 2005، يعود إلى الواجهة مع صدور ديوان «خزائن الليل» (الجمل). ما الذي «يدين» به صاحبه حسين علي يونس إلى زميله العراقي الراحل؟

صلاح حسن

إذا كانت هناك ثمة ضحية في العراق في زمن الدكتاتور صدام حسين، فهي الحياة الثقافية والمثقفون الذين يصنعون هذه الحياة. لم ينجُ أحد من ذلك الغبار الذي غطى الجميع وحوّل الناس إلى آلات صماء لا تنتج غير الضجيج. في المقابل، لجأ البعض إلى الصمت وآخرون إلى الصعلكة أو العمل كسائقي أجرة أو حتى بائعي سجائر في «مقهى حسن عجمي» قتلاً للقرف. الشعراء الذين تحولوا إلى صعاليك في ذلك الزمن ولم يغادروا العراق، ماتوا جميعاً. منهم من مات في المقهى، ومنهم من مات على الرصيف أو في فندق متهالك.

لكنْ هناك صعلوك لم يمت وصدرت له أخيراً مجموعة شعرية عن «دار الجمل» بعنوان «خزائن الليل». ولهذه المجموعة قصة يتندر بها الشعراء العراقيون من جيل هذا الشاعر حسين علي يونس أو حسين الصعلوك. القصة تدّعي أنّ يونس هذا رافق الشاعر الصعلوك عقيل علي. وعندما مات هذا الأخير على أحد أرصفة بغداد، حاز حسين علي يونس نصوصه عقيل الشعرية، ونشرها بعدما نسبها إليه. لن ننجر إلى تصديق هذه القصة أو تكذيبها، طالما أنّ المجموعة بين أيدينا الآن، وخصوصاً ونحن نزعم معرفة كبيرة بعملي عقيل علي وحسين علي يونس. إذاً، نحن ننحاز الى القراءة والتحليل والمقارنة وتقديم الأدلة النقدية... ولا يهمنا النتيجة بقدر ما يهمنا العمل الشعري الذي نتناوله.

تتألف المجموعة من تسعين نصاً شعرياً بواقع 176 صفحة معظمها قصيرة إن لم نقل قصيرة للغاية، باستثناء ثلاثة نصوص طويلة بعض الشيء، لكن المفارقة تصدمنا في نص واحد طويل أو هو الأطول في المجموعة، يختلف كلياً عن أجواء الكتاب الى درجة تثير الريبة ببنائه ولغته وتقنيات كتابته ومضمونه. سوف نقارن هذا النص ببقية نصوص المجموعة ونبين أوجه هذا الاختلاف لنظهر لماذا يختلف هذا النص الوحيد عن 89 نصاً هي ما يؤلّف المجموعة الشعرية كلها.

اسم النص هو «مرثية سيف علي» يبلغ طوله خمس صفحات بينما بقية النصوص تتألف من سطرين أو نصف صفحة أو صفحتين على أكثر تقدير. وسوف نختار من هذا النص مقاطع لنحللها ونقارنها بمقاطع أخرى من المجموعة لنبين لماذا يكون هذا النص مختلفاً كلياً عن بقية النصوص رغم عددها الكبير. «ستمر على نهر الفرات محشوراً بين خشبتين/ كما بين دفتي كتاب/ وقد فاتك أن تنظر إلى سريانه الخالد/ إلى الأشنات/ والى المنخفضات المتآكلة على جرفه المتسع./ كثيرون سيسمعون تنفسك/ وسيترنحون عبر البلاد التي انطفأت فيها القناديل/ كثيرون/ سيمددون أرجلهم داخل القبر مثلك/ سيمكثون في الأرض مثلك/ وستشحذ الإشارات صرخاتهم/ ليستمر دوي هذه الحكاية القديمة». سنختار مقطعاً آخر من نص طويل مختلف كي نقارن بين تقنيات الكتابة في النصين ونظهر وجوه الاختلاف.

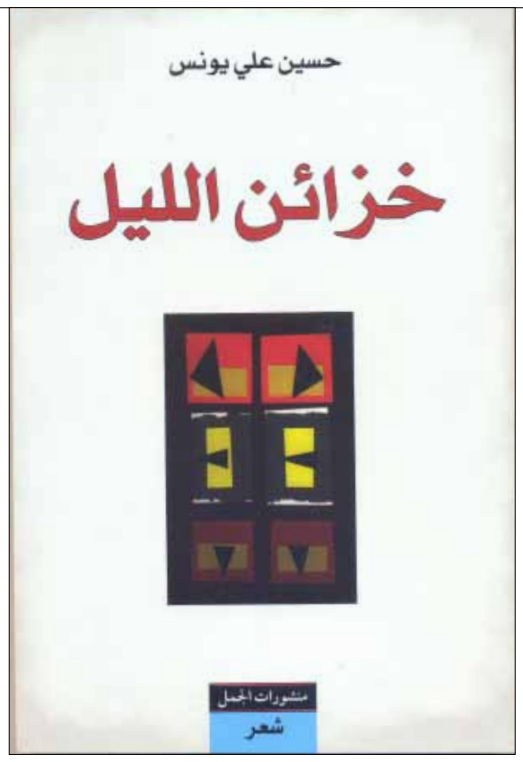

> ننحاز إلى القراءة والتحليل والمقارنة وتقديم الأدلة النقدية

النص الثاني بعنوان «لقد عدت أخيراً من الموت» حيث يقول حسين علي يونس «لقد عدت أخيراً من الموت: كانت رحلة غريبة استمرت مائة وخمسون عاماً، تغير عبرها مجرى الزمن. كنت في نظر القسم الأعظم من الذين التقيتهم كائناً غريباً وساذجاً. لم أكن ذلك الرجل العظيم المدوي، الذي كنته قبل أن أشد الرحال باتجاه الحياة الأخرى منذ قرن ونصف».

لنبدأ بالمقطع الأول الذي يصوّر بمشهدية عالية رحلة الرجل الميت الذي يتحول التابوت فيه الى كتاب من دون أن يغفل الإشارة إلى مصدر الحياة (الماء) في نهر الفرات وسريانه الخالد في البلاد التي انطفأت فيها القناديل، في إشارة الى موت البلاد. لننظر أيضاً الى توزيع الأبيات والموسيقى الداخلية ومتانة الصورة الشعرية والفخامة اللغوية وعمق المعنى في الميت الذي يسمع تنفسه الآخرون الذين سيمدون أرجلهم في القبر نفسه، مقارنةً بالرجل في المقطع الثاني العائد من الموت بعدما قضى 150 عاماً في الحياة الأخرى.

المقطع الثاني من النص الثاني فيه سذاجة وأخطاء لغوية ونحوية «استمرت مائة وخمسون عاماً»، وفيه نثرية أقرب إلى السردية وهو قص أكثر من كونه شعراً ولا ينطوي على المقومات الشعرية الموجودة في المقطع الأول. ولولا ضيق المساحة، لأوردنا مقاطع أخرى من النص الأصيل وأخرى من النص الدخيل لكي نؤشر إلى الفوارق الكبيرة بين هذا النص والنصوص الأخرى، لكننا نعتقد أن هذا المثال ــ رغم قصره ـ قد أوضح حجم الاختلاف الكبير في الصور وتقنيات الكتابة واللغة ومضمون القصيدة.

توثيق

سجل القصيدة العراقية

حسام السراي

من الضروري أن يوثّق «الاتحاد العام للأدباء والكتاب العراقيّين» في البصرة لملتقى قصيدة النثر الأوّل الذي أقيم العام الماضي بسبب النجاح الذي حققه باعتراف النقاد. وقد جمع الاتحاد قصائد الشعراء الـ60 الذين شاركوا في الملتقى وأصدرها في كتاب بعنوان «قصيدة النثر... الملتقى الأوّل في العراق» (دار تموز، دمشق). وتوّج العمل بمقدمة ترصد الرؤية العامّة لهذا النمط من الكتابة الشعريّة في عراق اليوم..

الإنجاز المهم الذي حققه الملتقى، وبعده الكتاب طبعاً، أنّه جمع نصوص الأجيال المتجاورة من شعراء الستينيات والسبعينيات والثمانينيات والتسعينيات، وصولاً إلى شعراء الجيل الجديد. تصدّرت الكتاب نصوص الشاعر الستيني ياسين طه حافظ، ومنها «رسالة حبّ» التي جاء فيها: «لا أنا ولا أنت نملك وعوداً/ ولا أنت ولا أنا نرتضي أن نعود/ إلى متاهتنا الأولى، إلى الأرض الخَرِبة/ مثلّمة الأسنان». واحتوى العمل كذلك على قصائد لشعراء من جيل السبعينيات، من بينهم عادل مردان الذي يقول في قصيدته «عُطل البلاد الوافرة»:

دائماً في (رأس السنة)/ تجلس الروزنامات على أرائكِ الليل/ وتحدّقُ ذاهلة بوجوه الصمت/ العُطل هي العُطل/ عطل السنة الوافرة».

الجيل الثمانينيّ كان له حضور في الملتقى والكتاب الخاصّ به. من بين أبناء هذا العقد الشعريّ، نعثر على محمد تركي النصار، الشاعر المغترب الذي عاد أخيراً إلى بلاد الرافدين، ونقرأ له في «جاذبية»: «لا أظنّ/ أنّ نهراً يحتال على ملاك/ بل إنّ الجحيم / لا وقت لديه/ لتفقد بطولات/ وسجالات بالية...».

شعراء التسعينيات الذين شاركوا في أيام الملتقى، جاءت نصوصهم على تماس بمشكلات الحياة ومغادرة الترميز الثمانينيّ، وخير مثال قصيدة «ملاكٌ يبحث عن تفاحةٍ في قمامة الشارع» لنصير غدير: «آه لقد انقطع سلك المولدة/ ثالثةً!/ وثالثة وثالثة وثالثة/ أقفُ أمامَ زيتِ حياتي/ وسخامها/ وأجرف العظامَ الناتئة/ من أخلاق السوق والمدينة..». أما هنادي جليل، فتعد من الأصوات النسائية الجديدة التي ظهرت بعد عام 2003. وقد ضمّ الكتاب قصيدتها «مطاردة المؤلف»: «ماشية وحدي في موكب عرس/بحُريّة العاصفة/ وبموسيقى الشلال/ وكما الكتاب/ الذي سحبته من الرفّ/ أسطع/ وأسقط بمهارة/ على نافذة المؤلف...».

> قصائد لستين شاعراً من مختلف الأجيال

لمحات

◄ يبدو «**إعادة التفكير في الدمقرطة العربية ــ انتخابات بدون ديموقراطية**» (**مركز دراسات الوحدة العربية**) في صلب التطوّرات التي يشهدها العالم العربي. كتاب **العربي صديقي** استكمال لما بدأه في عمله الأول «البحث عن ديموقراطية عربية» عبر تحليل الواقع الديموقراطي العربي واستشراف أدوات المستقبل. يحلّل الباحث التونسي هنا مشهد الديموقراطية في العالم العربي، وما يستلزم ذلك من تعمق في مسألة الانتخابات، وموقف السلطة من ذلك. ويتناول العمل محاور عدة، أبرزها التناقضات القائمة بين الديموقراطية والسلطوية في الوطن العربية. ويستبشر المؤلف خيراً بالمدونين والحراك الشعبي الذي يدلّ على أنّ الشعوب العربية ليست كائنات سلبية.

◄ ماذا يعرف السائح حقاً من إيطاليا غير الباستا وقصص العشق والفتيات الجميلات وكل الأفكار الشائعة والمخزنة في المخيلة؟ في «**رحلة داخل العقلية الإيطالية**» (**الدار العربية للعلوم ناشرون** ـ تعريب **زينة جابر إدريس**)، يدعونا الكاتب والصحافي **بيبي سيفيرنيني** إلى أن نترك خلفنا «الأفكار التي هرّبها أبناء بلاده الماكرون والأنيقون» ونسيان المفاهيم المثالية عن هذا البلد. وهو سيأخذنا في رحلة لنزور 30 موقعاً من الشمال إلى الجنوب، ومن الطعام إلى السياسة في أسلوب ساخر ومنهجي.

◄ في روايته «**الله بعد العاشرة ــ رواية سجين متقاعد**» (**شركة رياض الريس للكتب والنشر**) يقارع **علي الجلاوي** إشكاليتين تمثّلان مظهراً من مظاهر النظام البطركي المبني على فكرة الأب: صورة الله الجبّار والقاسي والأنظمة التسلطية. الشاعر والكاتب البحريني يطرح في عمله إشكالية العلاقة بين المرء وخالقه. ويعلن رفضه لله «المفروض من الأوصياء والأولياء» و«القاسي المنتقم المعذّب والبعيد عن عباده...»، ويلجأ إلى الله الرحيم. أما القضية الثانية، فهي الأنظمة الاستبدادية التي تضع في سجونها كل معارض. وهنا، يسرد الجلاوي فصولاً من تجاربه العديدة في السجون.

◄ صدر عن «**دار الشروق**» (القاهرة) كتاب «**النظام الرأسمالي ومستقبله**» لـ**حازم الببلاوي**. يعالج الخبير الاقتصادي مدى ملاءمة النظام الرأسمالي للتطبيق، وخصوصاً عند نهاية القرن العشرين وسقوط النظام الاشتراكي. ويلفت إلى أنّ «ثورة 25 يناير» ولّدت الحاجة إلى معرفة ما يحيط بنا من أفكار عن النظم الاقتصادية السائدة.

◄ فصول رحلة متشعبة من مدينة طرابلس المتباينة مجتمعاً وأحياءً وحياة يومية يقدّمها لنا **محمد أبي سمرا** في كتابه الجديد «**طرابلس ـ ساحة الله وميناء الحداثة**» (**دار الساقي**). العمل عبارة عن سير وشهادات واستقصاءات ميدانية تغطي فترات متباعدة بين 2000 و 2010، وقد نشر بعضها في جريدة «النهار». والمحصلة عمل يروي فيه الروائي والصحافي اللبناني حروب طرابلس، من اليسارية إلى السلفية في العقود الأخيرة، ويقدّم بانوراما عن المجتمع الطرابلسي اليوم.

رمضان 2011

الموسم حافل على lbc (من غير مصر)

باسم الحكيم

اقترب الموعد. رمضان يطلّ بعد ثلاثة أسابيع تقريباً، وتأجيل إعلان برمجة الموسم، لم يعد في مصلحة الشاشات التي تنتظر المحطات الزميلة لإعلان ما تخبئه، قبل أن تكشف عن «كنوزها». وبعدما كانت «المنار»، و«المستقبل»، أول من أعلنتا برمجتيهما، كشفت lbc عن شبكتها التي تؤهلها للعودة إلى ساحة المنافسة عربيّاً، وتمكّنها من المحافظة على موقعها المتقدّم محليّاً، رغم التراجع الواضح في بعض اختياراتها البرامجيّة والدراميّة، واهتمامها المبالغ فيه بالدراما التركيّة.

وكعادتها، تبدو المحطة سبّاقة إلى رفع شعار «لبنان أولاً». ومع تراجع عدد الأعمال الدراميّة في مصر، والخوف من عدم انتهاء تصوير بعضها قبل حلول الموسم الرمضاني، اكتشفت المحطّة أنه لا مفرّ من الرهان على الدراما اللبنانيّة أرضيّاً وفضائيّاً. هكذا تقدم عملين محليَّين، الأوّل يعيدنا إلى فترة الانتداب الفرنسي وينتهي باستقلال لبنان عام 1943، وهو مسلسل «باب ادريس» للكاتبة كلوديا مرشليان والمخرج سمير حبشي وإنتاج شركة «مروى غروب». ويشارك في بطولته يوسف الخال، وتقلا شمعون، وبيتر سمعان، وديامان بو عبود، ويوسف حدّاد، ونادين نجيم، وكارلوس عازار، ونغم أبو شديد، وجويل داغر، وسعد حمدان... وقد شيّد بناء خاص للعمل مع ملابس تعود إلى أربعينيات القرن الماضي. تبدأ أحداث القصة في رمضان 1943، وتنتهي بُعيد الاستقلال. ويرصد العمل حياة البيروتيّين، يوم كانت تعجّ شوارع العاصمة بالتجّار، والمارّة، وأصحاب المهن الحرّة، والسياح، والصحافيين، والمحامين، والقبضايات. هكذا نكتشف انقسام اللبنانيين بين مناضل ضدّ الانتداب الفرنسي وموال له. وتدور أحداث المسلسل في «بانسيون» قديم تملكه عائلة بيروتيّة، وفي أحد المقاهي في شارع باب ادريس، حيث يجتمع الثوّار للتخطيط وتهريب الأسلحة والتحرّر من الاستعمار. ورغم كثرة شخصيات «باب إدريس»، تؤكد كاتبته أنّ المُشاهد ستجذبه الحقبة، «والمجتمع المترابط الذي لا يشبه حياتنا اليوم».

> تعطي مساحة للمسلسلات اللبنانية والأردنية والسورية

أما المسلسل المحلي الثاني، فهو «آخر خبر»، الذي استثنته mbc من برمجتها فذهب إلى «المؤسسة اللبنانية للإرسال». وهذه الكوميديا الاجتماعية من كتابة محمد السعودي وإخراج هشام شربتجي وستعرضها lbc على قناتيها الأرضيّة والفضائيّة. وهو من بطولة وسام صبّاغ، وماغي بو غصن، ومصطفى الخاني، وزهير رمضان، وشكران مرتجى، ومحمد خير الجرّاح، وبمشاركة مارسيل مارينا، وداليدا خليل، وتنتجه شركتا «مروى غروب»، و«إيغيل فيلم». تدور أحداث العمل حول إبراهيم عواد، ابن العائلة الأرستقراطية وصاحب مجلة «آخر خبر»، المتخصّصة في الشؤون الاجتماعية والفنيّة. يضع القدر في طريقه سوسن ملّاح، التي يتّضح أنها ستصبح متدرّبة في مجلّته فتورطه بمشاكل لا تنتهي في قالب كوميدي طريف.

وفي موازاة عرضه على «أبو ظبي الأولى»، تقدم lbc مسلسل «الولادة من الخاصرة» من كتابة سامر رضوان وإخراج رشا شربتجي وبطولة سلاف فواخرجي، وقصي خولي، وعابد فهد، وسلوم حداد، ومكسيم خليل، وكندة علوش ومنى واصف. ويضيء العمل على واقع الفقر، عبر رصده حياة أسر متفاوتة المستويات منها أسرة جابر، وهي عائلة فقيرة مكونة من ستة أشخاص، ثم أسرة رؤوف، وهو ضابط أمن ذو مكانة رفيعة، تزوج ثلاث مرات انتهت جميعها بالطلاق...

كذلك تتقاسم lbc عرض مسلسلَي «صبايا 3» مع «روتانا خليجيّة». والعمل من إخراج ناجي طعمة، وكتابة مازن طه ونور شيشكلي وإنتاج «بانة للإنتاج الفني»، وبطولة ديما قندلفت، ونادين تحسين بك، وجيني إسبر، وكندة حنّا، ومريم عطالله، وعبد المنعم عمايري، وميس حمدان، وأندريه سكاف، وباميلا الكك، كما تعرض «الفضائية اللبنانية»، و«روتانا خليجيّة» مسلسل «مسيو رمضان مبروك أبو العلمين حمودة» مع محمد هنيدي، ونسرين إمام، وكريمة مختار، ولاميتا فرنجيّة.

أما المحطة الأرضية، فتعرض بالتزامن مع mbc دراما البيئة الشامية «الزعيم» للمخرج بسام الملا. وتنطلق أحداث المسلسل عام 1918 إثر خروج العثمانيين من بلاد الشام، عندما يقرر وجهاء الأحياء وزعماؤها انتخاب زعيم واحد للحارات. وهو من بطولة أمل عرفة، وباسل خياط، وصبا مبارك، وخالد تاجا، ومنى واصف ووفيق الزعيم. وتنفرد الفضائيّة بالدراما الاجتماعيّة الأردنية «وين ما طقها عوجة» للمخرج مازن عجاوي، بطولة صبا مبارك، وإياد نصار، وياسر المصري، كما تعرض الموسم الثاني من «لحظات حرجة».

وإذا كانت lbc، تركّز على نحو أساسي على المسلسلات، فإنها تستعيد من الموسم الماضي «فوازير ميريام»، وتقدم حلقات رمضانيّة من «حلوة ومرّة»، وبرنامجَي ألعاب، الأول يقدمه طوني بارود وفاديا دقماق على الأرضيّة، والثاني لا يزال في مرحلة الإعداد على أن يعرض على الفضائيّة.

يوسف الخال وديامان بو عبود في مشهد من «باب ادريس»

ماذا عن باقي المحطات

اتضحت صورة برمجة رمضان في lbc، وما زالت برمجة محطات أخرى، مؤجلة حتى إشعار آخر. إنما يبدو أن mtv، تعد بموسم ثان من برنامج «بالهوا سوا» مع وسام بريدي وإخراج كميل طانيوس. ويرجح أن تعرض الجزء الثاني من المسلسل السوري «يوميات مدير عام» مع أيمن زيدان (الصورة). أما «الجديد»، فاتفقت على عرض مسلسل «الدبور 2» للمخرج تامر إسحق وبطولة سامر المصري، كما لم تتضح برمجة nbn حتى اللحظة، وكذلك الأمر مع «تلفزيون لبنان»، الذي يدخل المنافسة بعرض السيتكوم الكوميدي اللبناني «أوتيل باراديسو» للمخرج يوسف الخوري.

ريموت كونترول

«فساد» في الذوق؟
«الجديد» ■ 21:00

تتابع غادة عيد في «الفساد»، ما يجري في بلدية ذوق مصبح، وتسأل عن سبب الشكاوى المستمرة على رئيسها. كذلك، تناقش بيان النائب والوزير السابق فريد هيكل الخازن (الصورة) بهذا الشأن. ثمّ تتابع آراء الناس في البيان الوزاري، وخصوصاً المواد المتعلقة بالجانب الاقتصادي.

«مرابطاً» على أبواب المحكمة
«المنار» ■ 21:00

يناقش عماد مرمل في برنامج «حديث الساعة» موضوع المحكمة الدوليّة بعد صدور القرار الاتهامي والبيان الوزاري في حلقة من جزءين، يستضيف في الأول أمين الهيئة القيادية في «المرابطون» مصطفى حمدان (الصورة). ويطل في الجزء الثاني الشيخ عمر بكري.

موفق حرب يشقّ الـ«ناتو»
«أخبار المستقبل» ■ 21:00

يرصد مهند الخطيب في «رادار 360»، الخلافات داخل حلف شماليّ الأطلسي في ما يتعلّق بالملف الليبي، ويسأل عما إذا كان هناك ارتباك غربي وعربي في الموقف من الثورات العربية. ويستضيف فواز جرجس وموفق حرب. وفي المحور الثالث، يتابع تطورات دخول الأردن.

كلود في بلاد الأناضول
mtv ■ 20:45

حتى كلود أبو ناضر هندي تريد الاحتفاء بتركيا؛ إذ تأخذنا في حلقة الليلة من «تحقيق» إلى «ليتونيا كلوب» في تركيا، لتعرفنا بهذا النادي والمنطقة السياحية التي يقصدها الكثير من اللبنانيين والعرب لقضاء عطلتهم. كذلك تضيء على أبرز النشاطات التي يمكن القيام بها هناك.

كل شيء عن سعيد الماروق
otv ■ 20:30

في حلقة الليلة من برنامج «فاس وبروفيل»، يستضيف روبير فرنجية المخرج اللبناني سعيد الماروق (الصورة) الذي سيواجه أسئلة الصحافيين الموجودين في الاستوديو، ويتحدّث عن حياته وأعماله المستقبلية. ويتخلّل الحلقة اتصال بالنجمة المصرية نادية الجندي.

كاريكاتور «الإسلامي» في عهد مبارك
«نايل سينما» ■ 20:00

تعرض «نايل سينما» فيلم «الإرهابي»، من بطولة عادل إمام (الصورة)، وصلاح ذو الفقار، ومديحة يسري، وشيرين، وأحمد راتب... تدور أحداث الفيلم حول رجل يدفعه فقره إلى الانضمام إلى إحدى الجماعات المتطرفة، فينفذ عملية إرهابية، وأثناء هروبه تصدمه فتاة بسيارتها.

على الشاشة

سميرة سعيد نجمة لكل... الأجيال

الفنانة التي أبهرت عبد الحليم حافظ وبليغ حمدي، ونافست أبرز النجوم العرب تطلّ الليلة ضمن برنامج «ستار أكاديمي»، لتعود وتحيي حفلتَين في بلدها المغرب...

طارق الحميد

خلال السنوات السابقة، تحوّلت سميرة سعيد إلى ضيفة ثابتة في «ستار أكاديمي». الليلة تعود النجمة المغربية لتطلّ على مسرح البرنامج الشهير، لتشارك الطلاب الغناء في البرايم ما قبل الأخير. ولعلّ إطلالة سعيد في «ستاراك» تشبهها كثيراً، فهي الأخرى متخرّجة برنامج مواهب يوم كانت لا تزال طفلة لم تتجاوز العاشرة، إلا أنّ زمناً طويلاً مرّ مذ كانت صاحبة «قوّيني بيك» مجرد هاوية. اليوم باتت سميرة سعيد من أبرز نجمات العالم العربي.

صاحبة «إحكي يا شهرزاد» لفتت الأنظار مذ قررت الوقوف على المسرح للغناء. وقد حظيت ببركة وشهادة الفنان عبد الحليم حافظ، والموسيقار بليغ حمدي حين غنت بحضورهما. هكذا انتقلت صاحبة «يوم ورا يوم» إلى الخليج، وتحديداً الإمارات، وأطلقت ألبوم «بلا عتاب» من توقيع الملحن السعودي عبادي الجوهر. من الخليج وصلت إلى مصر التي شهدت انطلاقتها الكبرى في زمن المنافسة الصعبة مع وردة الجزائرية، وميادة الحناوي، ووليد توفيق، وماجدة الرومي، وهاني شاكر...

مسيرة سميرة سعيد الفنية جمعت كبار الأسماء في عالم الموسيقى من محمد سلطان في «الحب اللي أنا عايشاه»، ومحمد الموجي في «يا دمعتي هدي»، وحلمي بكر في «بقى ده اسمه كلام»، إلا أن تعاونها الأبرز كان مع بليغ حمدي، الذي قدم إليها ألبومات عدة مثل «خلاص حبينا» (1979)، و«أحلام الأميرة» (1979)، و«توهه» (1980)... وكان من المقرر أن تحصل على لحن من الفنانة فايزة أحمد، لكنّ رحيل الأخيرة حال دون ذلك. وفي الخليج، تعاونت مع عبد الرب إدريس في «يا ابن الحلال»، وطلال مداح في «مشوار الحياة»، إضافةً إلى خالد الشيخ، وأحمد فتحي، والشاعرة سعاد الصبّاح...

> اكتفت بالمشاركة في فيلم واحد هو «سأكتب اسمك على الرمال»

ورغم أنها غنّت باللهجات المصرية، والخليجية، والمغربية، لم تدخل حتى الآن عالم الأغنية اللبنانية.

منذ ألبوم «الدنيا كده» (1978) حتى ألبوم «أيام حياتي» (2008)، تمكّنت ابنة الرباط من الحفاظ على حضورها على الساحة الفنية، مكونةً رصيداً ونجومية طارا بها إلى أبرز مهرجانات العالم العربي من جرش إلى قرطاج مروراً بـ«شم النسيم»، و«ليالي التلفزيون»، والدوحة، ودبي، وأغادير، وتطوان، و«إيقاعات موازين» إلى دمشق ثم أوروبا (فرنسا على نحو خاص). هذه النجومية التي نافست نجوم السبعينيات والثمانينيات والتسعينيات، مكّنتها من الاحتفاظ بمكانة متقدمة بين فناني الألفية الثالثة. هكذا قدّمت أعمالاً بقوالب موسيقية متجددة فغنت مع الشاب مامي «يوم ورا يوم». وهي الأغنية التي حققت لها نجاحاً مدوياً، وأوصلتها إلى «جائزة الموسيقى العالمية» World music award عام 2002. على الصعيد السينمائي، اكتفت سميرة سعيد بفيلم وحيد هو «سأكتب اسمك على الرمال» (1979) وكان ذلك في بداية مسيرتها. وشاركها في التمثيل سمير صبري، وعزت العلايلي.

إذاً الليلة تطلّ صاحبة «ليلة حبيبي» على مسرح «ستار أكاديمي»، على أن تحيي لاحقاً حفلتَين في المغرب. وتعود لتستأنف نشاطها بعد انتهاء شهر رمضان في أيلول (سبتمبر) المقبل. وكانت سعيد قد أطلقت أخيراً أغنية «كده حرام» وهي أغنية عن الحروب والعنف في العالم.

ضيفة «ستار أكاديمي» الليلة 20:45 على lbc

◄ صباح أمس، نفّذ ثلاثون موظفاً في صحيفة «**المستقبل**» اعتصاماً أمام مبنى الجريدة للمطالبة بقبض رواتبهم، بعدما تأخّرت الإدارة عن دفع مستحقات الأشهر الثلاثة الماضية. وقد طالب المسؤولون في الصحيفة المعتصمين بإنهاء التحرّك بعدما علمت وسائل الإعلام بالأمر وحضرت لتغطية الاحتجاج.

وأبلغ رئيس التحرير هاني حمود، رئيس الحكومة السابق سعد الحريري مطالب الموظفين، ووعد هذا الأخير بإيجاد مخرج ابتداءً من مطلع الأسبوع المقبل.

◄ بدأ البرلمان البريطاني أول من أمس درس قضية تنصت صحيفة «**نيوز أوف ذي وورلد**» على اتصالات هاتفية، التي تحولت الى فضيحة وطنية طاولت وسائل الإعلام البريطانية، وصاحب «نيوز كورب» والصحيفة روبرت موردوخ. وشملت عملية التنصت هذه سياسيين ورياضيين ومشاهير، والقتلى الذين سقطوا في الحروب البريطانية في العراق وأفغانستان...

◄ أعلن **الشاب خالد** خلال لقاء صحافي في وهران، أنّه تقاضى مبلغاً مالياً كبيراً من المغنية اللبنانية ديانا حداد للاشتراك معها في دويتو «ماس ولولي».

◄ بعدما أعلن عن إلغائها إثر الإطاحة بحسني مبارك، عادت حقيبة وزارة الإعلام إلى الحكومة المصرية. وقد تمّ ترشيح الصحافي **أسامة هيكل** لتولي منصب الوزير.

وهيكل يعمل حالياً كرئيس تحرير لصحيفة «الوفد».

بعد صدور القرار الاتهامي في قضية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري، حفلت بعض الصحف الغربية بموضوعات تحتفل بقرب الوصول إلى العدالة، والاقتصاص من المجرمين. لكن سرعان ما نسي الغرب موضوعنا الداخلي، وعاد إلى الثورات العربية. الصحف التي اهتمت بالحدث اللبناني ركزت على اتهام عناصر من حزب الله بالجريمة، واحتوت أغلب

القرار الاتهامي والربيع الع

يوم لبنان في المحكمة

وليم هاريس*

إذا استطاع مخططو الاغتيال النفاذ من العقاب، فستكون مغامرة العدالة الدولية في مجال الاغتيال والإرهاب مهزلة

منذ أن أنشأ مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في منتصف 2007 المحكمة الخاصة بلبنان (وهي المحكمة الدولية المكلفة محاكمة المسؤولين عن اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري في شباط 2005 والاعتداءات الأخرى المرتبطة به)، أصبحت تلك المحكمة مصدراً كبيراً للإزعاج. أما الإفراج الخميس الماضي عن اللوائح الاتهامية للمحكمة، وتسمية أربعة متهمين (منهم اثنان يشتبه في أنّهم أعضاء في حزب الله)، فكان نقطة التحوّل الأخيرة في التاريخ الطويل لجسم قضائي مثير للجدل.

حذر الرئيس السوري بشار الأسد، الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، قبل شهور من إنشاء المحكمة الخاصة بلبنان، من أنّها ستؤدي إلى «نتائج خطيرة لا يمكن لبنان احتواؤها». أما حزب الله، فعدّها مؤامرة صهيونية، وفي كانون الأول 2010، أعلن المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي، أنّ نتائج المحكمة «فارغة وباطلة». في كانون الثاني، انسحب حزب الله وحلفاؤه، بدعم سوري، من حكومة رئيس الوزراء سعد الحريري، ابن رفيق، ما سبّب انهيارها. سعى حزب الله وسوريا إلى تأليف حكومة جديدة، وتكليف رئيس وزراء مستعد لإنهاء تعاون لبنان مع المحكمة. بعد أيام، في 17 كانون الثاني، أصدر المدعي العام للمحكمة أول قراراته الاتهامية، التي بقيت سرية بانتظار موافقة قاضي المحكمة عليها. من المتوقع ألا تبدأ المحاكمات قبل تشرين الأول المقبل.

لقد أُنشئت المحكمة الدولية انطلاقاً من تحقيقات أجرتها الأمم المتحدة، مباشرة بعد التفجير الذي قتل الحريري. في نيسان 2005، سمح مجلس الأمن، بالإجماع، ببدء تحقيق شامل بالاغتيال، وأنشأ لجنة التحقيق الدولية. كان ذلك تدخلاً غير مسبوق في مسألة تُعَدّ في العادة جريمة محلية. مرد ذلك، في جزء منه، إلى خوف المجتمع الدولي من عدم محاسبة قتلة الحريري، واستمرار الجرائم في لبنان على نحو معتاد، لفترة طويلة بدون عقاب...

خلال 2009 و2010، استجوب محققو المحكمة عناصر من حزب الله، وفي تموز 2010، قال الأمين العام لحزب الله، حسن نصر الله، إنّه يتوقع اتهام أفراد من الحزب. وقتها، نصح المدعي العام للمحكمة، دانيال بلمار، بسبب عدم وجود أدلة كافية، بالإفراج عن الضباط الأربعة المحتجزين منذ آب 2005، بناءً على نصيحة من لجنة التحقيق الدولية. كان ذاك الإفراج ضربة قوية للمقتنعين بأنّ المسؤولين اللبنانيين المتعاونين مع سوريا كانوا مذنبين، وأدى ذلك إلى تسليط الضوء على حزب الله. بدعم سري من سوريا، شنّ حزب الله هجوماً على المحكمة، وطالب لبنان بإيقاف التعاون معها، وإلقاء القبض على من يقال إنّهم شهود زور، أي أشخاص قدموا شهادات مضللة لتحقيق الأمم المتحدة. أنهى تقديم بلمار لوائح اتهام في كانون الثاني 2011 إلى قاضي المحكمة التكهنات بشأن عدم وصول المحكمة إلى شيء. داخل لبنان، أصبح سعد الحريري وشركاءه أقلية برلمانية، لأول مرة منذ انتخابات 2005 البرلمانية، بسبب انشقاقات، لكنّهم ليسوا ضعفاء كما يبدون. رئيس الوزراء السني الجديد، نجيب ميقاتي، الذي استطاع في 13 حزيران تأليف الحكومة التي طلبها بشار الأسد، سيواجه غضب طائفته إذا نفذ مطالب حزب الله من الحكومة. وإذا رفض لبنان التعاون مع محكمة مدعومة من الفصل السابع في شرعة الأمم المتحدة، فسيكون ذلك خرقاً لواجباته الدولية وسيجلب على نفسه عقوبات. أما القضاة اللبنانيون في المحكمة، فسيكونون بعيداً عن القضاء الخاص ببلدهم، ويمكن إيجاد تمويل بديل، غير التمويل اللبناني. وإذا فشل لبنان في تسليم المتهمين، يمكن المحكمة أن تحاكمهم غيابياً.

بطرق مختلفة، تمثّل المحكمة الخاصة بلبنان أسلوباً جديداً للعدالة الدولية. على خلاف محاكم أخرى، مثل تلك التي أُنشئت ليوغوسلافيا السابقة، سيبرا ليون وكامبوديا، فهي تركز على حدث واحد: اغتيال الحريري. للمرة الأولى، امتدت العدالة الدولية بعيداً عن جرائم الحروب، والجرائم بحق الإنسانية، لتشمل الاغتيال السياسي والإرهاب. بما أن المحكمة الخاصة بلبنان أنشأها مجلس الأمن في الأمم المتحدة، لكن تعتمد على القانون المحلي اللبناني خصوصاً، فهي فريدة من نوعها. المحاكم الأخرى المختلطة التي تُنشئها الأمم المتحدة وحكومات سيادية، تعمل وفق توليفة من القانون الدولي والمحلي. تفوقت المحكمة على سابقاتها بسبب وجود لجان معينة لاختيار القضاة والمدعي العام، ما يعزل

أمام تمثال الحريري في وسط بيروت (أرشيف ـ بلال جاويش)

ورطة حزب الله

ثاناسيس كامبانيس*

خلال السنوات الست، منذ اغتيال رفيق الحريري على واجهة بيروت البحرية، انتظر مناصرو رئيس الوزراء السابق، صاحب المليارات الصريح والواضح، هذا اليوم الذي يواجه فيه قتلته العدالة.

لكن لوائح الاتهام، التي سلّمتها في الأسبوع الماضي محكمة الأمم المتحدة الخاصة بلبنان، لم تكن ذات أثر كبير. على المدى القصير، سيواجه حزب الله الحد الأدنى من التداعيات، بعد الاتهامات التي طالت اثنين من القادة فيه، تعتبرهما المحكمة مسؤولين عن الاغتيال.

التهديد الأكبر لتفوق حزب الله على المدى الطويل هو في مكان آخر. الأول يأتي من المحكمة التي ستمارس ضغطاً على لبنان، لا بسبب المتهمين الذين ستدينهم، بل بسبب قوة قضيتها. التحدّي الثاني، وربما الأكبر بالنسبة الى حزب الله، ينبع من التغيّرات السياسية الجذرية التي تجتاح العالم العربي. تغيّرات تهدد الحكومة السورية في دمشق، وهي داعمة لحزب الله، وأدت إلى وقوف هذا الأخير مع الديكتاتوريات المستبدة في عصر الربيع العربي.

فلنأخذ لوائح الاتهام، أولاً. لقد أظهرت التسريبات من المحكمة، لسنوات، أنّه سيتهم عناصر من حزب الله بقتل الحريري. وكذلك سرّبت تفاصيل تتعلق بالأدلة، ومن ضمنها سجلات اتصالات هاتفية، يقال إنّها تضع فريق القتل التابع لحزب الله وراء الحريري حتى مقتله.

هذا التحذير المسبق، سمح لحزب الله بالاستعداد، استراتيجياً، لهذه المرحلة. لقد أنّهم فبركوا رواياتهم، وتقلبها السياسي بعدما اتهمت سوريا بداية بالجريمة، ولاحقاً تحوّلت إلى حزب الله.

لكن لكي يضمن وضعه، استخدم حزب الله مقاعده في الحكومة، في كانون الثاني، لإطاحة حكومة ائتلافية يترأسها سعد الحريري، ابن المغدور، واستبداله بصاحب مليارات سنّي آخر، نجيب ميقاتي. فهذا الأخير سيكون أكثر طواعية تجاه أجندة المقاومة الإسلامية، وأقل حماسة للتعاون مع المحكمة الدولية الخاصة بلبنان.

لذا، حين جرت تسمية اثنين من العناصر الهامة في حزب الله في اللوائح الاتهامية في 30 حزيران، لم يشعر الحزب بضرورة للردّ مباشرة.

التأثير الحقيقي للاتهام يأتي لاحقاً. إذا لم تتحرك الحكومة اللبنانية للقبض على عملاء حزب الله، كما وعد وزير الداخلية، فسنكون أمام مواجهة مع حزب الله سيخرج الحزب منها متضرراً. وحالما تنشر تفاصيل الاتهامات، وإذا كانت رواية المحكمة بخصوص تورط حزب الله متينة، فستنتهي قصة روبن هود التي نسجها الحزب حول نفسه.

السياق الأكبر هو الأهم. لقد ازدهر حزب الله بسبب الولاء التام الذي يظهره تجاهه مناصروه اللبنانيون، الذين يصلون إلى

> أدى الربيع العربي إلى بروز حركات مستعدة لتحدي السياسات الأميركية والإسرائيلية بدون حرب طويلة

> أقنع الحزب مناصريه بأنّ اسرائيل تقف وراء الاغتيال، والأهم من ذلك، نجح في إلقاء شك على صدقية المحكمة بين لبنانيين لا يناصرونه حتى. لقد حظي الحزب بمساعدة من المحكمة نفسها في هذا المجال، بسبب التسريبات المتكررة، واعتمادها على شهود اتضح لاحقاً

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ رئيس التحرير إبراهيم الأمين ■ نائب رئيس التحرير خالد صاغية ■ مديرا التحرير إيلي شلهوب، بيار أبي صعب ■ سكرتير التحرير وفيق قانصوه ■ العالم بشير البكر ■ اقتصاد محمد زبيب ■ وحدة الأبحاث عمر نشابة ■ المدير الفني إميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■
www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

المقالات على شتائم واتهامات بحق الحزب، من دون تحليل واضح لما يمكن أن تكون عليه تبعات القرار، من وجهة النظر الغربية. وحده الصحافي البريطاني روبرت فيسك، سخر من تغيير المتهمين بالجريمة من سنة إلى أخرى، فيما رأى الخبير في شؤون حزب الله، ثاناسيس كامبانيس، أنّ الخطر على الحزب ليس القرار الاتهامي، بل يكمن في مكان آخر

...ربي يحاصران حزب الله؟

إعداد وترجمة
ديما شريف

هل نتهم ليبيا غداً؟

دارت الاتهامات حتى رست اخيراً على حزب الله (أرشيف ــ مروان بوحيدر)

روبرت فيسك*

بداية، كان دور السوريين الشريرين. بما أنّ رئيس الوزراء اللبناني الأسبق، رفيق الحريري، كان يريد باقي الجيش السوري خارج لبنان (عشرون ألف جندي، رغم أنّ بعض وكالات الأنباء تتحدث عن 44000 ألف عنصر)، إذاً السوريون هم من قتله. لذلك، اعتُقل «أصدقاء» سوريا في لبنان، أي رجال أمن كان بإمكانهم إبقاء الحريري قيد الحياة، لو أرادوا.

سجن أربعة منهم في سجن رومية الشهير، لسنوات، قبل أن تتنازل الأمم المتحدة وتقول إنّه لم يكن هناك دلائل كافية لاعتقالهم، وإنّهم أبرياء. أسماء هؤلاء لا تظهر في اللوائح الاتهامية التي أصدرتها الأمم المتحدة.

> **الوقت على ما يبدو مناسب لإثارة فتنة مذهبية جديدة بين سنّة الحريري وشيعة حزب الله في لبنان**

بعبارات أخرى، من المؤكد أنّ الإيرانيين قاموا بالعملية، او حزب الله. ومع مرور السنوات، خرج السوريون من دائرة الاتهام. كان سيمور هرش، أكثر الصحافيين جديّة في الولايات المتحدة، يجري مقابلة مع الرئيس السوري بشار الأسد حين سمع بخبر اغتيال الحريري، وسجل ردّ فعل الرئيس الحقيقية، حين سمع هذا الرجل العظيم بمقتل الحريري. ربما يمكن تزوير مشاعر كتلك، لكن...

بعد ذلك، وخلال سنتين، أخبرتنا «در شبيغل» أنّ حزب الله، الميليشيا المفضّلة عند إيران وسوريا، وعدوّة اسرائيل وخبيرة كلّ حروب عمليات السلام في الشرق الأوسط، هي من قتل أهم رئيس وزراء في الحياة السياسية اللبنانية. لم يصدق ذلك أحد في لبنان. اغلبية من هم خارج لبنان، صدقوا ذلك. من غير المعقول أن يكون حزب الله، مع أجهزة استخباراته الماكرة، قد تورط في مشروع سوري لقتل الحريري.

يعيد ذلك بعض الذكريات. حين سقطت طائرة «بان آم» فوق لوكربي، قيل لنا إنّ الإيرانيين، يساندهم السوريون، من قام بذلك. لكن تم بعد ذلك تشجيع الصحافة على لوم الليبيين، وبدأت قصة المقرحي الذي قد يخبرنا المزيد عن تلك القصة (أو ربما لا يفعل) حين يصل الثوار الليبيون إلى باب داره، خلال سنة أو سنتين. ما تغيّر بالطبع هو أنّنا اصبحنا نحتاج الى الجيش السوري لحماية الممكلة العربية السعودية من العراق، بعد اجتياح صدام حسين للكويت في 1990. لذلك، أصبح السوريون الأشخاص الطيبين، وتحوّل الليبيون إلى الأشرار. واستمر الموضوع على ما هو عليه حتى قبّل القذافي بلير، وقبّل بلير القذافي، وقرر القذافي قتل كل السنوسيين، أعدائه. حسناً، على الأقل، لا يزال بإمكاننا لوم القذافي على قضية لوكربي.

لكن هل قتل حزب الله الحريري؟ لقد كنت على بعد 400 متر من الانفجار يوم 14 شباط 2005، وأنا محظوظ لكوني على قيد الحياة، لكنّي غير محظوظ لكوني شهدت على منظر جثة الحريري تحترق إلى جانب الطريق. أعتقد أنّ جهاز حزب البعث الأمني قتل الحريري، من دون أي معرفة للرئيس الأسد، مثلما أعتقد أنّ ذلك الجهاز قتل بيار الجميّل، والصحافي سمير قصير. لكن لم ير أي اتهام بأي جريمة النور في لبنان.

لذلك، الوقت مناسب لإلحاق اكبر ضرر ممكن بآخر مجموعة من المتهمين في لبنان (اذا كنت وكالة حكومية اميركية) في الوقت الذي يخاف فيه الاسرائيليون من حرب جديدة مع حزب الله. كما أنّ الوقت على ما يبدو مناسب لإثارة فتنة مذهبية جديدة بين سنّة الحريري وشيعة حزب الله في لبنان، في الوقت الذي يقاتل فيه علويو الأسد الشيعة، الأغلبية السنّية في سوريا. أما المتهمون الذين قضوا سنوات محتجزين بسبب ادعاءات من قبل الأمم المتحدة، فقد أفرج عنهم لغياب الأدلة.

ومثلما أقول دوماً لأصدقاء يسألونني عن تلك الأمور: المشكلة في لبنان أنّ الجميع أبرياء.. كما أنّ الجميع مذنبون.

* عن جريدة «اندبندنت»

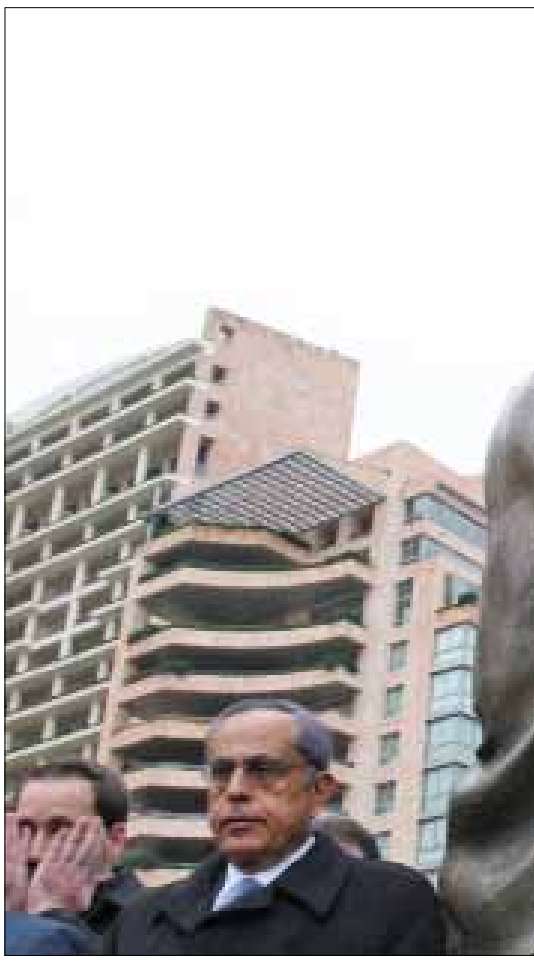

العملية عن المقايضات السياسية في مجلس الأمن. عكس المحكمة الجنائية الدولية ومحكمة سيراليون، يمكن المحكمة الخاصة بلبنان إجراء محاكمة غيابياً، ما يسمح لها بأن تعمل، حتى لو لم تستطع أن تقبض على المتهمين.

رغم أنّ بعض هذه المميزات قد تسبب مشاكل، يجب ألا تكون هذه المشاكل مبالغاً فيها. يمثل حوالى مليون أو أكثر، وكذلك بسبب تأسيسه عدداً من التحالفات مع الطوائف الأخرى، أكثر مما فعل منافسوه. كما يمكنه الاعتماد على المساندة غير المشروطة من إيران وسوريا، التي تعدّ الى جانب حماس محور شر الشرق الأوسط.

كان ذلك ينفع منذ عام، حين كانت إسرائيل والولايات المتحدة تعتبران متنمري المنطقة، وحزب الله المتحدث باسم الشعب العربي المحروم.

اليوم، لقد تغيّرت تلك المعادلة. عبر العالم العربي، برزت حركات شعبية وشرعية تمثل الغضب الشعبي العميق والطموحات الكبيرة بالتغيير. سلوك المستبدين من أمثال بشار الأسد في سوريا، وزملائه في الأردن والبحرين واليمن هو مخز، ويعتبرون اليوم في مناطق كثيرة في العالم العربي كمشكلة، وليس كعنصر ثمين في مقاومة السيطرة الاسرائيلية والأميركية. تتشارك الكثير من تلك المجموعات الجديدة مع حزب الله التعاطف تجاه القضية الفلسطينية، لكنّها لا تشاركه طريقته في المقاومة المسلحة والسياسة الاستبدادية.

لقد تحمس حزب الله لتلك المجموعات حين أطاحت ديكتاتور مصر ومستبد تونس، اللذين لا يشاركان حزب الله أجندته. لكن الحزب اصطفّ مع الأنظمة القمعية التي تسانده في سوريا وإيران، ضد الحركات الشعبية في هذين البلدين الداعية الى التغيير، ما سيلحق الضرر بشرعيته. سيكون من الصعب على حزب الله الربح هنا.

إذا استطاع الرئيس السوري بشار الأسد، بطريقة ما، الاستمرار بالسيطرة على الحكم، فسيتمكن حزب الله من تجاهل الاتهام. سيتمكن عملاؤه من الاختباء لسنوات، وإذا جرت محاكمتهم غيابياً، فسيعتبر الحزب ذلك عرضاً سياسياً.

لكن إذا استمرت مسيرة الربيع العربي نحو مزيد من الانفتاح السياسي، فقد يجد حزب الله نفسه في مأزق. قد يجد وصوله الى مخابئه في دمشق صعباً. قد يواجه تحديات لتفوقه السياسي، لم تطالعه سابقاً. حتى الآن، كان حزب الله يقدم نفسه على أنّه الصوت العربي الوحيد المستعد لانتقاد إسرائيل والولايات المتحدة، ما يبرر تكتيكاته وإيديولوجيته.

لكن الربيع العربي أدى الى بروز حركات مستعدة لتحدي السياسات الأميركية والإسرائيلية، بدون حرب طويلة أو دولة دينية. من المتوقع أن تسرق تلك الحركات من نجومية حزب الله.

بعيداً عن اللوائح الاتهامية، هذا الفيضان قد يقلب حظوظ حزب الله.

* عن مجلة «ذا أتلانتيك»

إنشاء «محكمة ذات طابع دولي» لتطبيق قانون محلي تحدياً لسيادة الدولة. لكن الحكومة اللبنانية طلبت ذلك، وكانت أغلبية البرلمان اللبناني مستعدة للموافقة على المحكمة.

القضية الأخرى هي عدم إجبار المحكمة الخاصة بلبنان الدول الأخرى على تسليم الشهود والمتهمين. مقارنة بلجنة تحقيق الأمم المتحدة، هي بلا أسنان. لكن يمكن مجلس الأمن أن يعالج هذا النقص بسرعة مع إصدار قرار يطلب التعاون، على سبيل المثال، من سوريا.

بالفعل، إنّ المحكمة الخاصة بلبنان ستستمر، لأنّ مجلس الأمن لا يمكنه السماح لمتهمين بالقتل، بتدمير مؤسسة قضائية دولية. لكن هناك خطوات نجاح أكثر ضرورة من مجرد الاستمرار. أولاً، هل ستكون المحكمة قادرة على إدانة من أُمروا باغتيال الحريري والجرائم الأخرى، لا من نفذوا فقط؟ الاهتمام الأخير للتحقيق بعناصر حزب الله، يتوجه فقط إلى الكادرات المتوسطة والدنيا من المؤامرة. إذا استطاع مخططو الاغتيال النفاذ من العقاب، فستكون مغامرة العدالة الدولية في مجال الاغتيال والإرهاب مهزلة. ثانياً، هل ستتمكن المحكمة من الحفاظ على صدقية في لبنان، إذا أصبحت أقل لبنانية؟ هناك أسباب للتفاؤل: نصف اللبنانيين سيدعمون المحكمة في أي ظرف، والطريقة المحترفة التي سيعرض خلالها المدعي العام الأدلة خلال أشهر من الجلسات القضائية كفيلة باستمالة الكثير من النصف اللبناني الآخر.

نجاح المحكمة الخاصة بلبنان هو الطريق الجدية الوحيدة لإخراج لبنان من ثقافة الإفلات من العقاب، ولتمهيد الطريق لحياة سياسية تعددية، خالية من الإرهاب والجريمة. بالطبع، لا تتطرق المحكمة الخاصة بلبنان إلى الكمية الكبيرة من جرائم الحرب وانتهاكات حقوق الإنسان في لبنان، منذ 1975. لكن في العالم الحقيقي، هي الوسيلة الوحيدة المتوافرة للبدء بتصديع الجدار.

* عن مجلة «فورين أفيرز»

على الغلاف

تستعيد حماه، المدينة نفسها التي لعبت الدور الأساسي في توفير ثلاثين عاماً من الأمان للنظام السوري، دورها السابق: تُسقط حماه النظام أو تحييه. فبعد منع نيران الجيش السوري لكرة الثلج من أن تكبر في الريف والمدن الحدودية وحتى في صفوف الجيش، تكاد تكون حماه في نظر المعارضين والموالين للنظام آخر ساحات التحدي الجديّ للطرفين

حماه إلى «بيت الطاعة»

مصيرها يحدّد اتّجاه الوضع في سوريا

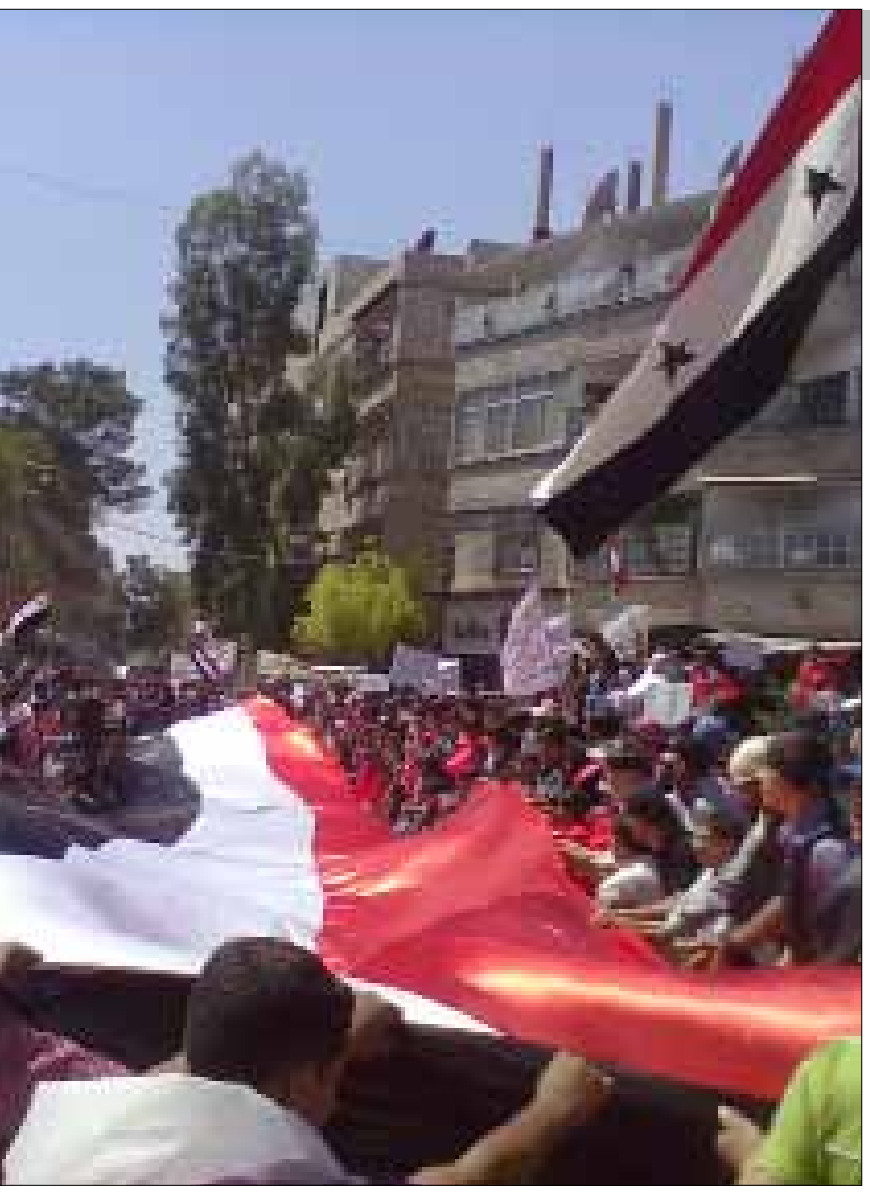

سباق بين المعارضين والمؤيدين لرفع أطول علم السوري في التظاهرات (رويترز)

غسان سعود

من درعا إلى جسر الشغور، مروراً بطرق متعرجة في دمشق وريفها وحمص وريفها وحلب وريفها والجزيرة، وحدها حماه خرجت بتظاهرة تطالب بإسقاط النظام. ففي مختلف المدن والقرى الأخرى، تظاهرت أجزاء من أحياء صوّرها بعض الداخل السوريّ والخارج كأنها سوريا كلها. أما حماه، فبعيداً عن الأرقام المتفاوتة بين مصدر وآخر، وقياس الساحات، يمكن الاستنتاج أنها في معايير التظاهر ونسب المشاركين تعدّ أول مدينة سورية تقول: «فليسقط النظام».

في حماه، تمتع المحتجّون بوعي تجاوز كل مصائد النظام: أخذوا وقتهم في الإعداد للنزول إلى الشارع ليكونوا هم الفعل لا رد الفعل كما حصل في غالبية المناطق الأخرى. آثروا الـ«سلمية سلمية» حتى بعد مقتل العشرات من أبنائهم، رافضين «الدفاع المشروع عن النفس» الذي نادت به مدن سورية أخرى. تعاملوا مع مراكز المؤسسات الرسمية بوصفها ممتلكات خاصة، متجنبين التعرض لها إحراقاً أو تدميراً. رغم الحضور الخجول جداً للمسيحيين في المسيرات، رفعوا رمزياً صلباناً في التظاهرات محاولين نزع تهمة الأصولية الإسلامية عنهم. واخترعوا «الإذاعة السيارة» التي توحّد الهتاف وتحول دون إهداء أحد المتظاهرين النظام ما يشبه «المسيحي ع بيروت والعلوي ع التابوت».

مدينة أبي الفداء التي تعد بسكانها الثمانمئة ألف رابع مدن سوريا من حيث عدد السكان بعد حلب ودمشق وحمص، تتوسط تقريباً دمشق وحلب وبانياس. هي التي غالباً ما سلمت مفاتيحها للجيوش الوافدة إليها طالبة الأمان، من جيش هولاكو عام 1260 فجيش تيمورلنك عام 1399 وصولاً إلى جيش الأسد عام 1982. مع العلم أن المدينة الزراعية التي لا تكاد تصنع غير الصوف والمنسوجات والألبان والأجبان، تتميز عن غالبية المدن السورية الأخرى بعشقها للسياسة. فمدينة رئيس الانقلاب الثالث أديب الشيشكلي هي أيضاً مدينة مصطفى حمدون الذي قاد الانقلاب على الشيشكلي، وهي مدينة كاره الإخوان المسلمين أكرم الحوراني كما هي مدينة الإخوان المسلمين. وقد حال صبغ الإعلام لحماه بلون الإخوان المسلمين دون رؤية كثيرين لألوان كثيرة أخرى لوّنت المدينة كالاشتراكيين والبعثيين. والمدينة مسرح لصراع بين الإقطاع المديني الذي اندثر والريف الذي لا ينسى.

وهي مسرح للحساسيات المذهبية، فالمدينة التي تحافظ على بعض بقايا الوجود المسيحي فيها (نحو ثمانية آلاف مسيحي يشكلون نحو عشرة بالمئة من مجموع السكان) تؤلّف أكثرية سنية في محيط أكثريته علوي ـ اسماعيلي. من السلمية ــ مدينة الشاعر محمد الماغوط ـ شرقها التي تعد أكثر من 120 ألف مواطن سوريّ، إلى مصياف غربها حيث يعيش نحو أربعين ألفاً وبينهما تجمعات سكانية كبيرة في صوران وحلفايا والسقيلبية وسلحب وغيرها.

يكاد رواد الانتفاضة اليوم أن يظهروا حماه بمظهر المدينة العلمانية، لكن لبعض أبناء المدينة الآخرين كلاماً آخر، وليس المقصود هنا بأبناء المدينة الشيخ عدنان العرعور وزمرة من أصدقائه الذين يزيدونه تطرفاً، بل الكاتب عبيد الله شدهان مثلاً الذي يروي أن الفتيات في مطلع ثمانينيات القرن الماضي «كن يخشين الخروج سافرات في الشارع الحموي، لأن الرجال في الشارع سينصحون والدها وإن لم يستجب لهم وبخوه». الأمر الذي «جعل حماه مدينة محافظة على إسلامها، لا تقبل أن تعيش السافرات المتبرجات بين أهلها، ولا تقبل أن يسكن فيها الفاسدون المفسدون المتحللون من دينهم، ولهذا كانت هجرة الريف إلى حماه محدودة، خلافاً للمدن السورية الأخرى».

ورغم وجود أكثر من 25 متجراً لبيع الكحول في المدينة التي لم تنجح في إيصال سوى نائب واحد من الاخوان المسلمين إلى مجلس الشعب عام 1952، يروي شدهان أن المجتمع الحموي لا يحتاج إلى تنظيم فعلي للإخوان المسلمين، فأفكار هؤلاء وتنظيمهم السري موجودان في المدينة، بحكم تقاليد المجتمع الحموي، قبل تأسيس جماعة الإخوان المسلمين على مستوى سوريا عام 1945. في ظل تأكيد بعض المتابعين أن الحالة الإسلامية كانت عام 1982 في حلب أكبر بكثير منها في حماه، لكن النظام فضّل إيصال الرسالة إلى سوريا كلها من حماه، تسهيلاً لمهمته. والمصدر نفسه يقول إن مشكلة النظام مع حماه استفحلت لاحقاً، نتيجة لعدة عوامل، أهمها: أولاً، استقواء أبناء الريف وهم غالباً من طائفة العلويين على أهل المدينة ومحاولة هؤلاء التعويض خلال بضعة أعوام على ظلم مئات الأعوام الذي ألحقه إقطاع المدينة بهم هم وأهلهم وأجدادهم. ثانياً، رفض النظام منح الأهالي شهادات وفاة لأبنائهم لخشيته من الملاحقة الدولية على الجريمة التي ارتكبت، وبالتالي لم يحصل انتقال للإرث ولم يتمكن الحموي طوال ثلاثين عاماً من أن يبيع الأرض أو السيارة أو البقرة التي كان يملكها والده. ثالثاً، مصادرة السلطة أو استملاك مساحات شاسعة من الأراضي دون أي تبرير ولا مقابل. رابعاً، منع كل من تجمعه علاقة قربى، أياً كان شكلها، بأحد الذين تشك السلطة بانتمائهم إلى الإخوان المسلمين من الفوز بوظيفة رسمية. ويقول بعض أبناء المدينة إن نحو 10 في المئة فقط من الموظفين في دوائر مدينة حماه الرسمية ومدارسها هم من أبناء المدينة، أما الآخرون فمن الريف. خامساً، فرض النظام ممثلين عن الحمويين لا يتمتعون بالمقارنة مثلاً مع الممثلين عن المناطق الأخرى مثل حلب ودمشق، بالحد الأدنى من الشرعية الشعبية.

> أخذت حماه وقتها في الإعداد للتظاهر رغم الضغط الإعلامي الذي تعرضت له
>
> يكاد رواد الانتفاضة اليوم أن يظهروا حماه بمظهر المدينة العلمانية

أخيراً، بعد بدء الاحتجاجات الشعبية في مناطق متفرقة من سوريا، أخذت حماه وقتها في الإعداد للتظاهر رغم الضغط الإعلامي الذي تعرضت له، وحث مصادر متنوعة أبناءها على التظاهر. وبدايةً سجلت مشاركة مجموعات صغيرة جداً في التظاهرات إلى أن أمر أحدهم بقنص المتظاهرين فسقط 16 حموياً. وفي الأسبوع التالي

متابعة

الانتخابات تنتظر التعدّدية و«الحوار الوطني» ماضٍ رغم المقاطعة

مع اقتراب موعد انعقاد «هيئة الحوار الوطني»، المقرر يوم الأحد المقبل، نقل موقع «سيريا نيوز» عن مصدر في الهيئة قوله إن الهيئة تسلمت ردوداً سلبية من ممثلين عن المعارضة، يرفضون حضور اللقاء التشاوري الذي سيكون على جدول أعماله موضوع التعديلات على الدستور وطرح عدد من المشاريع، من بينها قانون الأحزاب وقانون الإعلام وغيرها، في وقتٍ أعلن فيه أن الانتخابات البرلمانية باتت في حكم المؤجلة بهدف إفساح المجال أمام بلورة حياة سياسية تعددية.

وأوضح المصدر أن «الرأي المعارض ما زال ممثلاً في اللقاء، بحضور مستقلّين ينتمون إلى هذا التيار الفكري بشكل أو بآخر»، وأن «غياب البعض لن يؤثر على قرارات الإصلاح ولا على مسيرته، وأنه أياً كان الحضور فإن الإصلاح مستمر وإجراءاته قيد النقاش».

واعتذر كل من المعارض لؤي حسين نيابة عن «لجنة متابعة توصيات اللقاء التشاوري»، إلى جانب «هيئة التنسيق للتغيير الوطني الديموقراطي»، التي يرأسها المعارض حسن عبد العظيم، عن عدم الحضور، بسبب غياب المناخ المناسب للحوار، في وقت أعلن فيه نائب الرئيس السوري فاروق الشرع في حديث إلى صحيفة «الحياة» أن لقاءات تمهيدية «غير معلنة» جرت بين «هيئة الحوار الوطني» وشخصيات معارضة، جرى خلالها التأكيد على عدم وجود شروط مسبقة من أي طرف للمشاركة في الحوار.

وتزامن امتناع بعض المعارضين عن المشاركة مع إعلان صحيفة «الوطن» السورية، نقلاً عن مصادر رفيعة المستوى في دمشق، قولها إن الانتخابات البرلمانية التي كانت مقررة الشهر المقبل أجّلت إلى موعد غير محدد، بهدف إفساح المجال أمام بلورة حياة سياسية تعددية، استناداً إلى التشريعات الجديدة. وأضافت المصادر إن مجلس الشعب السوري سينعقد الشهر المقبل وفق الأصول الدستورية، وسيكون على عاتقه إقرار القوانين الجديدة، إن لم تقرّ قبل ذلك، فضلاً عن إقرار التعديلات الدستورية، وبينها المادة الثامنة من الدستور.

كذلك أوضحت الصحيفة أن حزب البعث يجري حوارات داخلية، ويستعد للتأقلم مع المتغيرات، «بحيث يصبح الحزب كغيره وفق القوانين الجديدة جزءاً من الحراك السياسي العام».

ميدانياً، أفاد رئيس المرصد السوري لحقوق الإنسان، رامي عبد الرحمن، بأن أكثر من مئة عائلة نزحت من حماه خشية أن تقوم السلطات السورية بعملية عسكرية، فيما ذكرت صحيفة «الوطن» أن هدوءاً حذراً سيطر على المدينة، بعدما عمدت الأجهزة الأمنية الى إزالة الحواجز وفتحت معظم الشوارع.

وفي السياق، تحدث موقع «سيريا نيوز» عن أن مجموعات في حماه اختطفت 4 عناصر في حفظ النظام وضابطين في الجيش الشعبي، فيما ذكرت «سانا» أنه شيع من المستشفيين العسكريين في حمص وحلب جثمانا عنصري أمن «استهدفتهما التنظيمات الإرهابية المسلحة بحمص وإدلب».

في هذه الأثناء، تجددت المواقف الدولية المنددة بمجريات الأحداث في سوريا. ورأى وزير الخارجية الفرنسي آلان

عدنان بن محمد العرعور

لا يمكن المرور بمدينة حماه من دون التوقف عند ابنها البار على صعيد التحريض المذهبيّ، الشيخ عدنان بن محمد العرعور. فبفضل قنوات التحريض السني ـ الشيعي، بات الأخير نجماً يعرفه كل من سمّره الفضول دقائق أمام قناة «صفا» التي اختارت العرعور مشرفاً عليها. وقد ازداد نجمه لمعاناً بفضل الإعلام السوري الذي اضطر أن يلجأ إلى العرعور (الهارب من العدالة السورية ومذكرات التوقيف) ليثبت صدقيته. فلا شيء يحث العرعور على الدعوة إلى إسقاط النظام السوري القائم، إلا انتماء حكام هذا النظام إلى «الروافض». ولا دليل أقوى من خطابات العرعور على إسلاميّة بعض المجموعات المطالبة بإسقاط النظام. مع النظام أم ضده؟ يصعب التحديد. الأكيد أن العرعور أفضل معارض بالنسبة إلى النظام وأكثر من يخدمه. تجاوز عدد المعجبين بالعرعور على صفحته على «الفايسبوك» الـ28 ألفاً. بالنسبة إليه، «سنة الابتلاء (الاختبار) دائمة مستمرة لا تنفك عنا أبداً، ونحن نعيش اليوم في سوريا في جو كله ابتلاء». من هنا، خصص برنامجاً تلفزيونياً لمتابعة تطورات «الثورة» عنوانه «الشعب السوري ماذا يريد؟». وبدأ بتوجيه المتظاهرين: «كبِّروا من أسطح المنازل واخطفوا المخبرين». والعرعور في كل مكان: على الشاشات، على الفايسبوك وتويتر: «الشعب يعتمد على رب عدنان وليس على عدنان، فلا تظنوا أن قتلي سيطفئ الثورة»؛ «الشيعة والنظام السوري ينطبق عليهم القول: الكلب لا يعض صاحبه»؛ «اعتمادنا الأول على الله عز وجل ثم الشعب السوري، فالعالم الذي سيقف معنا حين نريه قوتنا»؛ «النظام السوري أجرم من كل بني صهيون»؛ «صحيح ليس في سوريا شيعة، إلا أن حزب البعث سمح للشيعة بنشر التشيُّع، وفتح لهم الباب على مصراعيه وقام بسجن من يدافع عن أبو بكر وعمر».

صاحب دبلوم التربية من جامعة دمشق، كان ضابطاً في الجيش السوري، بحسب بعض المصادر الإلكترونية. ثم «تاب وسلك طريق العلم» الذي أوصله إلى الرياض. وبحسب «أسد السنة الشيخ العرعور»، فإن «الانتفاض واجب ضد الرافضة التي تستبيح دماء المسلمين وتربي النشء وتحرّضه على الانتقام». واحذروا في الختام، لأن العرعور يراقب المواقع الإلكترونية جيداً: «يا إخوان، حرام أن تدخلوا الغرف الإلكترونية الخاصة بالروافض. اذهب إلى الخمارة واشرب الدخان والخمر خير لك من أن تزور غرفهم».

في 3 حزيران خرجت تظاهرة كبيرة قتل فيها 63 شخصاً، ولا يزال نحو خمسين في عداد المفقودين، لا يعلم أهلهم إن كانوا قتلوا أو اعتقلوا. بعدها حاول النظام التفاوض مع المحتجين وتوجه إلى حماه كبار المسؤولين الأمنيين والسياسيين واتُّفق على مجموعة خطوات تعبر عن حسن نية السلطة تجاه الحموين كان أهمها التعهد بإصدار شهادات وفاة لمختلف المفقودين إثر عملية 1982، وإرجاع الأراضي المستملكة لأصحابها وكف العقاب الجماعي لأسر الإخوان المسلمين، فضلاً عن إطلاق سراح من بقي من الإخوان في السجون (وكان النظام قد أطلق العدد الأكبر من الإخوان في نهاية التسعينيات)، إضافة إلى إزالة معظم الصور والتماثيل.

لكن المحتجين فسروا (محقين ربما أو مخطئين) تقديمات النظام واختياره التفاوض السلمي ضعفاً، فازداد حجم التظاهرات ليبلغ الذروة في الأسبوع الماضي. والغريب هنا أن التظاهرات، رغم انسحاب الأمن كلياً من المدينة، لم تستقر في ساحة معينة ولم تتحول إلى اعتصام مفتوح كما حصل في مدن عربية أخرى وكما كان يطمح الحماصنة والدرعاويون. والتفسير الوحيد لذلك هو خشية الحموين من عمل عسكري ضدهم، وهم اتخذوا مختلف التدابير ليحولوا دون إعطاء السلطة المبرر لاستخدام العنف.

بعدها، برزت إقالة السلطات السورية لمحافظ حماه أحمد عبد العزيز الذي عين في شباط 2011، وقد فسرت الإقالة على أنها تمهيد من السلطة لإنهاء الحل السلمي وبدء الحل العسكري. وفيما بات المطلب الأساسي لبعض المحتجين إعادة المحافظ السابق لا إسقاط النظام، يرى آخرون أن المحافظ الودود كان طعماً وضعه النظام للحموين ليتمكن بواسطته من معرفة المحركين الأساسيين للشارع ودور وحجم مختلف الفعاليات الحموية. وبعدما خزّن النظام مختلف المعلومات التي يحتاج إليها بدأ مرحلة جديدة. فعُيِّن الضابط وليد أباظة خلفاً لعبد العزيز، وأباظة كان رئيساً لفرع الأمن السياسي في مدينة حماه بين عامي 1982 و1995 ولديه بالتالي من المهابة ما يكفي ليفهم الحموين أن النظام لا يريد لتظاهراتهم أن تستمر. علماً أن المحتجين الحموين الذين حرصوا على الابتعاد عن العنف، بادروا فور معرفتهم بخبر إقالة المحافظ وتلمسهم تعزيز السلطة لحضورها العسكري في المراكز الأمنية والعسكرية إلى قطع بعض الطرقات والتصدي بالحجارة لعناصر الأمن الذين ينفذون منذ فجر الإثنين الماضي مداهمات، بين الثالثة والسادسة فجراً، لمنازل محددة جيداً لاعتقال العشرات ممن يشكلون العصب الأساسي للتحركات الشعبية. وقد بلغ عدد الموقوفين خلال أربعة أيام، بحسب مصادر حموية، نحو ستمئة، في ظل ترجيح المصدر نفسه أن عدد المنوي اعتقالهم يتجاوز الخمسة آلاف.

ما فعله المحتجون في حماه الأسبوع الماضي كان حلماً بالنسبة إلى المحتجين في درعا واللاذقية وحمص الذين سعوا جاهدين إلى ما يشبه ذلك لكن مجتمعهم خذلهم، وسمح لعنف السلطة أن يحاصرهم. وما حصل كان حلماً لليساريين الذين تهافتوا على تظاهرة المدينة غير مصدقين، ليجتهدوا لاحقاً في التعبير عمّا شهدته المدينة كما يريدونه هم لا المحتجون أنفسهم، مستفيدين من ثلاثة بيانات وزعت قبل المسيرة وخلالها وبعدها كتبت بلغة شبابية، غير عقائدية ولا إسلامية، أكدت شراكة جميع السوريين بمختلف طوائفهم في صناعة الثورة.

لكن يبدو أن السلطة السورية ليست بوارد السماح للمحتجين أن يطيلوا احتفاليتهم بـ«حماه حرّة أبية» أكثر. وتتجه السلطة نحو إعادة المدينة إلى «بيت الطاعة» كما حصل في درعا واللاذقية وجسر الشغور، حيث يمكن التظاهرات أن تستمر... ضمن جدران يقيمها الجيش. ويبدو في هذا السياق أن السلطة تتحسب لخطورة الحل الأمني في ظل كثافة المحتجين في المدينة من جهة، والطبيعة المعمارية لحماه التي تجعل التحرك العسكري صعباً من جهةٍ ثانية، والاهتمام الإعلامي والإسلامي بالمدينة من جهةٍ ثالثة.

من هنا، تشير المعطيات إلى نية الأمن تكثيف اعتقالاته بموازاة مفاوضات جدية يجريها المحافظ الجديد أساسها تبادل العطاء: يجمد النظام إعادة الحقوق التي تعهد بإرجاعها ريثما يتأكد أن الحموين سيعطونه في المقابل استقراراً. الأمر الذي كان صعباً على المحافظ السابق، الذي لم يوازن بحسب مصدر مطلع في السلطة، بين الترهيب والترغيب. ولا نية لدى السلطة بالتالي في القيام بعملية عسكرية كبيرة على غرار تلك التي شهدتها درعا وتلكلخ وجسر الشغور، وستكتفي حتى إشعار آخر بإشهار سيف السيطرة العسكرية فقط. ويسجل هنا أن مسؤولاً سورياً واحداً فقط يخالف القيادة ويوافق المعارضين في التأكيد أن حماه ليست درعا ولا تلكلخ أو جسر الشغور، وسيكون للضغط العسكري عليها أثر سلبي كبير على النظام في حلب التي إذا انتفضت نصرة لحماه فستدخل سوريا مرحلة جديدة. كلام لا يعجب أبداً مسؤولين آخرين يتذكرون تفرج حلب ببرودة طوال شهر كامل على حماه عام 1982.

في النتيجة، ما حصل في حماه الأسبوع الماضي هو أقسى ما يمكن لمدينة سورية أن تفعله كمقدمة صحيحة لإسقاط النظام، ونهاية ما حصل في حماه المفتوحة على مختلف الاحتمالات التي ستظهر في الأيام القليلة المقبلة، ستكون صورة أولية لنهاية الحراك الذي تشهده سوريا.

الرئيس السوري بشار الأسد

جوبيه أن «من غير المقبول» عدم تمكن مجلس الأمن من إدانة سوريا بسبب معارضة روسيا، واصفاً فرص قيام الرئيس السوري بشار الأسد بإصلاح النظام بأنها «ضعيفة جداً، إن لم تكن معدومة». من جهته، دعا البرلمان الأوروبي مجلس الأمن الدولي إلى إدانة «قمع» النظام السوري، وفرض المزيد من العقوبات على سوريا، فيما طالب الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، بـ«وقف» المجازر في سوريا.

في المقابل، رأى وزير الخارجية الروسي أنه «لا يجوز أن يضغط الغرب على السلطة السورية فقط بغية تطبيع الوضع في البلاد»، واصفاً هذا الموقف بأنه «خاطئ»، فيما أكد المتحدث باسم الخارجية الإيرانية رامين مهمانبرست أن «الأزمة السورية تتطلب حلاً داخلياً، وعلى الدول الأخرى ألا تتدخل في شؤون سوريا الداخلية».

إسرائيلياً، ذكرت صحيفة «معاريف» أن هيئة إسرائيلية عقدت مداولات سرية في الأيام الأخيرة، وشارك فيها مسؤولون سياسيون رفيعو المستوى جرى خلالها البحث في الوضع في سوريا، تبيّن منها أن الآراء منقسمة حيال النظام السوري بين من يرى أنه يجب عدم القيام بشيء وانتظار التطورات، وبين قائل بأن نظام الأسد ما زال شرعياً. أما القسم الثالث من المسؤولين الإسرائيليين، فرأوا أن «الأسد فقد شرعيته وفاعليته»، ودعوا الى البدء بإجراء محادثات مع جهات في المعارضة السورية. في غضون ذلك، تحدثت وكالة الأنباء السورية عن أن الآلاف من أهالي مدينة جسر الشغور وريفها شاركوا في مسيرة حاشدة دعماً لبرنامج الإصلاح الشامل. وفي منطقة الدريكيش وريفها، رفع الآلاف علماً بطول ألف متر. أما في بانياس، فشارك آلاف المواطنين في حملة بعنوان «لأجلكم شهداء الوطن»، فيما أطلقت في السويداء فعاليات شعبية ونقابية حملة وطنية لدعم الليرة.

الأسد يدعم الحوار البحريني

بحث الرئيس السوري بشار الأسد هاتفياً أمس مع ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة (الصورة) الأوضاع في كل من البحرين وسوريا.

وذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» أنّ الأسد أكد خلال الاتصال «دعم سوريا لحوار التوافق الوطني البحريني الذي دعا إليه الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ولكل ما من شأنه حفظ الأمن والاستقرار في مملكة البحرين الشقيقة».

(يو بي آي)

9291 لاجئاً في تركيا

تواصل تراجع عدد اللاجئين السوريين إلى تركيا ليصل أمس إلى 9291 شخصاً. ونقلت وكالة أنباء «الأناضول» التركية عن مديرية إدارة الطوارئ والكوارث التابعة لمكتب رئاسة الوزراء التركي أن 15387 مواطناً سورياً فروا إلى تركيا، وعاد حتى اليوم 6096 منهم إلى بلادهم.

(يو بي آي)

واشنطن تحظر السفر إلى دمشق

ذكر موقع «سيريا نيوز» أن السفير الأميركي لدى سوريا، روبرت فورد، أصدر بياناً أول من أمس أوضح فيه أن «الولايات المتحدة أوصت بألا يسافر المواطنون الأميركيّون في الوقت الحالي إلى سوريا، كما خفضت السفارة الأميركيّة عدد موظّفيها لوضع عدد الأشخاص المعرّضين للخطر عند الحدّ الأدنى، وذلك بسبب ضبابيّة الوضع الراهن واحتقانه». وعن علاقة القرار بالسياسة الأميركية تجاه سوريا على خلفية الأحداث، لفت السفير إلى أن «التحذير من السفر ليس له أدنى علاقة بالسياسة، وهو استجابة بحتة للمعاملة التي تلقّاها المواطنون الأميركيّون في سوريا، وللمخاطر التي تمثّلها المشكلات الجديدة بسبب الوضع الأمنيّ». وأضاف إن «الولايات المتحدة أوضحت دعمها لانتقال سياسي وللمزيد من الحريّة، كما اتخذت إجراءات أخرى لتشجيع السلطات السوريّة على معالجة المطالب الشعبيّة في التغيير والحريّة». رأى عضو مجلس الشعب، نعمان حمود، أن تصريحات فورد «تأتي في توقيت مقصود لعرقلة الحوار المزمع إجراؤه قريباً».

(الأخبار)

الحدث

حملة كسر الحص

تتسلّط الأضواء اليوم على مطار «بن غوريون»، حيث يرتقب نزول نشطاء سلام دوليين. سلطات الاحتلال في استنفار شامل، تفرّغت للقافلة الجوّية، بعدما تولّى حلفاؤها تضييق الخناق على قافلة كسر الحصار البحريّة، عبر اليونان التي جرى ابتزازها اقتصادياً وتهديدها بقطع المساعدات

نشطاء السلام يتحدّون الحصار الإسرائيلي من البحر والجو

«أهلا وسهلا في فلسطين»

فادي أبو سعدى، فراس الخطيب

أكثر من 650 متضامناً أجنبياً من جنسيات مختلفة يصلون اليوم الى مطار «اللد» المسمى إسرائيلياً «بن غوريون» للتضامن مع الشعب الفلسطيني. هؤلاء يتوزعون على نحو 50 رحلة جوية أوروبية، واتفقوا من كل أنحاء العالم على اللقاء في الأراضي المحتلة والتظاهر في المطار. ولكي يفلتوا من قبضة اسرائيل وينجحوا في اختراق الحصار، قرّروا الحفاظ على سرّية هوياتهم وصفاتهم، رغم أنّ الأمن الاسرائيلي ومطارات الدول الحليفة وضعت لائحة طويلة بأسمائهم، لكن الأكيد أنها شخصيات عالمية مرموقة تؤمن بالقضية الفلسطينية وترفض الاحتلال والحصار.

أكثر من 40 مؤسسة فلسطينية ولجان المقاومة الشعبية وقوى وطنية من مختلف الفصائل، كانت قد دعت مجموعات من المتضامنين الدوليين من مختلف الدول إلى زيارة فلسطين مدّة أسبوع كامل، للقيام بنشاطات سلميّة لا عنفيّة، من شمال الضفة الغربية حتى النقب أقصى الجنوب الفلسطيني. ويحمل البرنامج شعار «أهلا وسهلاً في فلسطين» ويهدف الى مناهضة فكرة «التفرقة العنصرية، والتطهير العرقي».

يأتي المتضامنون من 17 دولة مختلفة، اتفقوا على الوصول إلى مطار اللد في يوم واحد، هو الثامن من تموز، ليعلنوا لسلطات الاحتلال الإسرائيلي بوضوح أنّهم هنا للتضامن مع الشعب الفلسطيني. اختيار هذا التاريخ لأنّه اليوم الذي أصدرت فيه محكمة لاهاي الدولية قرارها التاريخي بأنّ جدار الفصل العنصري والاستيطان غير قانونيين، ولأنّه التاريخ الذي قرّرت فيه المؤسسات الأهلية مقاطعة إسرائيل وسحب استثماراتها منها.

هؤلاء المتضامنون سيدخلون المطار ويذوبون بين عشرات الآلاف من المسافرين. وعندها سيبدأ الاسرائيليون بالبحث عنهم لمنعهم من التظاهر داخل المطار أو الخروج منه. لعبة القط والفأر التي لعبها متضامنو «أسطول الحرية2» مع السلطات اليونانية، ستتكرّر اليوم في مطار «اللد»، لكن مع فارق أنّ المتضامنين سيكونون في موقع تنافسي، لأنّه بدلاً من ملاحقة 10 سفن ومحاصرتها في البحر، فإنّ الشرطة الاسرائيلية ستطارد 650 متضامناً وعلى البرّ.

من يستطيع أن يجتاز العقبة الأولى المتمثلة في مطارات الدول الحليفة، ثم الإفلات من التعزيزات الاسرائيلية المقيتة في «بن غوريون»، والتي استنفرت بنحو كامل وفي قبضتها لائحة بأسمائهم، يمكنه أن يشارك لمدّة أسبوع ببرنامج تضامني مع الفلسطينيين يستمر حتى السادس عشر من تموز، يتضمن نشاطات في استصلاح أراض وزراعتها. كذلك سيشاركون في تظاهرات سلميّة ضد جدار الفصل العنصري والاستيطان، وبرامج أخرى تهدف إلى بناء سلام شامل وعادل في أرجاء الوطن.

لكن أمس، نجحت السلطات الفرنسية في تقديم المساعدة لحليفتها الاسرائيلية في صدّ قافلة السلام الجوية، اذ أعلن 7 متضامنين فرنسيين أنهم منعوا من السفر الى اسرائيل. وقال فيليب أرنود إنه حاول السفر عبر مطار «شارل ديغول» الى بودابست ثم اسرائيل، لكن السلطات منعته من ركوب الطائرة اضافة الى ناشطين آخرين. وأضاف أن الشرطة الفرنسية كانت تحمل لائحة بأسماء 400 شخص عليها منعهم من السفر الى الأراضي المحتلة. وقد حافظ النشطاء على السرّية التامة تحسّباً لرد الفعل الإسرائيلي غير المعروف حتى الآن، فلم يعرف من القادمين أكثر من جنسياتهم وعددهم، وأنّهم من 17 دولة. لكنّ الصحافة الإسرائيلية أجرت مقابلات مع ناشطين تحدثوا عن المتضامنين. وقالت صوفيا ديغ لموقع «يديعوت أحرونوت الإلكتروني» إنه يوجد في الأسطول الجوي «مشاركون من كل الأجيال، وأطفال بأجيال 9 و 10 سنوات، وهناك أيضاً أجيال 70 عاماً وأكثر»، مبيّنةً أنَّ مفهوم الأسطول يحمل طابع البحث عن السلام والحفاظ على القانون، ومواطنين يريدون الدخول الى فلسطين.

وتابعت صوفيا أنَّ المتضامنين سيصلون الى المطار ويقولون بكل صراحة «ننوي الوصول إلى المناطق المحتلة»، رغم أنّهم لن يتمكنوا من هذا. وأوضحت «إذا لم يدخل قسم من الناشطين فهذا سيكون محزناً. فالكل متساوون، أوروبيون، أميركيون، كنديون. لديهم الأوراق ودفعوا مصاريف الرحلة وسيمرّون بفحص أمني. هم لا يختلفون عن آخرين قادمين. النقطة المركزية هي أن هذه رحلة عادية» مضيفة أن « الأمر الوحيد الذي يميّز المشاركين هو أنَّهم جميعهم سيقولون بصوت عال إننا نريد الوصول إلى أصدقائنا الفلسطينيين». وعن إمكانية وقوع مواجهات، أكّدت صوفيا «لن تحصل. لن نأتي مع أعلام فلسطين. نحن سائحون عاديون، ولن نتعامل بنحو مختلف. الناس لن يصرخوا، ولن يكونوا عنيفين. يجري الحديث عن ناس عاديين».

> **المتضامنون من 17 دولة مختلفة، اتفقوا على الوصول إلى مطار اللد في يوم واحد**

وقد أكّد سامي عوض، مدير مؤسسة «هولي لاند ترست»، وهي مؤسسة من بين 40 مؤسسة مشاركة وقائمة على هذه الفعالية، لـ«الأخبار» أنّ دعوتهم مبنية على الإيمان بالمقاومة اللاعنفية، ومن الأسس المهمة لهم عدم استخدام العنف ضدّ الاسرائيليين لدى وصولهم، مضيفاً «هناك عدة اجراءات سيتخذونها في حال تعرضهم للمضايقة من الاحتلال مثل الجلوس والتضامن وعدم الخضوع للأوامر ورفض السفر دون أي استخدام للعنف من جانبهم».

وتحدث عوض عن الفكرة الأساسية لهذه الفعالية، وهي إيصال صورة للعالم بأنّ الفلسطينيين لا يزالون يعانون من الاحتلال، وتأكيد حق المواطن الأجنبي في

استنفار أمني اسرائيلي في المطار (جاك غيز ـ أ ف ب)

«شرعنة» حصار غزة تضرب اتفاق تركيا وإسرائيل

> **عادت المفاوضات التركية ـ الإسرائيلية إلى الصفر تقريباً، مع إخفاق الدبلوماسيين الأتراك والإسرائيليين في الاتفاق على نسخة موحّدة من تقرير لجنة التحقيق الدولية حول جريمة «أسطول الحرية»، ما أجّل إعلان التقرير**

أبطل المسؤولون الأتراك والإسرائيليون معاً، مفعول الكلام الذي دار طوال الأشهر الماضية عن قرب التوصل إلى اتفاق تركي ـ إسرائيلي لتطبيع العلاقات بينهما من بوابة اتفاقهما على نسخة موحدة لتقرير لجنة الأمم المتحدة حول جريمة أسطول الحرية، الذي كان يجدر أن يُرفَع إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، أمس، لكن جرى تأجيله إلى موعد لاحق بسبب عدم الاتفاق حوله. وكشف مصدران، أحدهما تركي والثاني إسرائيلي، لوكالة «فرانس برس»، أنّ تل أبيب وأنقرة فشلتا في التوصل إلى اتفاق، بعد أكثر من عام على محادثات في إطار تحقيق اللجنة الدولية التي ألّفتها الأمم المتحدة حول اعتداء جيش الاحتلال على «أسطول الحرية» في 31 أيار 2010. وقال المصدر التركي، الذي فضّل عدم الكشف عن هويته، إنه «لا إسرائيل ولا تركيا وقعتا على تقرير الأمم المتحدة حول الجريمة».

ولفت إلى أن ذريعة دولة الاحتلال في عدم التوقيع على التقرير هي خلوصه إلى أن «وحدة القوة الإسرائيلية الخاصة تصرفت بنحو مفرط وغير معقول عندما اقتحمت السفينة مافي مرمرة التركية على مسافة بعيدة من الحصار وبدون توجيه أي تحذير للسفينة».

وجاء في التقرير أيضاً، بحسب المصدر التركي نفسه، أن «خيارات غير عنيفة كان يمكن اللجوء إليها في البداية». وتابع أن القتلى والجرحى الذين سقطوا في هذا الهجوم أمر «غير مقبول». أما الرفض التركي للتوقيع على التقرير، فهو ناجم خصوصاً عن كونه يقول إن حصار إسرائيل لغزة «شرعي».

وما لم يقله المصدر التركي، كشف عنه المسؤول الإسرائيلي، الذي اعترف بفشل المفاوضات الإسرائيلية ـ التركية، «بسبب إصرار تركيا على نيل اعتذار وتعويض إسرائيليين». وأقرّ المسؤول نفسه بأن لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة برئاسة رئيس وزراء نيوزيلاندا السابق برايان بالمر، «وجدت أن الحصار الإسرائيلي قانوني»، وهو ما أعاق التوقيع التركي عليه.

وأفاد المسؤول بأنه كان من المتوقع إصدار تقرير الأمم المتحدة، لكن جرى تأجيله فعلياً «لإعطاء تركيا وإسرائيل وقتاً أطول للتوصل إلى اتفاق»، على وقع إعلان وسائل الإعلام العبرية، أن نائب رئيس الوزراء موشيه يعالون، الذي ترأس البعثة الإسرائيلية إلى نيويورك، عاد إلى تل أبيب.

وقد هيّأ وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو الأجواء لرفض تركيا التصالح مع تل أبيب، عندما شدّد على أن حكومته لا تزال متمسكة بموقفها الأساسي، وهو الذي يفيد بأن لا مصالحة ولا تطبيع للعلاقات قبل تنفيذ شرطَي الاعتذار والتعويض الإسرائيليين، ليضرب عرض الحائط بجميع محاولات الغزل الإسرائيلية التي بدأت بتهنئة رئيس الحكومة العبرية بنيامين نتنياهو لنظيره رجب طيب أردوغان، بفوز حزبه في انتخابات 12 حزيران، مروراً بتقارير إعلامية عديدة تحدثت عن لقاءات جرت في الفترة الأخيرة بين مسؤولين من الحكومتين بغية تذليل العقبات أمام العلاقات التركية ـ الإسرائيلية، وصولاً إلى انسحاب منظمة «إي أتش أتش» التركية من «أسطول الحرية 2»، وهو ما فُسِّر بأنه تنازل تركي جديد يصب في خانة السعي إلى تبريد التوتر على جبهة أنقرة ـ تل أبيب.

(الأخبار، أ ف ب)

علما فلسطين وتركيا على سفينة مافي مرمرة في إسطنبول (عثمان أورسال ـ رويترز)

...ار بحراً وجواً

الاحتلال في حالة استنفار شاملة

فراس الخطيب

تتأهّب الشرطة الإسرائيلية اليوم لوصول «الأسطول الجوّي» ونشطاء السلام إلى مطار «بن غوريون» الدولي في تل أبيب. وتصمّم أجهزتها الأمنية على نشر أكثر من 500 عنصر تحسباً من «صور قد تنخرط في الوعي الدولي».

وبعد سيل من الوعيد والتهديد على لسان المسؤولين الاسرائيليين، أكّدت الشرطة الإسرائيلية أنّها ستتعامل مع الأسطول الجوي بـ«تصميم». وقد بيّنت مصادر أمنية أنَّ الحديث يجري عن «متظاهرين يحاولون القيام باستفزاز إعلامي، لا مخربين ينوون إلحاق الضرر». وقال مصدر في الشرطة الإسرائيلية «نحن نريد منع وضع فيه صور سلبية في مطار بن غوريون الدولي تنخرط في الوعي الدولي. لذا فإن الجهد سيكون عملانياً وإعلامياً».

وذكرت وسائل الإعلام العبرية أنَّ الشرطة الإسرائيلية، وفقاً لـ«تحليل استخباري»، قدّرت بأنَّ المتضامنين، في حال دخولهم، ينوون الوصول إلى الكثير من الأماكن منها قرية العراقيب في النقب التي يتعرّض أهلها إلى حرب مستمرة من قبل الشرطة، وفي كل فترة وجيزة تُهدم منازل فيها. كذلك ينوون الوصول أيضاً إلى مدينة اللد المختلطة، التي يتعرض سكانها الفلسطينيون الى حملة هدم بيوت، اضافة الى حي الشيخ جرّاح في مدينة القدس المحتلة، وهو حي آخر يتعرّض الى التهويد المتواصل.

وقال المتحدث باسم الشرطة ميكي روزنفلد إن الضباط الذين جلبوا الى مطار «بن غوريون» مستعدون للتعامل مع سيناريوهات متعددة.

ومعروف أن دولة الاحتلال تعتمد اجراءات أمنية صارمة داخل المطارات عادة، ولديها اجراءات استخبارية معقدة لتحديد مثير الشغب. وقالت السلطات الاسرائيلية إنها لن توقف أشخاصاً بسبب أفكارهم السياسية، لكنها ستوقف كل من يخطط للقيام بإجراءات غير قانونية أو عنفية. وأضاف روزنفلد أنه يمكن اعتقال ما يقارب 80 شخصاً في المطار، وإذا اعتقل أكثر من هذا العدد فسيرسلون الى السجن في جنوب الأراضي المحتلة.

الاجراءات الاسرائيلية تبدأ بعد أن تقوم الدول الأوروبية باجراءات استباقية لمنع النشطاء من الوصول الى تل أبيب. وقد استطاعت السلطات الوصول الى الأراضي الفلسطينية دون الخضوع للاجراءات الاسرائيلية.

وأصدر منظمو مبادرة «أهلاً في فلسطين» بياناً شجبوا فيه المحاولات العديدة من وسائل الإعلام الإسرائيلية وغيرها لتشويه رسالتهم ونشاطاتهم التي خططوا لها. وقال المنظّمون «كانت هناك رسائل تدّعي بأننا نحاول الوصول إلى غزّة عن طريق الذهاب الى مطار اللد (المسمى مطار بن غوريون) يوم 8 تموز، وادعى البعض أن هذه المبادرة جاءت بعدما مُنعت قافلة «أسطول الحرية2»، وادعى آخرون أن زوارنا يريدون عرقلة الأمور في المطار، والبعض الآخر ادعى حتى أنهم سيحاولون الاستيلاء على طائرات، هذه الادعاءات التي تعمم والكثير غيرها هي ادعاءات كاذبة».

وقد علمت «الأخبار» أن أكثر من 100 شخصية أميركية ويهودية وفلسطينية ستتوجه إلى المطار لاستقبال النشطاء الدوليين، بينهم محامون، وصحافيون، للدفاع عنهم عند وصولهم في حال حدوث طارئ، ولتغطية الحدث لأنّه الأول من نوعه.

> شركات الطيران تسلمت لائحة بمسافرين ممنوعين من السفر الى فلسطين

الفرنسية منع 8 ناشطين من ركوب الطائرة الى تل أبيب، فيما ذكرت الشرطة الألمانية الفدرالية أنه ما دام لدى الركاب تذاكر للطائرة وجواز سفر، فإنها لا تملك أي حق بمنعهم من السفر. وقالت شركتان جويتان ألمانيتان إنهما تلقّتا لائحة بأسماء أشخاص ممنوعين من السفر الى فلسطين المحتلة.

وذكرت صحيفة «هآرتس» أن وزارة المواصلات الاسرائيلية نقلت الى شركات الطيران قائمة بأسماء ركاب سيمنعون من الدخول الى إسرائيل. ويجري الحديث عن أسماء ركاب طلب من الشركات فحصها وإبلاغ السلطات الاسرائيلية بوجود هذه الاسماء في الرحلات الجوية. وقد أبلغت اسرائيل الشركات الجوّية أن هؤلاء الركاب ممنوعون من الدخول الى اسرائيل، ما يعني أن شركة الطيران لن تسمح لهم بالسفر، كي لا تجبر على اعادتهم على متن الطائرة في حال منعهم.

من جهة ثانية، تعمل وزارة السياحة الإسرائيلية على تقليص الضرر الذي قد ينجم في أعقاب وصول نشطاء السلام. إذ ستستقبل آلاف السياح القادمين الى إسرائيل نهاية الأسبوع بالزهور، بالإضافة إلى مواد حول الدولة العبرية. وقال وزير السياحة سنيس مسيجينكوف إنه «يجب الحفاظ على وضع عادي في المطار. وزارة السياحة ستستقبل السائحين بطريقة محترمة، لنقل صورة أن إسرائيل دولة آمنة، متقدّمة ومغرية للزيارة، وعلى الترتيبات الأمنية ألا تخرق الوضع العادي في المطار».

... بانتظار «سفن العودة»

ما قل ودل

اتهم كاتب الروايات البوليسية، السويدي هينينغ مانكل (الصورة)، اليونان، أمس، بأنها «باعت نفسها» عندما منعت إبحار أسطول المساعدات إلى غزة، وذلك لدى عودة الناشطين الموالين للفلسطينيين إلى

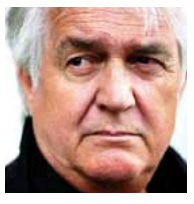

السويد. وقال مانكل للصحافيين في مطار غوتبورغ «لم نذهب لأن اليونان باعت نفسها مقابل قطعة من الفضة، وانصاعت للتهديدات الإسرائيلية والأميركية ولم تسمح لنا بالذهاب، الأمر الذي يمثّل فضيحة بالتأكيد». وقال كاتب سلسلة «والاندر»، «سنعود، لن نستسلم». وكان مانكل قد عاد من اليونان، لكنه جاء يستقبل رفاقه في منظمة «سفينة إلى غزة ـ السويد» غير الحكومية.

(أ ف ب)

شهيرة سلوم

تضاربت الأنباء أمس حول مصير «أسطول الحرية2». وبينما أكّد منظمون من الحملة الأوروبية لإنهاء الحصار على غزّة أنّ الناشطين عادوا أدراجهم الى بلادهم، وأنّ الحملة انتهت، ويجري الاستعداد الآن لحملة «سفن العودة»، قال متضامنون أجانب مشاركون في الحملة من اليونان إنهم باقون ولن يعودوا، وإنّ وجهتهم غزّة وهدفهم حريتها، وهم مصرّون على الوصول اليها ولو بعد حين.

وقال أحد أعضاء الحملة الأوروبية لرفع الحصار عن غزّة، رامي عبدو، في اتصال مع «الأخبار» إنّ ما جرى خلال الأربعة أيام الماضية في اليونان «كان محاولات اللحظة الأخيرة» لتسيير الأسطول الى غزّة. وأكّد أن الوفود: الأميركي والايرلندي والألماني ـ السويسري والايطالي ـ الهولندي والاسباني، غادروا الى بلادهم، وإن السفينة اليونانية لم تتحرّك أصلاً من المرفأ. وأضاف أن السفينة النرويجية ـ السويدية «جوليانو» تحركت من ميناء الى ميناء، فيما عاد اليخت الفرنسي الذي يحمل 9 أشخاص الى مرفأ كريت للتزود بالوقود، بعدما تمكن من الإفلات من خفر السواحل اليونانية، فاحتجزته السلطات.

رغم ذلك، قال عبدو إنهم يحاولون البحث عن بدائل، والضغط باتجاه 3 مسارات، السياسي عبر أصدقائنا في البرلمانات الأوروبية، والقانوني عبر رفع شكوى ضدّ مخالفة السلطات اليونانية، والشعبي عبر التظاهر والاحتجاج. ورأى أن الهدف من الرحلة قد أنجز وهو «إعادة قضية حصار غزة الى الواجهة». وأضاف «اسرائيل تجيّش كل هذه القوى من أجل بضع سفن مسالمة محملة بالمساعدات الإنسانية».

وأشار المنظم الى أن هذا ليس نهاية حملة التضامن «نظمنا 10 رحلات بحرية ونجحنا في 4». وأكّد أن ما جرى لـ«أسطول الحرية» يشير الى الابتزاز الذي خضعت له اليونان التي تمر بأزمة مالية، عبر اللوبيات الصهيونية التي هددت بالعمل على وقف المساعدات المقررة الى اليونان، ووقف العمل باتفاقية الشراكة بين اسرائيل واليونان.

وبالنسبة إلى تغيير وجهة الانطلاق، قال «توجهنا الى دول عربية كثيرة ورفضت ان ننطلق منها»، أما عن الانطلاق من تركيا، فقد رفض التعليق. وكشف عن أن الخطة المستقبلية ستكون الانطلاق في «سفن العودة»، بحيث يسافر فلسطينيو الشتات عبر البحر بأوراقهم القانونية ويعودون الى ديارهم، «فمن يعيش في أوروبا مثلاً وهو من حيفا يعود اليها»، وهكذا ينطلق فلسطينيو الشتات من كل بقاع العالم ويسافرون الى قراهم، وهؤلاء يملكون عادة أوراقاً رسمية تخولهم الدخول الى الأراضي المحتلة.

ورغم تأكيدات عبدو، أكد الاستاذ الجامعي الكندي، دايفيد هيب، الصامد في اليونان، أنّ السفن لا تزال في المرافئ اليونانية، مع أنه لم ينف أن بعض الناشطين قد غادروا. وقال إن المراكب موزعة في مرافئ مختلفة في اليونان.

وعن الخيارات التي يمكن أن يتخذوها في ضوء الحصار اليوناني لهم، قال هيب «نحن محاصرون في اليونان الآن، وكل الخيارات مفتوحة»، مضيفاً أنهم يدرسون إمكانية تغيير وجهة الانطلاق، لكنهم لن يرحلوا ولن يتخلّوا عن هدفهم وهو «الحرية لأهل غزة».

وقال «لن نستسلم، هدفنا لن يتغير، نحن نبحر من أجل فلسطينيي غزة. لا يهم إن أبحرنا اليوم أو غداً، مجموعة صغيرة أو كبيرة من المراكب، لقد ربحنا المعركة الإعلامية ضد اسرائيل، حتى من قبل أن نبحر».

ورغم الاجراءات اليونانية، أكد هيب أن غالبية الشعب اليوناني تساند القضية الفلسطينية، وأسطول الحرية. وأوضح أنهم حصلوا على دعم اتحاد غرف التجارة، والأحزاب المعارضة اليسارية، والمواطنين العاديين. وأشار الى أن بعض خفر السواحل الذين أوقفوهم أخبروهم بأنهم معهم ويساندونهم.

ودعا الى تنظيم تظاهرات أمام السفارات اليونانية والاسرائيلية والأميركية، لافتاً الى حصول تظاهرات في كل من كندا واستراليا وبلجيكا والدانمارك وغيرها من الدول، على خلفية موقف الحكومة اليونانية.

المغني السويدي الاسرائيلي درور فيلر على متن «جوليانو» في مرفأ براما (بتروس جياناغوريس ـ أ ب)

اليمن

في ذكرى حـ

تصاعد مطلب فك الارتباط يهدد وحدة اليمن (خالد عبدالله ـ رويترز)

مرت يوم أمس الذكرى السابعة عشرة لاجتياح قوات علي عبد الله صالح المحافظات الجنوبية وإعادة فرض الوحدة بالقوة في ما سُميّ «حرب الردة والانفصال». خلال هذه السنوات، تقلبت أحوال أبناء الجنوب إلى أن وصل الأمر لحد اعلانهم تشكيل حراكهم الخاص للمطالبة بفك الارتباط، قبل أن تعيد الثورة الشبابية قلب الأوراق مجدداً. لكن الاحتمالات بخصوص القضية تبقى مفتوحة على أكثر من اتجاه

> طول مدة الثورة اليمنية وعدم وضوح الموقف من القضية الجنوبية ساهما في تصعيد مطلب فك الارتباط
>
> لقاءات بين الحراك الجنوبي الداخلي والحوثيين

صنعاء – **جمال جبران**

في الفترة الواقعة ما بين عام 2007، بداية الحراك الجنوبي السلمي، وبين بداية انطلاق ثورة الشباب اليمنية، عاش أبناء المحافظات الجنوبية بين ظلمين. فمن جهة كان تعالي نظام الرئيس اليمين، علي عبد الله صالح على مطالبهم وعدم التفاته إليها مع تعمد قواته الإفراط في استخدام القوة لقمع حركتهم الاحتجاجية التي سُمّيت «الحراك الجنوبي السلمي»، ومن جهةٍ ثانية كان شعورهم العام يقول إنهم يقفون بمفردهم في مواجهة ظلم وفساد نظام صالح العائلي فيما وقف أبناء المحافظات الشمالية موقف المتفرج. وقد ساهم هذا في إحداث شرخ نفسي بين الجهتين. وما ضاعف من عمق هذا الشرخ هو أن مطالب أبناء المحافظات الجنوبية كانت مختصرة في بداية الأمر في مطلب المساواة بينهم وبين أبناء المحافظات الشمالية وضمان التوزيع العادل للثروة خصوصاً أن معظم المخزون النفطي لليمن موجود في المحافظات الجنوبية، إضافة إلى تمكينهم من امتلاك سلطات تتيح لهم اتخاذ القرار بحسب اتفاقيات الوحدة الموقعة بين سلطتي اليمن الجنوبي واليمن الشمالي في نوفمبر من عام 1989. ومع تزايد تجاهل نظام صالح لتلك المطالب وتعاليه عليها كان من الطبيعي ارتفاع سقف المطالب الجنوبية لتصل حد إعلان ضرورة فك الارتباط والحق في تقرير المصير بحسب ما تقرّه الوثائق الصادرة عن مجلس الأمن بعد حرب صيف 1994. وليس أدل على هذا ما صدر عما يسمى «المجلس الأعلى للحراك السلمي لتحرير الجنوب» في الذكرى السابعة عشرة لقرار فك الارتباط بين جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية والجمهورية العربية اليمنية، بتأكيده أن إعلان فك الارتباط مع الجمهورية العربية اليمنية واستعادة دولة جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية ضرورة حتمية لا مفر منها.

ومع ارتفاع سقف المطالب في جهة الحراك السلمي الجنوبي كان ارتفاع مستوى العنف الرسمي ضد أصحاب الحراك، ما أوقع نحو أربعمائة قتيل منذ بداية انطلاقة الاحتجاجات. كل هذا كان عاملاً كبيراً في تعميق الشرخ النفسي.

منعطف الثورة

لكن مع بداية اندلاع ثورة الشباب حدث

متابعة

صالح يظهر للمرة الأولى والمعارضة تصرّ على نقل السلطة!

جمانة فرحات

دحض الرئيس اليمني، علي عبد الله صالح، بإطلالته من على شاشة الفضائية اليمنية أمس الشائعات التي كانت قد بدأت تتردد عن وفاته بعد غيابه عن الإعلام منذ قرابة الشهر، تاريخ تعرض مسجد النهدين التابع للقصر الرئاسي للتفجير، من دون أن يحسم الجدل حول موعد عودته إلى البلاد نتيجة خطورة الإصابات التي بدت واضحة على جسده. بوجه متعب ومغطى بالسواد، ويدين مضمدتين بما يخفي حجم الإصابات، ظهر صالح للمرة الأولى، مُقراً بإجراء ثماني عمليات نتيجة للحروق التي تعرض لها. ورحّب صالح بالشراكة في إطار الدستور على أسس ديموقراطية، موضحاً أنه لا حاجة إلى أن تمارس الأطراف سياسة ليّ الذراع، مؤكداً في الوقت نفسه أنه مستعد لمواجهة «التحدي بتحدّ». كذلك، رأى أنه لا بد من إعادة النظر من كل القوى السياسية بشأن الحوار، مؤكداً دعمه للجهود السياسية التي يبذلها نائبه في صنعاء.

في غضون ذلك، تستمر المعارضة اليمنية في مشاوراتها لتشكيل مجلس انتقالي، في مواجهة الجمود المسيطر على الوضع السياسي، متجاهلةً الرسائل غير المباشرة التي حرصت السعودية على ايصالها لهم اعتراضاً على مثل هذه الفكرة. وكشف القيادي في لقاء أحزاب المشترك، عبد الله عوبل أمس لـ«الأخبار» عن لقاء جديد جمع أقطاب المعارضة بالسفير الأميركي، جيرالد فايرستاين، تركز على بحث موضوع تشكيل المجلس الانتقالي والأوضاع الأمنية في الجنوب، وذلك بالتزامن مع الكشف عن أن مستشار الرئيس الأميركي للأمن القومي وشؤون مكافحة الإرهاب جون برينان، سيزور اليمن خلال الأيام القليلة المقبلة للاطلاع على التطورات الأمنية والسياسية في البلاد. ووفقاً لعوبل، فإن اللقاء الذي عقد أول من أمس، حرص خلاله السفير الأميركي على الاستفسار عن طبيعة التسريبات التي تتحدث عن رغبة المعارضة في تشكيل المجلس الانتقالي، لافتاً إلى أن فايرستاين عكس ضبابية الموقف الأميركي من المجلس، فلم يدل بما يوحي بوجود اعتراض أميركي على اعلان المجلس، وفي الوقت نفسه لم يعلن صراحة أن بلاده ستعترف به في حال اعلانه.

في موازاة ذلك، أكد عوبل أن الجمود ما زال سيّد الموقف حيال الجهود الأميركية الرامية للتوقيع على المبادرة الخارجية، خصوصاً أن السفير لم يقدم للمعارضة أي معلومات جديدة، واكتفى بإعادة تأكيد موقف بلاده المؤيد لانتقال سلمي للسلطة في اليمن. أما عن اللقاء الذي جمع مساعد وزير الخارجية الأميركية، جيفري فيلتمان أول من أمس بوزير الخارجية السعودي، سعود الفيصل، فوضعه عوبل في سياق الرغبة الأميركية في دفع عملية انتقال السلطة.

وفي السياق، قال المعارض اليمني إن الموقف السعودي تجاه اليمن غير مشجع، مؤكداً أن السعودية ما زالت تتحدث عن المبادرة الخليجية سبيلاً إلى الحل، فيما تنفيذها معلّق بسبب الحزب الحاكم.

وفيما أكد عوبل استمرار المعارضة في

...رب 94 : الجنوبيون يطلبون «فك الارتباط»

تحول نوعي في العلاقة بين شباب المحافظات الجنوبية والشمالية تمثل في تعرضهم لنفس الأذى والعنف على أيدي قوات نظام صالح وسقوط قتلى من كل طرف، ما ساهم في منح هذه الثورة صفة الشعبية. وهو ما انعكس على نفسيات العامة الذين قفزوا على الشرخ القديم وشعروا بأن هدفهم الرئيسي يتمثل في إسقاط صالح ونظامه. وكان من اللافت نجاح شباب الساحات في عدن الجنوبية في عدم الخضوع لرغبة النظام الذي عمل جاهداً على جرّهم إلى مربع العنف عبر ما كان يفعله أولاً عن طريق الاستخدام المفرط للقوة لقمع الاحتجاجات وصولاً إلى استخدام الرصاص الحيّ، أو عن طريق تسهيل دخول عناصر من الحراك الجنوبي من خارج المدينة مناهضة للوحدة وتؤيد مطالب فك الارتباط وترفع علم اليمن الجنوبي، كما يحمل بعض أفرادها أسلحة نارية خفيفة، وهو ما يعطي بالمقابل عناصر الأمن المبرر لاستخدام السلاح.

وكان شباب عدن منتبهين إلى تلك الأساليب وتعاملوا معها بنحو نجح في فرز تلك العناصر الدخيلة على مسيراتهم ومهرجاناتهم الاحتجاجية. وكان دافع الشباب إلى رفضهم رفع الأعلام الجنوبية أو الشعارات المنادية بفك الارتباط، إدراكهم أن اندلاع الثورة ضد نظام علي صالح قد عملت على توحيد صوت الجنوب مع كافة الأصوات التي ارتفعت في مختلف المدن اليمنية تحت هدف واحد يتمثل بإسقاط النظام الذي قام بتوزيع ظلمه على الجميع شمالاً وجنوباً من دون تفريق، وهو التوجه الذي تماهت معه العديد من فصائل الحراك الجنوبي متفقةً على أن إسقاط هذا النظام عبر ثورة الشباب إنما يسير في اتجاه الحراك الجنوبي نفسه مع ضرورة عدم الانجرار وراء مجانبة الخلط بين النظام السياسي العائلي الفاسد وبين مواطني المحافظات الشمالية، بحيث توجّه الجهود كاملة باتجاه تفكيك هذا النظام مع عدم المساس ببنية المجتمع اليمني، وهو ما يقول بصعوبة تحقيق مطلب فك الارتباط الذي خفت صوته بعد اندلاع ثورة الشباب.

لكن هذا لا يعني بالضرورة أن تلك الأصوات المطالبة بفك الارتباط أو بحق تقرير المصير بدرجة أقل قد صمتت نهائياً، فلا تزال هناك أصداء تتردد هنا وهناك بين الحين والآخر، وهي الأصوات نفسها التي يجيد النظام استثمارها لصالحها، إضافةً إلى القوى التي يدفعها إلى الساحات، كي يقوم باستخدام العنف ضد المحتجين سلمياً.

لكن خلال الأسبوعين الأخيرين حدثت استدارة كبيرة إلى الوراء وتغير شكل ساحات الثورة الشبابية في مدينة عدن، ارتفعت النبرة العدنية المتكلمة بلسان جنوبي متحضر مندّد بوحدة تمت على عجل مع شمال قبلي متخلف. ارتفع علم اليمن الجنوبي فجأة في المسيرات الاحتجاجية وانسحبت أعلام الجمهورية اليمنية. يحدث هذا على الرغم من كون غالبية شباب الثورة المتواجدين في الساحات في مدينة عدن لم يعرفوا زمن الحزب الاشتراكي ولم يغرفوا من نعيمه حيث خرجوا إلى الحياة وقد انتهى زمن الحزب والحياة السهلة. وبالتالي فإن كل الشعارات التي يرفعونها اليوم إنما هي ناتجة من محاكاة لشعارات بعض فصائل الحراك الجنوبي المطالبة بفك الارتباط، وهو الشعار الذي جاء لاحقاً لشعار «إصلاح مسار الوحدة» الذي افتتح مسيرة الاحتجاجات الجنوبية ضد نظام صالح. نقطة التحول في نظرة الشباب المتواجدين في ساحات الحرية بمدينة عدن من ثورة الشباب اليمنية، تزامنت مع موعد تشييع جنازة الشاب العدني أحمد الدرويش، وهو من إيقونات ثورة الشباب في مدينة عدن بصفة خاصة والجنوب عامة، على الرغم من مقتله تحت وطأة التعذيب في مقر الأمن العام قبل سنة من الآن، أي قبل اندلاع ثورة الشباب.

وقبل يوم التشييع، طلب شباب الثورة في عدن من اللجنة التنظيمية العليا لثورة الشباب أن تكون تسمية الجمعة الموافقة لجنازة الدرويش «جمعة أحمد الدرويش»، لكن اللجنة العليا تلك، تعاملت مع الأمر بخفة غير مدركة للقيمة الرمزية التي يحملها شباب الثورة هناك للدرويش، وذهبت إلى تسمية تلك الجمعة باسم «جمعة تأكيد الشرعية الثورية». وهو ما أثار سخط الشباب هناك، وانعكس في رد فعل دفعهم إلى اعادة رفع الأعلام الجنوبية وترديد شعارات مؤيدة للجنوب.

توافق هذا مع شعور الشباب بأن ثورتهم لم تعد تكترث بما تم التوافق عليه في المراحل الأولى للثورة، وأن يكون حل القضية الجنوبية مسألة مثبتة في جدول أولويات الثورة بعد إتمام طريقها.

لكن الباحث المتخصص في القضية الجنوبية، قادري أحمد حيدر، أوضح لـ«الأخبار» أن هذا التحول الذي حصل في مسار الثورة لدى شباب عدن مرتبط بطول المدة التي استغرقتها الثورة على عكس مثيلاتها في مصر وتونس، ما أحدث نوعاً من التململ.

كذلك لفت قادري إلى أن عدم وضوح الموقف السياسي بخصوص القضية الجنوبية على مستوى الخطاب السياسي المعارض والمؤيد للثورة ساهم كثيراً في ضبابية الصورة أمام الشباب، ما دفعهم لهذا التصرف.

لكن في الوقت ذاته، لا يستبعد قادري أن يكون لما حدث في ساحات مدينة عدن علاقة بما يجري في الخارج من ترتيبات جارية على قدم وساق للإعداد للمرحلة المقبلة في ما يخص الجنوب، في إشارة إلى مؤتمري القاهرة وبروكسل اللذين عقدا أخيراً برئاسة قادة جنوبيين مقيمين في الخارج، من بينهم علي ناصر محمد وأبو بكر العطاس في مؤتمر القاهرة وعلي سالم البيض في مؤتمر بروكسل. وهما المؤتمران اللذان سارا على طريقين مختلفين، ففيما ينادي المؤتمر الأول بضرورة دعم فكرة دولة فيدرالية حلّاً للدولة القائمة حالياً، ذهب مؤتمر بروكسل إلى دعم فكرة تنظيم استفتاء يقام في الجنوب لتقرير مصيرهم مع الميل بوضوح باتجاه إعلان الاستقلال ورفع اسم دولة الجنوب.

أما في الداخل، فسجل تطور لافت على صعيد عمل الحراك الجنوبي وهيئته العليا التابعة للقيادي الاشتراكي حسن باعوم، المعتقل حالياً في مكان مجهول لدى السلطات، إذ قام نجله فادي باعوم، برفقة حسن العولقي، وهما قياديان في الحراك الجنوبي، بزيارة مفاجئة قبل ثلاثة أيام لمدينة صعدة التقيا فيها بقائد الحوثيين عبد الملك الحوثي. وجاءت هذه الزيارة بمثابة رد لزيارة مماثلة قام بها حوثيون بارزون للجنوب، وهو ما يشير إلى امكانية قيام تحالف جديد يعمل على قلب أوراق اللعبة كاملة ومن ضمنها ورقة القضية الجنوبية، وفي مقابلها قضية صعدة. وهو الأمر الذي لم يعجب بطبيعة الحال حزب التجمع اليمني للإصلاح، الذي أوعز للعضو البارز فيه الشيخ أمين العكيمي باحتجاز باعوم والعولقي أثناء عودتهما من زيارة الحوثي، وجرى التحقيق معهما حول ما حدث في ذلك اللقاء قبل أن الإفراج عنهما لاحقاً.

الغريب أن يحدث كل هذا في الوقت الذي لم تتضح فيه إمكانية عودة صالح من عدمها بالتوازي مع تمدد نجله أحمد والذهاب بعيداً في وضع قبضته على أمور البلاد التي صار فعلاً متحكماً في مفاصلها وفي أحوالها الاقتصادية، ما انعكس بوضوح على حركة أنصار الرئيس صالح في الشارع وعودة الروح إليهم، فيما تجمد موقف أحزاب اللقاء المشترك ولم يقدروا على خطوة إيجابية واحدة على الرغم من غياب صالح عن السلطة من أكثر من شهر. وعليه تبدو مسألة اقتسام الكعكة الجنوبية سابقة لأوانها، وأن على الجميع من معارضة الداخل والخارج أن ينتهوا أولاً مما عليهم فعله قبل أن يفكروا بالانتقال إلى مربّع آخر ليسوا قادرين بعد على وضع سلطتهم عليه.

مسيرة للحراك في لحج

شهدت مدينة الحوطة الجنوبية مسيرة للحراك الجنوبي المطالب بالانفصال لإحياء ذكرى السابع من تموز.

ورفع المتظاهرون أعلام دولة اليمن الديموقراطية سابقاً ورددوا هتافات تطالب بحل القضية الجنوبية والإفراج عن كافة المعتقلين وعلى رأسهم حسن باعوم المعتقل منذ 20 شباط الماضي.

كذلك شهدت عاصمة محافظة لحج مهرجاناً خطابياً شارك فيه عدد من نشطاء الحراك السلمي أكدوا سلمية احتجاجاتهم وأوضحوا أن مطالبهم مشروعة، كما طالبوا المجتمع الدولي بالوقوف إلى جانب أبناء الجنوب لاستعادة الدولة المستقلة كما كانت قبل عام 1990.

وأكد البيان الصادر عن مجلس الحراك السلمي بمديريتي الحوطة وتبن، الجنوبيين على ضرورة عقد مؤتمر وطني لكافة أبناء الجنوب، بمختلف مكوناتهم، وعدم استثناء أحد، للوقوف أمام تطورات الحراك السلمي.

صالح خلال ظهوره امس على الفضائية اليمنية (أ ف ب)

تأييد المبادرة، شدد على رفض اللقاء المشترك ادخال أي تعديل عليها، وذلك بالتزامن مع حديث مصادر في المعارضة أمس عن طرح نائب الرئيس مبادرة جديدة قائمة على «بدء الفترة الانتقالية بتشكيل حكومة انتقالية بقيادة المعارضة وتغيير مواعيد انتخابات الرئاسة من 60 يوماً لفترة أطول دون نقل السلطة كلياً إلى نائب الرئيس»، ما يتيح بقاء صالح في السلطة.

أما عن المواقف الرافضة لتشكيل المجلس الانتقالي، فأوضح عوبل أن المعارضة غير معنيّة بها، مصممة على دولة مدنية حديثة يسود فيها نظام القانون، مشدداً على أن المجلس عندما يُعلن سيكون أول بذرة من بذور الدولة الحديثة.

في المقابل، شنّ نائب رئيس دائرة الإعلام والثقافة في المؤتمر الشعبي العام الحاكم، عبد الحفيظ النهاري في حديث مع «الأخبار» امس هجوماً على المعارضة اليمنية، منتقداً محاولتها تشكيل مجلس انتقالي. وأكد أن المؤتمر الشعبي يعدّ هذه الفكرة «امتداداً طبيعياً للأفكار وللأساليب الانقلابية التي انتهجتها احزاب اللقاء المشترك ومن لف لفها من أحزاب ومجموعات إرهابية».

وقال النهاري إن المعارضة تحاول من خلال طرح فكرة المجلس الانتقالي، «تحقيق ما فشلت في تحقيقه من خلال محاولة اغتيال الرئيس اليمني في مسجد دار النهدين»، واصفاً المجلس الانتقالي بأنه «محاولة بائسة غير قابلة للحياة وستموت قبل موعدها»، لأنها تغرد خارج السياق السياسي والاقتصادي لمجريات الأحداث في البلد، وخارج السرب «الإقليمي والدولي».

وأوضح النهاري أن المجتمع الدولي يقدِّر أن الإصلاح لا يمكن أن يكون إلا من خلال الدستور ومن خلال أدوات التداول السلمي للسلطة في اطار الحرص على تأمين وحدة اليمن واستقراره وسلامته، مؤكداً أن هذه مسائل لا مساومة فيها.

عربيات دوليات

قتلى في تعز وأبين

أعلن مصدر عسكري يمني، مقتل عشرة جنود يمنيين في محافظة أبين في جنوب البلاد. وأوضح المصدر أن «مسلحين ينتمون الى القاعدة اعترضوا (ليل الأربعاء) سيارة أجرة في منطقة شقرة شمال لودر كانت تقل عشرة جنود تابعين للواء 111يرتدون لباساً مدنياً، وأطلقوا وابلاً من النيران، ما أدى الى مقتل جميع الجنود وإصابة سائق السيارة». إلى ذلك، قتل سائق حافلة وأصيب أربعة من ركابها بجروح خطيرة في انفجار قذيفة في أحد أحياء مدينة تعز جنوب صنعاء، كما قتل جنديان في مواجهات مع مسلحين قبليين معارضين في المدينة نفسها.

(أ ف ب، يو بي آي)

البشير: نريد دولة آمنة في الجنوب

أعلن الرئيس السوداني، عمر البشير (الصورة)، أن السودان يريد لدولة جنوب السودان التي ستعلن غداً أن تكون آمنة ومستقرة وتقوم علاقتها مع شمال السودان على تبادل المنافع. وقال البشير مخاطباً الآلاف من مناصريه في مدينة الدويم بولاية النيل الأبيض، «إننا نريدها دولة آمنة ومستقرة، وإن لم تكن آمنة ومستقرة فإن أهل الجنوب سيأتون للشمال». من جهة ثانية، جدّد البشير انتقاده للاتفاق الإطاري الذي وقّعته الحكومة مع الحركة الشعبية لتحرير السودان كخطوة لوقف العدائيات في ولاية جنوب كردفان، مؤكداً أنه «لا شراكة سياسية قبل الترتيبات وتنفيذ اتفاق السلام بشأن جنوب كردفان والنيل الأزرق».

(أ ف ب)

نائب الرئيس الإيراني يلتقي السيستاني

التقى النائب الأول للرئيس الإيراني محمد رضا رحيمي أمس في النجف، المرجع الديني علي السيستاني، في اليوم الثاني من زيارته الرسمية للعراق على رأس وفد رفيع مكوّن من 200 شخصية سياسية واقتصادية وتجارية، بينهم 8 وزراء.

وكان رحيمي قد التقى الرئيس العراقي جلال الطالباني، ورئيس الوزراء نوري المالكي، ورئيس البرلمان أسامه النجيفي، ووزير الخارجية هوشيار زيباري، كما التقى رئيس المجلس الأعلى الإسلامي عمارالحكيم، وبحث معهم في قضايا التعاون المتعدد الأوجه بين البلدين.

(يو بي آي)

المصريون يعودون إلى الميدان

الدولة صنعها آلهة وهذا ما يجعل الجيش يتصور احتكار صناعة الجمهورية

اليوم تاريخ جديد سيسجَّل في تاريخ «مصر الجديدة». إنها جمعة «الثورة أولاً». شعار أكبر من «الانتخابات أولاً» و«الدستور أولاً»، سيترجم باعتصام أُعدّت الخيم الكبيرة له. المفاجآت ستكون حاضرة، وسط استعدادات أمنية تهدف إلى تفادي مواجهة الشرطة والشعب. الرسالة واضحة وستكون متعددة الجهات: للمجلس العسكري الحاكم، ولقوى الثورة المضادة ولجميع الذين يريدون إعادة الزمن إلى الوراء بعد تبرئة رموز من النظام المخلوع. رسالة مفادها يبقى واحداً: الثورة لم تكتمل لكنها ستكتمل قريباً، والشعب سيبقى في الميدان حتى إعادة الوعي بضرورة بناء دولة حديثة، لأنّ الثورة ليست وجهة نظر، لكنها إرادة انتصرت، ولم تُهزم بعد

جولة جديدة للثورة يضاف إلى أهدافها هدف جديد، وهو إعادة الوعي بضرورة بناء الدولة

طفلان يلعبان في أحد أحياء القاهرة (خليل حمرا ـ أ ب)

جمعة «الثورة أوّلاً» تنذر بمفاجآت

وائل عبد الفتاح

خيمة كبيرة في قلب ميدان التحرير. إنها العودة إلى «الثورة»، أو الإصرار على سقوط النظام بالكامل، بعدما بدا أن نظام حسني مبارك المخلوع مثّل تمساحاً جمّد نفسه وقفز من تحت البحيرة الاصطناعية. جمعة جديدة، وجولة من أجل «الثورة أولاً» كما استقرت شعارات تبحث عن إعادة التوافق بعد الاستقطاب بين «الدستور أولاً» و«الانتخابات أولاً». الخيمة كبيرة، ومن المنتظر أن تستوعب السلفيين والإخوان المسلمين بعد طول انقطاع عن «الميدان» في ملاحقة لغنائم الاقتراب من السلطة.

ماذا غير الموقف؟ هل هي المحاكمات المبتورة للنظام؟ أم الخوف من عودة نظام مبارك بقناع جديد؟ وهل ستعود لحظة الميدان الصوفية، أم ستنفجر الساحة بخطط سرية، بعضها تسرب على عهدة المجلس العسكري أو جهاز الشرطة؟ لم يجد المجلس العسكري أو الحكومة حزمة قرارات مناسبة ليوم أمس، في إطار الضربة الاستباقية، سوى الإعلان عن أكبر حركة تنقلات في الشرطة، والثانية عن تغييرات في أجهزة الإدارة المحلية. كما أن هناك قرار إحالة المتهمين بالمسؤولية عن «موقعة الجمل» لم تستثنِ أحداً، من فتحي سرور إلى مرتضى منصور.

الحزمة ليست فعالة بالطبع، والجمعة تنذر بمفاجآت، أكبر من فكرة إنقاذ للثورة. الثورة في مصر لم يصنعها تنظيم سياسي لديه خطة وقيادة وجناح مسلح... ولا تنظيم عسكري له قوة وقيادة أيضاً. الثورة المصرية صنعتها قوى جديدة من الشعب، وجدت نفسها في الميدان، ونحتت جسدها الكبير فيه، وأسقطت الرئيس من الميدان، وهو ما يعني أن الميدان هو الأداة السياسية لصناعة التغيير.

إنها المرة الأولى في تاريخ مصر التي يصنع فيها الشعب جمهوريته. كل الأنظمة السابقة في مصر سقطت من أعلى، مثل الأقدار. تلتقي الملكية والجمهورية في هذه النقطة. جميعها أنظمة صنعها الاستعمار وأنظمة حاربته.

الدولة في مصر صنعها آلهة أو أنصاف آلهة من الفراعنة. وحتى اليوم، هذا ما جعل المجلس العسكري يتصور أن من الطبيعي أن يحتكر صناعة الجمهورية الجديدة، وأن يشكر الشعب ويطالبه بالعودة إلى المنزل. ومن الطبيعي أيضاً أن يستجيب قطاع كبير من الشعب لرغبة الجيش، وأن يطالب بعودة الثورة إلى البيت، والنوم على الكنبة في انتظار تنفيذ المجلس للمطالب.

هذا ميراث ثقيل في مصر. إنها ثقافة لها جذور عميقة تجعل من عبادة السلطة مجرد وجهة نظر. الثورة ستكتمل فقط عندما تنسف هذه الثقافة التي تعتمد عليها قوى كثيرة في حصار الثورة وضربها. المجلس العسكري لم يغادر عقل النظام القديم، وتصوّر أنه انفرد بالمرحلة الانتقالية. لقد تعامل مع إرادة الثورة على أنها مطالب، مجرد مطالب سينفّذها بحسب إيقاع يضمن له السيطرة على إدارة البلاد، والعمل بهدوء لتجهيز مرحلة انتقال للسلطة، تحافظ على موقع للمؤسسة العسكرية في صلب الدولة، وتحجز الثورة عند حدود بعيدة عن المساس بالمصالح الكبرى للمؤسسة.

في الفكرة تلك، بُعد أخلاقي: الجيش يريد أن يدخل التاريخ، وينقل مصر إلى العصر الديموقراطي. إرادة من أعلى، وجمهورية أبوية تريد صك الشرعية من الثورة... وتريد أن تصنع شعبها في مواجهة شعب الثورة. يتصور أصحاب المصلحة في الانسحاب من الميدان أنه يمكن اختصار الثورة في صراع بين وجهتي نظر. والحقيقة أنّ الثورة ليست وجهة نظر، لكنها إرادة انتصرت، ولم تُهزم بعد. الثورة لن تدخل بيت الطاعة، وسينمو الوعي فيها رغم كل محاولات وضعها في أقفاص حديدية من جديد. اليوم جولة جديدة للثورة، سيُضاف إلى أهدافها هدف جديد، وهو إعادة الوعي بضرورة بناء دولة حديثة. وهذا يعني أنّ كل البكتيريا التي تكوّنت على جسد الثورة لا بد من مكافحتها بنفس القوة التي أسقط بها النظام. الثورة ثورة حريات، وليست مطالب ينفذها المجلس الحاكم.

ومَن حقق الديموقراطية بالوقوف في مواجهة الآلة العسكرية لمبارك لا ينتظر من أحد تنفيذ إرادته.

هذا وعي لا بد أن ينمو في مواجهة وعي آخر تصور البعض فيه أن الثورة فرصة لاقتناص المساحة كلها أو سرقتها بمعنى أوضح. الهدف مهم: جمهورية حديثة تتحقق فيها الحريات العامة وتقدس حرية الفرد، وتخلق مناخاً للتعايش لا للسيطرة من طرف واحد.

هذه هي الثورة التي لن تقف على إشارات مرور تصنعها مؤسسات وصاية من أي نوع. الثورة تعيد هندسة الشوارع، وستتحقق في الجولة الجديدة من الثورة خطوات هامة. خطوة في عودة الوعي بالقوى الجديدة التي صنعت 25 كانون الثاني، من رغبة أكبر من الانتماء الضيق، قوى ترى مصر مشروع نهضة، لا أرض فراغ تقام عليها مشاريع دول من خارج اللحظة التاريخية. إنها جمهورية جديدة سيصنعها الميدان ولن تسقط من أعلى، ويبدو أن اليوم سيثبت أن الثورة لن تدخل بيت الطاعة.

الوعي جديد بأن الثورة لا بد أن تبقى في الميدان، والاعتصام غالباً سيستمر، وخاصة أن الأسماء التي صعدت بعد الثورة استعارت أدواراً من النظام القديم، وتصريحات رجال العهد الجديد في الكواليس لا تعني سوى أنها «ثورة عيال»، و«الثوار لا يفهمون سوى بالفايسبوك».

الكواليس متخمة بتوصيفات من هذا النوع، وأخرى ترى في ما حدث «لعبة» يروّج لها البعض على أنها صنيعة عملاء، أو مأجورين، تدفع لهم مؤسسات أميركية ثمن الثورة. أسلحة الاغتيال المعنوي تنطلق من منصات عديدة، لتحوّل صوت الثورة من الهجوم إلى الدفاع، وتكون معياراً لتقويم بين ثوار شرفاء وعملاء، وهي تقسيمة هدفها امتصاص الثورة واللعب بها في المكاتب ووراء الكواليس.

الثورة أعطت شرعيّة، لكنها لا تزال تنحت وعيها من جولات مع السلطة، يبدو أن أكبرها لم يقع بعد.

فتحي سرور وصفوت الشريف إلى المحكمة

قرر رئيس هيئة التحقيق المنتدبة من وزارة العدل المصرية للتحقيق بوقائع الاعتداء على المتظاهرين خلال أحداث الثورة المصرية، المستشار محمود السبروت، أمس، إحالة 25 متهماً بالقضية إلى محكمة الجنايات. وقال الموقع الإلكتروني للتلفزيون المصري إن السبروت طلب، في قرار الإحالة من محكمة استئناف القاهرة، تحديد جلسة عاجلة أمام محكمة جنايات القاهرة لمحاكمة المتهمين بالقضية المعروفة إعلامياً باسم «موقعة الجمل». وتضم لائحة المتهمين أبرز أعضاء النظام المصري المخلوع، وفي مقدمهم رئيس مجلس الشعب السابق، فتحي سرور (الصورة)، ورئيس مجلس الشورى السابق، صفوت الشريف، ووزيرة القوى العاملة والهجرة السابقة، عائشة عبد الهادي، بالإضافة إلى عدد من أركان الحزب الوطني المنحل وأعضاء في البرلمان السابق. وسبق أن وُجِّهَت للمتهمين، خلال التحقيقات، تهم القتل العمد والشروع بقتل المتظاهرين. من جهة ثانية، قال مسؤول أمني إن عناصر الشرطة والجيش سيراقبون ميدان التحرير المقرر التظاهر فيه اليوم، «عن بعد»، تفادياً لأي احتكاك مع المتظاهرين قد يؤدي الى وقوع اشتباكات. وقال المصدر «لن يكون أي وجود أمني داخل ميدان التحرير، لكن عناصر الشرطة سيتمركزون في الشوارع الجانبية».

(يو بي آي، أ ف ب)

«الوفاق» تنعى المصالحة البحرينيّة: هذا ليس حواراً

... وفي الجلسة الثانية لجلسات الحوار في البحرين، انسحبت جمعية «الوفاق» من كل الاجتماعات غير السياسية. ورغم بقائها في الجلسات السياسية، إلا أنها لا تعوّل على نتيجة منها، وتشارك فيها لمجرد المشاركة

رامين مهمانبرست (رويترز)

لم تكد الجلسة الثانية للحوار البحريني تبدأ، أمس، حتى هزّتها مقاطعة أكبر التنظيمات المعارضة، «جمعية الوفاق»، لكل الجلسات غيَر السياسية، بالتزامن مع موقف إيراني جديد من الأزمة الداخلية التي أضفى عليها التدخل العسكري الخليجي طابعاً إقليمياً بامتياز.
وأكد القيادي في «الوفاق»، خليل مروزق، التي تمثل التيار الشيعي الرئيسي في المملكة ـ الجزيرة، مقاطعة الجلسات غير السياسية في الحوار الوطني الذي بدأ رسمياً يوم السبت، وفعلياً يوم الثلاثاء الماضي. كما جدد مرزوق موقف جماعته من ناحية عدم التعويل على الحوار، لأن «هذه الآلية لن تؤدي إلى نتيجة». وقال مرزوق، الذي يرأس وفد «الوفاق» لجلسات الحوار، «لن نشارك في اجتماعات اللجنة الاقتصادية والاجتماعية» و«سنتابع مشاركتنا في اجتماعات اللجنة السياسية واللجنة الحقوقية». وأوضح أن جمعيته ترى أن «الحوار يجب أن يناقش المسائل الكبرى السياسية والأمنية»، مذكّراً بموقف «الوفاق» المنتقد لكون المشاركين في الحوار «يفتقدون أي صفة تمثيلية حقيقية». وعن هذا الموضوع، قال إنّ «المشاركين لا يمثلون إرادة المجتمع بل يمثلون أفكاراً، والصورة واضحة بالنسبة إلينا، وهي أن هذا الحوار لن يأتي بأي حل، وهو لا يلبي حاجات انتشال البحرين من مأزقها السياسي». وعن سبب الاستمرار في المشاركة بالجلسات السياسية، أشار النائب المستقيل إلى أن حزبه «يشارك لكي لا يقول لنا أحد في الداخل أو الخارج إننا ضيعنا فرصة الحوار». وخلص إلى أنه «الآن، ينزل السقف إلى أقل من منتدى حوار، نتكلم خمس دقائق ولا نستطيع أن نعلق أو نداخل، وكل ما يقال يوضع في محاضر ويرفع إلى جلالة الملك، وبالتالي فهذا ليس حواراً». وفي السياق، شددت المعارضة على أن خياراتها «ستبقى مفتوحة»، بما في ذلك الانسحاب من الحوار، إذا فشلت هذه العملية في تحقيق مطالبها الإصلاحية وفي تجسيد «الإرادة الشعبية» للبحرينيين.
على صعيد متصل، طالب المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، رامين مهمانبرست، السعودية بأن تعيد النظر في سياستها وتسحب قواتها المنضوية في «درع الجزيرة» من البحرين، لافتاً إلى أن سياسة طهران إزاء الرياض «ترتكز على مبدأ التعاون ورفع مستوى علاقاتها مع دول الجوار وإقامة علاقات مميزة مع دول المنطقة، إذ إن هذه العلاقات ستخدم مصلحة الشعوب المسلمة». وفي إطار حديثه عن البحرين، جزم مهمانبرست بأن إيران «كانت ولا تزال تدعو الدول في المنطقة إلى التعامل بمرونة مع احتجاجات ومطالب الشعوب وعدم استخدام العنف ضد شعوبها إذا ما كانت تلك الاحتجاجات تأتي على نحو سلمي». وعن هذا الموضوع، أوضح أن بلاده طلبت من السعودية أن «تعيد النظر في سياستها تجاه الشعب البحريني، وأن تسحب قواتها من البحرين لأن ذلك سيمهّد الأرضية لإجراء حوار بين طهران والرياض».
ورداً على الاتهامات التي تفيد بأن إيران تتدخل في أحداث المنطقة، ومن بينها في البحرين، طمأن المسؤول الإيراني إلى أن «إيران لن تتدخل في شؤون أي دولة أخرى، لكنها ترحب بكل ثورة شعبية ترفض الهيمنة الصهيونية».
(أ ف ب، يو بي آي)

فلسطين

لا يزال السجال حول إعلان دولة فلسطينية في أيلول منقسماً إلى شقين: فلسطيني ـ فلسطيني وسط استمرار الحرب الكلامية لحركة «حماس» ضد خيار نيويورك، وحيرة عواصم العالم في التعامل مع التصويت المرتقب في الجمعية العامة بسبب تلويح واشنطن بالفيتو المحسوم

عباس: 126 دولة ستؤيدنا في أيلول

واصل الرئيس الفلسطيني محمود عباس ممارسة هوايته في قول الشيء والعدول عنه في غضون ساعات، عندما تراجع، وفي وقت متأخر من ليل أول من أمس عن التلويح بخيارات أخرى غير المفاوضات بعد أيلول المقبل، مجدداً رفضه خيار الانتفاضة المسلحة، وذلك على وقع استمرار انتقاد جديد وجهته حركة «حماس» لخيار اللجوء إلى الأمم المتحدة، واستمرار زيارة رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو لأوروبا الشرقية لحشد التأييد لدولة الاحتلال. وقال عباس، خلال لقائه وفداً برلمانياً «إن المفاوضات هي الأساس للوصول إلى الحل، ولا يوجد عندنا خيارات، ولن أعود للانتفاضة المسلحة بل خيارنا سلمي بدأ الربيع العربي يطرحه وينادي به».
وتابع «بالنسبة إلينا، المفاوضات ثم المفاوضات ثم المفاوضات»، في ما فسرته بعض وكالات الأنباء بأنه تراجع عن تلويحه بوجود سبعة خيارات لدى السلطة إذا فشلت المفاوضات. وأضاف أبو مازن «قالوا (الأميركيون) إذا ذهبتم للأمم المتحدة فسوف نستخدم الفيتو، فأجبناهم بأنه إذا باتت المفاوضات معطلة ولا تريدون منا التوجه للأمم المتحدة فما هو الخيار الثالث؟ فاعترفوا بأن لا حل عندهم». وأشار إلى أنه «إذا فشل خيار المفاوضات، فلن يبقى أمامنا إلا الله والتوجه إلى أعلى منبر عالمي وهو الأمم المتحدة»، مذكراً بأن القيادة الفلسطينية استطاعت تجنيد موافقة 117 دولة لصالح الموقف الفلسطيني إذا ما طرح موضوع الدولة الفلسطينية على الأمم المتحدة. وعن هذا الموضوع رأى أنه «يمكن أن يكون لدينا 125 إلى 126 دولة تؤيدنا مع حلول أيلول المقبل، والدول التي لا تعطينا سفارة رفعت تمثيلنا السياسي، وهذه خطوات مهمة ونقدّرها». كذلك أعلن عباس بدء القيادة الفلسطينية بجملة تحركات دبلوماسية عبر إرسال وفود فلسطينية إلى العديد من الدول من أجل الالتقاء بالجميع ووضعهم في صورة موقفها السياسي. وطمأن إلى أنّ قيادته «تسير بخطى ثابتة تجاه موعد أيلول المقبل، وما يسبقه من تحركات سياسية، بما في ذلك اجتماع اللجنة الرباعية الدولية في 11 من الشهر الجاري، ثم اجتماع لجنة المتابعة العربية التي تضم 15 دولة عربية».

بلغاريا لم تقرر كيف ستصوت في أيلول: الفلسطينيون لم يتقدموا بعد بطلب الاعتراف بالدولة

كلام ردّ عليه القائد في حركة «حماس» محمود الزهار، الذي رأى أن عبّاس «يتعرض لضغوط إسرائيلية وأميركية لعدم تطبيق اتفاقية المصالحة الفلسطينية»، لافتاً إلى أن «آماله بالحصول على اعتراف في الأمم المتحدة بدولة فلسطينية في أيلول لا معنى لها». ووضع الزهار مماطلة عباس في قضية تطبيق المصالحة والاتفاق على حكومة وحدة وطنية، في خانة «رغبته في تأجيل كل شيء إلى حين ما يسمى زوراً وبهتاناً استحقاقات أيلول التي ليس لها معنى والتي تعد الشعب الفلسطيني بلا شيء». وفي السياق، أوضح أن التوجه إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة «سيصار إلى التحايل عليه بدعوة الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي إلى جلسات على النمط السابق حتى تجاوز شهر أيلول، وبعد ذلك سيجد أبو مازن الباب المغلق نفسه بانتظاره، لأن هذه حيل سياسية».
من جهة ثانية، بقي رئيس الوزراء البلغاري بويكو بوريسوف غامضاً، خلال استقباله نتنياهو في صوفيا، بشأن موقف دولته احتمال دعم تل أبيب ضد إعلان الاعتراف بدولة فلسطينية في الأمم المتحدة. ورداً على سؤال لمعرفة كيف ستصوت بلغاريا في نيويورك، أجاب بوريسوف «سترون لحظة التصويت. لا يزال هناك وقت. فهم (الفلسطينيون) لم يتقدموا بعد (بطلب الاعتراف بالدولة)».
(يو بي آي، أ ف ب، رويترز)

ما قله ودل

أعلنت هيئة مكافحة الفساد الفلسطينية، أمس، حصولها على موافقة الرئيس محمود عباس على رفع الحصانة عن عدد من الوزراء للتحقيق معهم في قضايا فساد. وقال رئيس الهيئة رفيق النتشة «لقد رُفعت الحصانة عن عدد من الوزراء ممن يستوجب مساءلتهم، وهم ليسوا مدانين بل متهمون، حتى تثبت إدانتهم». وتابع «سنبدأ معهم التحقيق إلى حين الانتهاء من ملفهم، وإذا وُجد ما يوجب تقديمهم للمحاكمة، فسيحصل ذلك، وإلّا فسنعلن أنهم أبرياء».
(رويترز)

إيطاليا تخفض مشاركتها العسكريّة في ليبيا

فيما واصل الثوار الليبيون أمس هجومهم على قوات الزعيم معمر القذافي في المناطق الغربية من ليبيا، أعلن وزير الدفاع الإيطالي اغناسيو لاروسا، خفض تكلفة البعثة العسكرية إلى ليبيا إلى النصف لتصبح 60 مليون يورو.
ونقلت وكالة أنباء «آكي» الإيطالية عن لاروسا قوله في مؤتمر صحافي في مقر الحكومة بعد موافقة مجلس الوزراء على مرسوم تمويل البعثات العسكرية الإيطالية في الخارج، إنه «تم خفض تكلفة البعثة إلى ليبيا إلى النصف لتقتصر على 60 مليون يورو».
وأشار إلى أن خفض التكاليف كان كبيراً ولا سيما بالنسبة إلى البعثة العسكرية في ليبيا، لكن «يجب أن يكون واضحاً أنه من دون عمل الوحدات الدولية والايطالية على حماية المدنيين، لتمكنت قوات القذافي من وصول البلدات الرئيسية التابعة لبرقة (الشرق الليبي)».
وقال إن سفينة «غاريبالدي» الإيطالية التي تشارك في العملية العسكرية الدولية في ليبيا، مع طاقمها المكون من 890 شخصاً ستنهي التزاماتها هناك ابتداءً من نهاية تموز، لافتاً إلى أن سفينة أصغر ستحل محلها لمواصلة المهمة.
من جهته، قال رئيس الوزراء الإيطالي، سيلفيو برلسكوني، إنه عارض قرار القوى الغربية بقيادة فرنسا وبريطانيا خوض حرب في ليبيا: «كنت ضد الإجراء كما يعلم الجميع.. كانت يداي مقيدتين بتصويت برلمان بلادي».
ويواصل الثوار الليبيون تقدّمهم نحو الغرب وباتوا على مسافة ثمانية كيلومترات من زليطن (150 كيلومتراً شرقي طرابلس)، بعد معارك ضد قوات النظام أدّت إلى سقوط عشرين قتيلاً عشرة منهم من الجيش وعشرة من الثوار.
ويجري التقدم العسكري للمعارضة الليبية على طول الساحل، فيما يشن الثوار الآتون من جبال البربر جنوبي غربي طرابلس، هجوماً تدعمه قوات حلف شمالي الأطلسي نحو العاصمة طرابلس وسط تكثيف الضغط على النظام.
في غضون ذلك، أفادت صحيفة «ديلي تيلغراف» بأن قوات المعارضة الليبية تشن حرب عصابات سرية وعلى نحو متزايد في طرابلس، في تحدّ متزايد لسيطرة العقيد القذافي على العاصمة.
وقالت الصحيفة إن سكان العاصمة الليبية تحدثوا عن تصاعد في الهجمات من السيارات وإطلاق النار على نقاط التفتيش الأمنية وعن معارك متكررة بمجرد حلول الظلام رغم اصرار الحكومة، التي تحارب قوات المعارضة على ثلاث جبهات شرقي وجنوبي العاصمة، على أن طرابلس هادئة وهي معقل الولاء الثابت للقذافي.
من جهة ثانية، أعلنت منظمة «تراث بلا حدود» أن النزاع الدائر حالياً في ليبيا يهدد موقع لبدة الكبرى الأثري الفريد (120 كيلومتراً شرقي طرابلس)، الذي صنفته اليونسكو ضمن التراث العالمي، حيث يبدو أن قوات الزعيم الليبي تخبئ أسلحة. وفي مصراتة التي تحاصرها كتائب القذافي منذ أشهر، أعلنت إحدى المدارس استقبال تلاميذها بعدما ظلت مغلقة منذ اندلاع القتال في البلاد.
في هذه الأثناء، وصل وفد من ممثلي القبائل الليبية الى القاهرة، وقال أحد أعضاء الوفد المكون من 19 عضواً «سيجتمع الوفد مع عدد من الليبيين في مصر، خاصة المعارضة من بنغازي للتوصل الى حل للأزمة الليبية حتى يعود الاستقرار والأمن الاقتصادي».
وقالت مصادر إن مستشار سيف الاسلام القذافي، محمد اسماعيل، وصل أيضاً الى القاهرة. من دون أن يتضح ما اذا كان اسماعيل سيشارك في المحادثات.
من ناحية أخرى، كرر الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، في جنيف دعوته إلى وقف اطلاق النار على الفور في ليبيا، بطريقة يمكن التحقق منها للسماح بوصول المعونة الى المدنيين، وقال «عليه (القذافي) أن ينصت بمزيد من الانتباه والجدية لما هو الأفضل لمستقبل الشعب الليبي».
(أ ف ب، يو بي آي)

تقرير

بيونغ يانغ دفعت رشى لباكستان لقاء التكنولوجيا النوويّة

لا تزال أسطورة العالم النووي الباكستاني عبد القدير خان تتوالى فصولاً عن علاقات هذا الرجل بالعديد من الدول والمنظمات على صعيد نشر المعرفة والتكنولوجيا المتعلقتين بصناعة القنابل الذريّة.
آخر ما رشح عن هذه الأسطورة، الذي لقّب بأبي القنبلة الإسلامية، أو مهندس القنبلة النووية الباكستانية، ما نشرته صحيفة «واشنطن بوست» عن رشى بملايين الدولارات ومجوهرات، دفعتها كوريا الشمالية الى مسؤولين عسكريين باكستانيين للحصول على تكنولوجيا نووية في أواخر تسعينيات القرن الماضي.
العالم النووي الباكستاني، لعب دور الوسيط لدفع أكثر من ثلاثة ملايين دولار لمسؤولين باكستانيين وافقوا لاحقاً على تسريب معلومات الى نظام بيونغ يانغ.
وزود خان الصحيفة بنسخة من رسالة تعود لعام 1998 وقّعها سكرتير الحزب الشيوعي الكوري الشمالي، جون بيونغ هو، أشارت الى أن «مبلغ الثلاثة ملايين دولار دُفع» لمسؤول باكستاني و«نصف مليون دولار» ومجوهرات أُعطيت لمسؤول باكستاني آخر.
وكتب المسؤول الكوري الشمالي في الرسالة «سلّموا من فضلكم الوثائق (الى مسؤول في السفارة الكورية الشمالية في باكستان) التي ستُعاد لاحقاً عندما تعود طائرتنا بعد تسليم مُركّبات الصواريخ».
وتقول الصحيفة إن الرسالة تشير إلى تزويد باكستان لكوريا الشمالية بأجهزة طرد مركزي وتصاميم معقدة ساعدت بيونغ يانغ على إنتاج قنبلة من اليورانيوم تضاف إلى أسلحة البلوتونيوم التي تملكها.
وقالت الصحيفة إنها لم تتمكن من التأكد من مدى صدقية الرسالة التي حصلت عليها من صحافي بريطاني تلقّاها من خان.
ورداً على سؤال لـ«واشنطن بوست» أكد المسؤولان الباكستانيان اللذان ورد اسماهما في الرسالة أنها مزورة. ونقلت الصحيفة عن المسؤول العسكري السابق في الجيش الباكستاني، جيهانغير كرامات، نفيه صحة الرسالة التي ادعت أنه تلقّى شخصياً مبلغ 3 ملايين دولار أميركي من مسؤولين كوريين شماليين، وقال كرامات في رسالة الكترونية بعث بها الى الصحيفة من لاهور، إنّ خان، في جزء من دفاعه بوجه الادعاءات حول

> **3.5 ملايين دولار ومجوهرات لضابطين اعتبرا الرسالة مفبركة**

مسؤوليته الشخصية عن الانتشار النووي غير الشرعي «حاول أن يلقي اللوم على الآخرين».
وأوضح كرامات أن «ادعاءات الرسالة كانت خبيثة مع عدم صحتها مهما كانت». أما الجنرال المتقاعد ذو الفقار خان، الذي قالت الرسالة إنه تلقى «نصف مليون دولار وبعض المجوهرات»، فوصف الرسالة بأنها «فبركة».
ورجّح مسؤولون استخباريون غربيون أن تكون الرسالة حقيقية، وقالوا إنها تثبت شكوكاً كانت لديهم منذ فترة طويلة.
وأشارت الصحيفة الى أن الحكومة الكورية الشمالية لم تعلّق على هذه الرسالة. وفي واشنطن، رفضت السفارة الباكستانية التعليق، رسمياً، على ما ورد في الصحيفة، بيد أن مسؤولاً باكستانياً رفيعاً تحدث للصحيفة رافضاً كشف هويته، قال «من الواضح أنها مفبركة»، مضيفاً «إنها ليست رسمية ولا تحمل أختاماً.. (المعلومات) مثيرة للسخرية».
وفي 2004 اعترف (علناً) عبد القدير خان، الذي عدّ بطلاً وطنياً منذ اختبار أول قنبلة ذرية في عام 1998في بلاده، بإرسال أسرار نووية الى إيران وليبيا وكوريا الشمالية في تسعينيات القرن الماضي ووضع في الإقامة الجبرية.
وكانت المحكمة العليا في إسلام آباد قد أمرت في 6 شباط 2009 بالإفراج عن خان الذي كان مريضاً وفي الـ72 من العمر، لكن قوات الشرطة والجيش استمرت في مراقبة مقر اقامته في إسلام آباد، والحد من تنقلاته لحمايته من التعرض للخطف خصوصاً من أجهزة استخبارات أجنبية أو ناشطين إسلاميين بحسب السلطات، خصوصاً أن الولايات المتحدة أعربت أنها ترغب في استجوابه.
(الأخبار، أ ف ب، يو بي آي)

عربيات دوليات

لجنة عسكريّة مشتركة بين باكستان وأفغانستان

اتفق الرئيس الأفغاني، حميد قرضاي، مع رئيس الحكومة الباكستانية، يوسف رضا جيلاني، على تأليف لجنة عسكرية مشتركة لمعالجة قضية العنف على الحدود بين بلديهما.
ونقلت وكالة أنباء «بي ايه ان» الأفغانية عن مسؤولين أفغان، أن جيلاني اتصل أمس بقرضاي، معبّراً عن القلق بشأن العنف على الحدود بين البلدين.
كذلك نقلت عن بيان للقصر الرئاسي الأفغاني أن المسؤولَين اتفقا على تأليق لجنة عسكرية مشتركة لمعالجة هذه القضية.
وذكرت أن أكثر من 700 قذيفة مدفعية أطلقت خلال الشهر الفائت من باكستان عبر الحدود مع أفغانستان، أدت الى مقتل أكثر من 50 أفغانياً، وجرح العشرات، فيما هربت كثير من العائلات من المنطقة.
(يو بي آي)

استراحة

كلمات متقاطعة 875

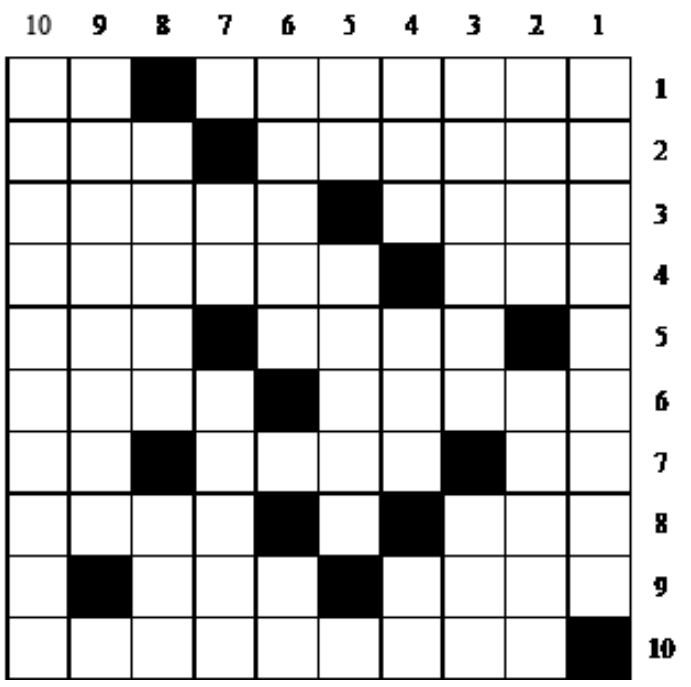

أفقيا

1- شاعر عبّاسي نشأ في دمشق وتوفي في الموصل مدح الخلفاء ولا سيما المعتصم وامتاز بخياله الواسع – لقب تركي – 2- بحيرة في سيبيريا من أعمق بحيرات العالم – أفك العقدة – 3- شيخ ضعيف – مطار دولي إنكليزي من أكبر المطارات في بريطانيا – 4- ساعد وساند في الرأي – بطل الأسفار والمغامرات في قصص ألف ليلة وليلة – 5- محبة وألفة – أوتوماتيكي – 6- بحيرة شاطئية في رومانيا على البحر الأسود – مسرحية للأخوين رحباني – 7- ورك – صوت البقر – حلب الناقة وترك في الضرع بعض اللبن – 8- إسم لطائرة حربية – من سكان القبائل – 9- يجمع الخضار أو الفاكهة من الشجر – نفْس الإنسان – 10- الثبات والدوام والرسوخ

عمودياً

1- من أعظم شعراء الدولة العباسيّة – 2- جزيرة أندونيسية – أقدم مدينة فلسطينية مسوّرة في العالم سقطت في حصار يشوع بن نون – 3- شبابيك بالأجنبية أو نظام تشغيل على الحاسوب – حيوان خرافي – 4- تتعب – إمتلأ الأناء حتى يفيض – هر بالأجنبية – 5- إسم موصول – أرخبيل بركاني من جزر بولينيزيا في أوقيانيا جنوبيّ المحيط الهادي – 6- دولة آسيوية – خنزير برّي – 7- من أعضاء الجسم – إجاص برّي صغير – 8- إيجاب وضد السلب والنهي – يم – 9- من بحور الشعر في علم العروض – 10- عارضة أزياء ألمانية شهيرة شبيهة بريجيت باردو

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- عزيز الأحدب – 2- محمد اسكندر – 3- أزوف – تب – ني – 4- رحل – تا – 5- شه – إيطاليا – 6- الصينيّون – 7- قرقور – اودي – 8- كاز – 9- رياضيّات – 10- البرهمانية

عمودياً

1- عمار شلق – نا – 2- زحزحه – رك – 3- يموّل – أقارب – 4- زدف – الوزير – 5- ١١ – قيصر – آه – 6- لسّت – طي – قضم – 7- اكبتانا – يا – 8- حنّ – اليونان – 9- ددن – يود – تي – 10- بريطانيا

sudoku 875

			6			1	5	3
			5	8	2			
4	9	5						
				3		5	4	9
2			1		7			6
5	8	3		6				
						8	2	5
			4	9	1			
6	3	7			5			

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 874

5	4	1	2	3	8	9	6	7
3	6	8	9	4	7	1	2	5
9	7	2	1	5	6	4	3	8
6	9	5	8	1	4	2	7	3
7	8	3	5	2	9	6	1	4
2	1	4	6	7	3	8	5	9
1	2	7	4	9	5	3	8	6
8	3	9	7	6	1	5	4	2
4	5	6	3	8	2	7	9	1

مشاهير 875

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

صيدلي ومنجّم فرنسي (1503- 1566). نشر مجموعات من النبوّات في كتاب له والتي أصبحت منذ ذلك الحين معروفة في جميع أنحاء العالم
9+7+8+5+3 = معاهد تعليم ■ 4+2+1+6 = نوع سمك معلبّ ■ 11+10+8+7 = خلاف بياض

حل الشبكة الماضية: **جوزف أبي ضاهر**

إعداد
نعوم مسعود

نتائج اللوتو اللبناني

31 42 38 26 16 13 9

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 898 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 9 ـ 13 ـ 16 ـ 26 ـ 38 ـ 42 الرقم الإضافي: 31

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 107,706,155 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: شبكة واحدة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 107,706,155 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 46,039,590 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 19 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,423,136 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 46,039,590 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 768 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 59,947 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 99,472,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 12,434 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 648,674,356 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 898 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 23711.

■ **الجائزة الاولى:**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية:
ـ عدد الأوراق الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة:

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 3711.**
ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 711.**
■ **الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.**
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 11.**
ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

مبوب

وفيات

رقدت على رجاء القيامة المجيدة نهار الثلاثاء 5 تموز 2011 متمّمة واجباتها الدينية المأسوف عليها المرحومة
خولا شحاده حبشي
أرملة جورج بركات رحمه
ولداها الكاتب العدل حكمت رحمه وعائلته
النائب إميل رحمه وعائلته
ابنتاها أمال زوجة نقولا غصن وعائلتهما
دعد زوجة جوزف غصوب وعائلتهما
ابن شقيقها المرحوم النائب السابق مرشد حبشي وعائلته
أولاد شقيقها المرحوم مسعود حبشي وعائلاتهم
أولاد شقيقها المرحوم خليل حبشي وعائلاتهم
شقيقتاها المرحومة روزا زوجة المرحوم شهيد حبشي
المرحومة زهية زوجة وردان حبشي وعائلته
وأنسباؤهم ينعونها بمزيد الحزن
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الجمعة 8 تموز 2011 في كنيسة مار يوسف الرعائية ـ دير الأحمر.
تقبل التعازي اليوم الجمعة 8 الجاري من الساعة الثانية عشرة ظهراً ولغاية السابعة مساءً، ويومي السبت والأحد 9 و10 الجاري ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً لغاية السابعة مساءً في صالون كنيسة مار يوسف الرعائية ــ دير الأحمر، ويومي الاثنين والثلاثاء 11 و12 تموز 2011 في صالون مطرانية مار جرجس المارونية ـ وسط بيروت ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية الساعة السابعة مساءً.

ولدا الفقيدة: بديع سالم وعائلته
جوزف سالم وعائلته
ابنتاها: سهام سالم
رندة سالم وعائلتها
أشقاؤها: عائلات المرحومين يوسف ومسعود وتوفيق وجورج وحنا
وأنسباؤهم ينعون إليكم فقيدتهم
نبيهة داوود لطيف
أرملة المرحوم الملازم أول نجيب نقولا سالم
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت 8 و9 الجاري من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السابعة مساءً في صالون كنيسة سيدة الرجاء للروم الملكيين الكاثوليك، الفنار، مفرق استراحة الصياد.

انتقل إلى رحمته تعالى فقيدنا الغالي المرحوم
حسن علي نحلة
(أبو عامر)
ولداه: عامر وياسر
أشقاؤه الأساتذة: حسين، عباس ومحمود
أصهرته: الحاج محمد مكي، الحاج جهاد عيد والحاج وسام عيد
سيصلى على جثمانه الطاهر ويوارى في ثرى روضة الشهيدين ــ الغبيري ــ الساعة الثالثة من عصر هذا اليوم الجمعة في 2011/7/8.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده للنساء في منزل الفقيد الكائن في حارة حريك ـ خلف مبنى البلدية، بناية قازان الطابق الخامس.
وللرجال قبل الدفن في روضة الشهيدين وبعد الدفن في منزل الفقيد طيلة أيام الجمعة والسبت والأحد في 8 ـ 9 ـ 10 تموز 2011.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل نحلة وجواد ومكي وعيد وعموم أهالي بلدة الطيبة.

ذكرى أسبوع

تصادف اليوم الجمعة 8 تموز 2011 ذكرى مرور أسبوع على وفاة
الحاج بهيج حسن أمين علامة
أولاده حسن وعلي وبهية أرملة المرحوم نبيل المولى وفاتن زوجته كمال عمرو ورشا زوجة محمد فرحات
اشقاؤه المرحوم سميح وامين ومختار ومحمد
وبهذه المناسبة تتلى آي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي التربوي ـ شاتيلا من الساعة الخامسة حتى السابعة مساءً للرجال والنساء
الآسفون آل علامة وعبد الرزاق والمولى وعمرو وفرحات وعموم أهالي ساحل المتن الجنوبي.

ذكرى سنة

في الذكرى السنوية الأولى لغياب المأسوف على شبابه
رامي كميل الشمالي
نجم Star Academy 7
يحتفل بالذبيحة الإلهية وصلاة وضع البخور لراحة نفسه نهار الأحد 10 تموز 2011 الساعة الثانية عشرة ظهراً في كنيسة دير القديسة تريزيا الطفل يسوع ـ سهيلة.
آل الفقيد وأنسباؤهم يدعون الأهل والأصدقاء إلى مشاركتهم الصلاة.

مبوب

نداء إنساني

مريض سرطان بحاجة ماسة الى دم فئة B+
03/890757
03/474133

مفقود

فقد جواز صفية محمد فحص لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/810417 ومكافئة مالية لمن يجده

فقد جواز عبد الامير يوسف يعقوب عراقي الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 76/165225

فقد جواز عناية أحمد الحاج لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 08/521091

فقد جواز فادي مصطفى الدلباني لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/106691

فُقد جواز سفر باسم رئيفة خليل عليق. لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 70885492.

فقد جواز رانيا غسان شحادة لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم03/453096

فقد جواز محمد حسين حبيب نجدي لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/951009

فقد جواز اليسار ناصر حيدر لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/827440

مطلوب

يعلن معهد الرسوم الأعظم الجامعي للعلوم الصحية عن حاجته لمدرسين لمادة الـ Advanced JAVA مع خبرة عملية لا تقل عن ثلاث سنوات في مجال تطبيقات الـ JAVA.
إرسال C.V على العنوان التالي:
alrassoul-nre@yahoo.com

للبيع

للبيع شقة في الرملة البيضاء خلف السفارة الصينية 420 م.م. طابق ثان كاشف. 03/808505.

للبيع حصة كاملة أو 45% أرض ـ 500 م.م. ـ الأشرفية ـ قرب ساحة ساسين ـ 01/203330

إعلانات رسمية

إعلان: بلدية رأسنحاش
تعلن بلدية رأسنحاش قضاء البترون ـ الشمال عن حاجتها لملء وظيفة كاتب عدد «1» شاغراً، فعلى الراغبين التقدم والحضور الى مركز البلدية ضمن الدوام الرسمي وذلك اعتباراً من الاثنين 2011/06/13 ولغاية 2011/07/13 ضمناً.
رئيس بلدية رأسنحاش
المهندس ايهاب قلاوون

إعلان
إنذار صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا موجه إلى المنفذ عليها أمل أديب جابر المجهول محل الإقامة
تنذرك هذه الدائرة سنداً للمادة 408 و409 محاكمات مدنية بالحضور إليها لتسلم الإنذار التنفيذي الموجه إليك في المعاملة رقم 2010/2114 المتكونة بينك وبين جميل توفيق متى بخلال /30/ يوماً من النشر واتخاذ محل إقامة مختار ضمن نطاق الدائرة، وإلا عُد قلمها مقاماً مختاراً تتبلغ بواسطته كل الأوراق الموجهة إليك في المعاملة المذكورة.
مأمور التنفيذ
مارو القزي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب جان جورج بجاني سند ملكية بدل ضائع للعقار 5/2050 عاريا
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت وفاء فوزي الخطيب سند ملكية بدل ضائع للعقار 538 مزبود
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت فرجيني خير الله الرامي سند ملكية بدل ضائع للعقار 902 فالوغا
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب ريمون حبيب عيد وكيل جورج جوزيف شكيبان سند ملكية بدل ضائع للعقار 2575 حمانا
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

دعوة
صادرة عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة الرقم 2011/192
إلى المنفذ عليه: ريمون سمير نجم.
مجهول محل الإقامة.
بتاريخ 2011/3/19 استدعى المنفذ بنك بيبلوس ش.م.ل. تنفيذ الحكم الصادر عن اللجنة القضائية الناظرة في الخلافات الناشئة عن تطبيق قوانين الإسكان قرار 2010/148 تاريخ 2010/8/24، والمتضمن فسخ العقد موضوع الدعوى وإلزام المنفذ عليه ريمون نجم بتسليم كامل القسم رقم /28/ من العقار 578/مزرعة يشوع شاغراً للمصرف المنفذ لبيعه عملاً بأحكام المادة 12 فقرة (1) من قانون الإسكان رقم 1965/58 بواسطة دائرة التنفيذ على مسؤولية المنفذ عليه وحسابه عن طريق المزايدة العلنية عملاً بالمادة /13/ الجديد من القانون المذكور وبتسديد الثمن إلى المنفذ لحساب دينه على المنفذ عليه وإلزام المنفذ عليه بأن يدفع للمصرف مبلغ /1800000/ل.ل. بمثابة غرامة وحفظ جميع حقوق المؤسسات العامة للإسكان مهما كانت وحفظ حق الفريقين بإجراء المحاسبة النهائية بينهما بشأن الرصيد الذي قد يبقى متوجباً وتدريك المنفذ عليه كافة الرسوم والمصاريف القانونية.
لذلك
تدعوك هذه الدائرة للحضور إليها بالذات أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الإنذار وطلب التنفيذ ومربوطاته خلال مهلة عشرين يوماً تلي النشر، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً وقلم الدائرة مقاماً مختاراً لك ويصار إلى متابعة التنفيذ وفقاً للأصول.
مأمور تنفيذ المتن
محمد حيدر أحمد

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب جوزف حنا الشماعي لموكلته ليلى أنطون شيخاني سند تمليك بدل ضائع للقسم 9 من العقار 5101 مزرعة
للمعترض المراجعة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
أحمد سلوم

أخبار إعلانية

عروض لأزياء الأطفال في أسواق بيروت

لمناسبة بدء الموسم السياحي الصيفي، شهدت أسواق بيروت عروض ازياء في شارع فخري بك - أسواق بيروت نظمتها شركة سوليدير على مدى ثلاثة أيام، وشارك فيها أكثر من 40 محلاً تجارياً وماركات عالمية من المحلات الموجودة في الأسواق. وقد شملت العروض أزياء لمختلف المحلات التجارية بالاضافة الى عرض ازياء للمحلات التجارية المخصصة للاطفال والاولاد. واستقطبت هذه العروض جمهوراً كبيراً من متتبعي الازياء وآخر الابتكارات في هذا المجال. كما تميزت العروض المتخصصة للاولاد بنشاطات ترفيهية سادها جو من البهجة حيث وزعت الهدايا على الاطفال المشاركين في العرض. وتأتي هذه العروض ضمن سلسلة من النشاطات التي ستجري في أسواق بيروت خلال فصل الصيف.

Afkart 2011 للسنة العاشرة

افتتحت الاربعاء الماضي جمعية بيروت للتنمية الاجتماعية معرضها السنوي العاشر Afkart 2011 الذي تنظمه مع شركة سوليدير في أسواق بيروت مقابل شارع طرابلس. ويشترك في المعرض عدد كبير من المصممين والحرفيين والمبدعين الشباب من كافة المناطق اللبنانية لتقديم ما صنعته اياديهم من حرف وتحف وأعمال فنية. ويستمر المعرض لغاية 10 تموز حيث سيفتح أبوابه يومياً من السادسة مساء وحتى الحادية عشرة ليلاً.

سيتيزن تطرح ساعة كاليبر إتش 145 الرياضية

أعلنت شركة الساعات اليابانية سيتيزن عن إطلاق تشكيلة خاصة من ساعات كاليبر إتش 145 بخاصية إيكو درايف صديقة البيئة ذات التحكم اللاسلكي، وذلك في ظل النجاح الذي حققته الساعات ذات التقنية المتطورة على مستوى العالم. وتحرص سيتيزن على تعزيز مكانتها في أسواق المنطقة وطرح تشكيلة الساعات الرياضية الفاخرة ذات التصميم المميز والكفاءة العالية.
وتعد تقنية إيكو درايف، صديقة البيئة التي تجمع بين الدقة الفريدة لحساب التوقيت، من أبرز التقنيات التي تعتمد على الموجات اللاسلكية وأناقة المظهر الاستثنائية. وتحتوي ساعة كاليبر إتش 145 من سيتيزن على التوقيت العالمي كأحد المواصفات الإضافية وتأتي في نسختين رسمية ورياضية.

ملاعب إنكلترا

سيّدة لبنانيّة تسرق فابريغاس من أرسنال وبرشلونة

أخيراً، تمّ إيجاد تفسير لابتعاد فرانشيسك فابريغاس عن دائرة السجال الحاصل حول انتقاله من أرسنال الى برشلونة. الجواب ببساطة هو دانييلا سمعان، السيدة اللبنانية التي بحثت الصحافة الإنكليزية عن هويتها طويلاً بعد رصدها مع «سيسك» على شواطئ نيس

انتشرت صور سيسك فابريغاس ودانييلا سمعان بكثرة بعد رصدهما في نيس معاً (إنترنت)

شربل كريّم

منذ منتصف حزيران الماضي، والكلّ يتساءل عن تلك السمراء التي انتشرت صورها بالـ«بيكيني» مع أحد أبرز صانعي الألعاب في عالم كرة القدم الإسباني سيسك فابريغاس. فعند بروز الخبر على الصفحات الإلكترونية لصحيفتي «ذا دايلي مايل» و«نيوز أوف ذا وورلد» الإنكليزيتين، كتب بعض القراء تعليقات تفيد بأن السيدة التي رسمت ابتسامة على وجه كابتن أرسنال الإنكليزي، هي لبنانية من بلدة مزيارة الشمالية.

إلا أن التأكيدات على هذا الموضوع بدأت تظهر في الأيام القليلة الماضية عندما جرى التأكد من هوية «الفتاة الغامضة» التي انتشرت صورها بكثرة مع فابريغاس على أحد شواطئ جنوب فرنسا، وتحديداً في نيس، حيث بدا الغرام ظاهراً على الثنائي، ما أبعد الأول عن وسائل الإعلام الساعية بإلحاح للحصول على تصريح منه بشأن الجدال الحاصل حول انتقاله المرتقب من أرسنال الى برشلونة، بطل إسبانيا وأوروبا.

السيّدة التي سرقت فابريغاس من أرسنال وبرشلونة وعالم الكرة، هي دانييلا سمعان، اللبنانية المطلّقة حديثاً من المليونير إيلي تكتوك الذي يعمل في بيع العقارات في إنكلترا، وتحديداً في كينسينغتون وتشلسي، والتي أنجبت منه ولدين، فتاةً في الثانية عشرة من العمر، وصبياً في التاسعة. وسمعان التي تعرّفت عليها من خلال صورها بعض السيدات اللبنانيات اللواتي أكدن أنها من شمال لبنان، تكبر فابريغاس (24 عاماً) بـ 12 سنة، وقد التقته بحسب بعض المصادر خلال تناولها العشاء في مطعم ياباني معروف يدعى «نوزومي» في العاصمة الإنكليزية لندن.

وبعد هذا اللقاء، حُبكت الكثير من القصص عن الثنائي، وخصوصاً بعد حضور سمعان مباريات عدة في «ستاد الإمارات» الخاص بأرسنال، كذلك شوهدت بحسب الصحف البريطانية في السفارة الإسبانية طالبة تأشيرة دخول وكأنها تستعد للانتقال مع النجم الإسباني الى برشلونة...

وبحسب «نيوز أوف ذا وورلد»، يبدو أن ما أقدم عليه فابريغاس مفاجئ الى أبعد الحدود، فهو بدلاً من تركيزه على تبديل فريقه، بدّل حبيبته فأدار ظهره للعلاقة التي جمعته مع كارلا غارسيا مدة 8 سنوات، وارتمى في أحضان اللبنانية. كذلك نشرت الصحيفة المذكورة صورة لوشم على ساعده الأيسر مكتوب عليه بأحرف لاتينية (لكن باللفظ العربي) «حياتي د. للأبد»!

الغرابة في القصة ليست في تبديل

«الباباراتزي» رقيب النجوم

لا مفرّ من «الباباراتزي»، هذا أمر ربما لم يدركه سيسك فابريغاس ودانييلا سمعان، إذ إن التجارب السابقة لنجوم كرة القدم أثبتت هذه المقولة، ومنه زميل الأول في المنتخب الإسباني جيرارد بيكيه الذي ظل يتهرّب لفترة طويلة من المصوّرين خلال وجود صديقته المغنية شاكيرا معه حتى وقع في الشباك التي أفرزت ثروة على المصوّر صاحب أول لقطة للثنائي الشهير.

صديقة فابريغاس الجديدة هي دانييلا سمعان من بلدة مزيارة

فابريغاس لصديقته، وليست في اختياره سيّدة لبنانية تكبره بأعوام عدة، بل في إدارته ظهره للعالم أجمع، إذ كان اسم صانع الألعاب الموهوب الأكثر تداولاً في عناوين الصحف أخيراً، لكن يبدو أنه لا يأبه لمستقبله الكروي، إذ إن جلّ اهتمامه ينصب على كيفية قضاء أيام سعيدة مع دانييلا سمعان، والدليل ما كتبه في صفحته الشخصية على مدوّنة «تويتر» خلال وجوده في فرنسا: «متشوّق للذهاب الأسبوع المقبل الى جاكرتا وبالي، انتظروني!».

كوبا أميركا

الأرجنتين تضع نفسها في موقفٍ حرج

وضع المنتخب الأرجنتيني المضيف نفسه في موقفٍ حرج عندما سقط في فخ التعادل، للمباراة الثانية على التوالي، وهذه المرة أمام نظيره الكولومبي 0-0، وذلك في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الأولى، في بطولة كوبا أميركا لكرة القدم.

ولم تكن النتيجة سوى خيبة أمل للمنتخب الأرجنتيني الذي لا يملك سوى نقطتين في هذه المجموعة التي تتصدّرها كولومبيا برصيد 4 نقاط.

ورغم الترسانة الهجومية التي يضمها والمؤلفة من أفضل لاعب في العالم مرتين ليونيل ميسي وكارلوس تيفيز وسيرجيو أغويرو، فشل المنتخب الأرجنتيني في تحقيق نتيجة ترضي آمال جماهيره العريضة التي تأمل أن ترى منتخب بلادها يحرز أول لقب قاري له منذ عام 1993.

وينهي المنتخب الأرجنتيني الساعي الى الانفراد بالرقم القياسي في عدد الألقاب (يتساوى حالياً مع الأوروغواي بـ 14 لقباً لكل منهما)، الدور الأول في مواجهة كوستاريكا التي خسرت أمام كولومبيا في الجولة الأولى.

ولم يقدّم «راقصو التانغو» أداءً يشفع له، وقد حاول مدربه سيرجيو باتيستا الذي حلّ مكان دييغو مارادونا بعد «كارثة» مونديال جنوب أفريقيا تفعيل خط الهجوم بإشراكه غونزالو هيغواين مكان إيفر بانيغا في الدقائق العشرين الأخيرة، لكن من دون جدوى.

وكان المنتخب الأرجنتيني قريباً من الخروج خاسراً لو لم يهدر داريو مورينو فرصة ذهبية لكولومبيا في الدقيقة 25 عندما كان المرمى مشرّعاً أمامه، لكنه أخطأ في إصابة الشباك.

وقال تيفيز: «كانت كولومبيا خصماً قوياً جداً. بالطبع، من الصعب أن نكون في أسفل الترتيب، لكن مصيرنا لا يزال في أيدينا. نجحت كولومبيا في مراقبة مفاتيح اللعب في صفوفنا، لكننا كنا ندرك أن المباريات ستكون صعبة».

أما مدرب كولومبيا هرنان داريو غوميز فقال: «كانت المباراة متكافئة ونارية. أعتقد أننا على الطريق الصحيح، وخصوصاً إذا ما أخذنا في الاعتبار الفارق بين المنتخبين. رأيت منتخباً أرجنتينياً منظماً ومتماسكاً وسريعاً، لذا أعتقد أننا نسير في الاتجاه الصحيح على مشارف تصفيات كأس العالم المؤهلة الى البرازيل 2014».

وضمن المجموعة عينها، تلتقي بوليفيا مع كوستاريكا الساعة 1,15 فجر اليوم.

متابعة

القاضي يردّ اعتراض مقدسي والكل بانتظار التجديد

رئيس الحكمة طلال مقدسي (أرشيف)

دخلت أزمة نادي الحكمة في مرحلة جديدة بعد ردّ الاعتراض المقدّم من رئيس النادي طلال مقدسي على القرار الصادر عن قاضي الأمور المستعجلة أنطوان طعمة والقاضي بتجميد مفاعيل محضر جلسة 26 حزيران 2010، الذي تم بموجبه تنسيب 137 عضواً. ورأى أمين سر نادي الحكمة نديم حكيم أن الأمور بانتظار قرار القاضي طعمة بتجديد فترة التجميد شهراً جديداً وفقاً لطلب الفريق المدعي الممثل بالعضوين ميشال خوري وسمير نجم. وفي حال تمديد التجميد، فهذا يعني انتهاء مشوار فريق مقدسي مع الحكمة، أما في حال عدم التجديد فستجرى الانتخابات الجديدة، بعد استقالة اللجنة الإدارية، وفقاً للجمعية العمومية الجديدة التي من ضمنها الـ 137 عضواً والتي من المفترض أن تكون لمصلحة فريق مقدسي.

من جهته، أشار عضو اللجنة الإدارية ميشال خوري الى أن من المفترض أن يتخذ القاضي طعمة قراره في غضون أيام، ومن المتوقع أن يكون لمصلحة التجديد للتجميد كما جاء في الفقرة الأخيرة من خلاصة الحكم.

(الأخبار)

ملاعب إسبانيا

تعاقدات ريال مدريد: الأولويّة لدكّة البدلاء

قدّم لنا ريال مدريد في سوق الانتقالات هذا العام نموذجاً مختلفاً عن الأعوام السابقة، من حيث التعاقدات المليونيّة مع لاعبين «سوبر ستار»، إلا أنه يمكن ملاحظة أن المدرب مورينيو اعتمد تكتيكاً جديداً قوامه تأمين مقعد بدلاء الفريق في موسم طويل وشاق

حسن زين الدين

اعتاد المراقبون في كل صيف أن ينتظروا التعزيزات التي سيقدم عليها ريال مدريد الإسباني في سوق الانتقالات، إذ إن النادي الملكي اشتهر في الأعوام الأخيرة بصفقاته الكثيرة والضخمة في آنٍ، حيث إنه تعاقد على سبيل المثال قبل عامين مع البرتغالي كريستيانو رونالدو والبرازيلي كاكا والفرنسي كريم بنزيما وشابي ألونسو، بينما تعاقد العام الماضي مع الألماني مسعود أوزيل والأرجنتيني أنخيل دي ماريا والبرتغالي ريكاردو كارفاليو، من دون العودة الى الأعوام السابقة التي عجّت بلاعبين «سوبر ستار» على شاكلة الفرنسي زين الدين زيدان والبرازيلي رونالدو وغيرهما.

إلا أن علامات استفهام كثيرة طُرحت في هذا الصيف حول تعاقدات النادي الملكي حتى اللحظة، إذ ضمّ التركيين نوري شاهين وحميد التينتوب والفرنسي رافايل فاران والمحلي خوسيه كاليخون، بينما شذّ البرتغالي فابيو كوينتراو وحيداً عن القاعدة، حيث دُفع فيه مبلغ 30 مليون يورو.

تعاقدات تختلف بمجملها طبعاً من حيث النوعية والكلفة عما سلف في السنوات الماضية، غير أن المتابع لريال مدريد في الموسم الماضي وتحديداً منذ تسلّم البرتغالي جوزيه مورينيو دفة الأمور يمكنه ملاحظة التكتيك الجديد الذي اتبعه «الداهية» في تعاقداته هذا الموسم.

كما بات معلوماً، فإن «الميرينغيز» يعجّ بالنجوم من الطراز العالمي بحيث لا يبدو مورينيو مستعداً لإضافة أسماء عالمية الى توليفته ربما قد تجلب له وجع الرأس، وخصوصاً أن ملامح تشكيلته الرئيسية تبدو واضحة وهي وصلت الى درجة مقبولة من الانسجام. من هنا، فإن هدف مورينيو من تعاقداته الجديدة هو تأمين مقعد البدلاء في الفريق مع ارتباطات الملكي العديدة على الصعيدين المحلي والقاري.

لذا، نستطيع تفهّم وجود فاران في قلب الدفاع، وخصوصاً أن البرتغاليين بيبي وكارفاليو كثيرا الإصابات، كما أن الأول كثير الطرد فكان لا بد من بديل لهما، حيث إننا شاهدنا في بعض الأحيان اضطرار مورينيو لتعويضهما عبر الجناح سيرجيو راموس، وهذا ما كان يضعف ميمنة الفريق.

من جهته، فإن وجود كوينتراو على الجهة اليسرى سيريح كثيراً البرازيلي مارسيلو باعتماد مبدأ التناوب بينهما، وخصوصاً أن الفريق لا يمتلك بديلاً للثاني كما لاحظنا في الموسم الماضي، كما أن مورينيو قد يستعين بكوينتراو في الجهة اليمنى إذا ما تعرض راموس للإصابة بما أن البديل الفارو اربيلوا ليس بالمستوى المطلوب هجومياً.

وعندما ننتقل الى وسط الملعب، سنجد أن شاهين، وبما يمتلك من فنيات عالية، بإمكانه أن يكون بديلاً مثالياً لأوزيل ودي ماريا، حيث شاهدنا في الموسم الماضي أن معوضي هذين الاثنين كانوا محدودي المستوى، ونعني هنا استيبان غرانيرو وسيرجيو كاناليس وبدرو ليون، حتى إن شاهين بإمكانه أن يفرض نفسه في التشكيلة الرئيسية، وخصوصاً على حساب دي ماريا ويمثّل مثلثاً مرعباً مع أوزيل ورونالدو.

من جهته، فإن الموهوب كاليخون يمثّل إضافةً لمقعد احتياط الفريق للاستعانة به في مسابقة كأس إسبانيا في أدوارها الأولى مثلاً، ما يفسح في المجال أمام إراحة بعض لاعبي الوسط، كما أن كاليخون بإمكانه شغل مركز المهاجم.

ويبقى أن الانتقاد الأكبر كان موجهاً لصفقة التينتوب، وهنا يمكن موافقة أصحاب هذا الرأي من ناحية أن اللاعب كثير الإصابات، لكن لا يمنع هذا الأمر من أن التينتوب بات يمتلك خبرة كبيرة حصّلها في بايرن ميونيخ الألماني، ومنتخب بلاده يستطيع توظيفها تحديداً في فترات أواخر المباريات في ظل تشكيلة شبابية، كما أن انتدابه كان مجانياً، حيث يصحّ فيه القول «زيادة الخير خير».

لا يبدو مورينيو بحاجة إلى أسماء كبيرة قد تجلب له المتاعب (أرشيف)

اعتاد ريال مدريد في الأعوام السابقة على إجراء تعاقدات ضخمة

لم يكن بعض البدلاء في الموسم الماضي على قدر الطموحات

الفورمولا 1

جائزة بريطانيا الكبرى: منافسة مفتوحة بين فيتيل وويبر

بعد تحقيقه الفوز في 6 من أصل 8 سباقات في الموسم الحالي من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، فإن جميع الترجيحات تصبّ، بطبيعة الحال، في مصلحة بطل العالم الألماني سيباستيان فيتيل سائق «ريد بُل رينو» للظفر بلقب جائزة بريطانيا الكبرى، المرحلة التاسعة من البطولة، على حلبة سيلفرستون.

وانطلق فيتيل من المركز الأول في السباق البريطاني مرتين على التوالي وفاز هناك عام 2009، وسيكون الخطر الوحيد عليه من زميله الأوسترالي مارك ويبر، الذي فاز بلقب الجائزة في العام الماضي على وقع اتهامه لفريقه بتفضيل فيتيل عليه.

ولم يستبعد مدير «ريد بُل» النمسوي كريستيان هورنر المنافسة بين فيتيل وويبر في سيلفرستون، بقوله «مارك سائق رائع على حلبة سيلفرستون، وهو دائماً يقود بسرعة كبيرة جداً. كان متألّقاً في سباقات الفئة الثالثة ببريطانيا، حيث فاز بأحد السباقات هناك عام 2000، وفاز أيضاً بسباق جائزة بريطانيا الكبرى في العام الماضي»، وأضاف «انطلق من الصف الأول عام 2008 تحت المطر. إنها حلبة يستمتع بالقيادة فيها ويؤدي دائماً بطريقة جيدة. سيكون بالتأكيد منافساً على الصدارة».

وتابع هورنر «من المستحيل النظر إلى السباقات ككيانات منفصلة، لكنه بدون تلك النقاط التي جمعها في حلبة سيلفرستون بانتفاضته الرائعة تلك لم يكن ليتوّج باللقب في أبو ظبي. أعتقد أنها ستكون منافسة مشوّقة بين الاثنين، لكن سيكون مثيراً أيضاً أن نرى تأثير التغييرات التقنية التي أدخلت أخيراً».

والتغييرات لم تحدث فقط في حلبة سيلفرستون، حيث أنشئ مجمع جديد لمقار الفرق في موقع مختلف، لكن سباق الأحد المقبل سيمثل أيضاً بداية التخلص من استخدام نظام للتخلص من العادم يستفاد منه في الحصول على مزية تتعلق بالانسيابية من خلال أجهزة إلكترونية في المحركات.

وقد يؤثر هذا الأمر على أداء ريد بُل أكثر من منافسيه ماكلارين مرسيدس وفيراري، على الرغم من أن منع الفرق من تغيير خرائط المحركات خلال الفترة بين التجارب التأهيلية والسباق لم يحدث فارقاً في السباق الماضي في فالنسيا.

وتقام التجارب الحرّة الأولى للسباق اليوم (11,00 صباحاً بتوقيت بيروت) والثانية (15,00) والتجارب الرسمية غداً (15,00) والسباق بعد غد في التوقيت عينه.

هاميلتون لتحقيق فوز وطني

لم يخفِ البريطاني لويس هاميلتون سائق ماكلارين مرسيدس طموحه إلى تحقيق نتيجة إيجابية على حلبة سيلفرستون يعوّض بها عدم اعتلائه المنصة على حلبة فالنسيا، قائلاً: «الحلم بالنسبة إلينا سيكون تحقيق المركزين الأول والثاني في حلبة سيلفرستون. قد يصبح هذا أفضل سباق يمكن لي تخيّله في بطولة العالم للفورمولا 1. أعتقد أنه سيكون رائعاً».

وأضاف «حين حقّقت المركز الأول في التجارب التأهيلية عام 2007، حتى هذا كان جنوناً. وحين فزت عام 2008 كان هذا جنوناً، لكن مجرد تخيّل الفوز وتحقيق المركزين الأول والثاني لسائقين بريطانيين مع فريق بريطاني سيكون سباقاً تاريخياً».

أصداء عالمية

مونديال السيّدات: أوستراليا آخر المتأهّلين

أكملت أوستراليا عقد الفرق المتأهلة الى الدور ربع النهائي من بطولة كأس العالم للسيدات لكرة القدم التي تستضيفها ألمانيا، بتغلبها على النروج 2-1، في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الرابعة للدور الأول. سجلت لأوستراليا كيا سيمون (57 و87)، وللنروج إيليز ثورسنيس (56). كذلك تغلبت البرازيل المتصدرة على غينيا الاستوائية 3-0، سجلتها إيريكا (50) وكريستيان روزيرا (54 و90 من ركلة جزاء). وانتزعت السويد صدارة المجموعة الثالثة من الولايات المتحدة بعد تغلبها عليها 2-1، سجلت للسويد ليزا دالكفيست (16) ونيلا فيشر (35)، وللولايات المتحدة أبي وامباش (67). وتعادلت كوريا الشمالية مع كولومبيا 0-0.

براون إلى سندرلاند

ترك المدافع الدولي السابق ويس براون نادي مانشستر يونايتد الانكليزي لينضمّ الى صفوف سندرلاند بعقد لمدة 4 سنوات، بحسب ما ذكر الناديان. وكان براون (31 عاماً) قد دافع عن ألوان مانشستر يونايتد مدة 15 عاماً، لكنه لم يلعب أساسياً في الموسم الماضي الذي أنهاه سندرلاند عاشراً.

بيتروبيا إلى رين الفرنسي

ضمّ رين الفرنسي لاعب الوسط البوركينابي جوناثان بيتروبيا من هامبورغ الألماني لمدة 4 سنوات. وكان بيتروبيا (25 عاماً) قد التحق برين وشارك رفاقه الجدد التمارين الصباحية أمس. ولم يكشف النادي الفرنسي عن صفقة انتقال بيتروبيا التي قدرت بحوالى 3,5 ملايين يورو.

زيدان مديراً للكرة في ريال مدريد

كشف النجم الفرنسي السابق زين الدين زيدان، مستشار رئيس نادي ريال مدريد الإسباني، عن أنه سيتولى منصب مدير الكرة في الفريق الملكي اعتباراً من الموسم المقبل، إلا أن النادي لم يعلن بعد موافقته الرسمية على هذه الوظيفة الجديدة لزيدان. ويلتزم زيدان الغموض في ما يتعلق بوظيفته الحقيقية في النادي. وأشارت الصحافة المحلية الى أن زيدان سيعمل بتعاون وثيق مع المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو، كما أشارت الى صعوده المذهل بعد رحيل المدير العام للنادي الأرجنتيني خورخي فالدانو أواخر أيار الماضي.

قتيل في انهيار سقف ملعب تفنتي

لقي أحد مشجعي نادي تفنتي إنشكيده الهولندي حتفه وأصيب 14 آخرون، اثنان منهم في حالة خطيرة، إثر انهيار جزء من سقف ملعب الفريق. ووصف عمدة المدينة بيتر دين أودشتن الحادث بـ«المأساة الكبيرة». ووقع الحادث في ظل أعمال البناء في ملعب «دي غرولش فيشتا»، التي تهدف إلى زيادة قدرته الاستيعابية من 24 إلى 32 ألف متفرج.

الأخبار al-akhbar
الجمعة 8 تموز 2011 العدد 1456

صورة وخبر

«لقاءات آرل» الفرنسيّة من أهمّ مواعيد الفن الفوتوغرافي في العالم. وكالعادة كل صيف، منذ 1970، تلتقي في المدينة الجنوبيّة، عشرات الأسماء والتجارب الطليعيّة، ضمن إطار مهرجان الصورة الذي يضمّ هذا العام 47 معرضاً، إضافة إلى ورشات العمل المختلفة. التظاهرة تكرّم أيضاً الفوتوغرافي والسينمائي المعروف كريس ماركر من خلال معرض يضمّ مشروعه «كم (هي) الساعة؟» الذي يقترح بورتريهات نسائيّة في مترو الأنفاق في باريس (الصورة). ويعرض المهرجان شريط ماركر الأشهر «الرصيف» (1962) الذي استوحى منه لاحقاً فيلم «12 قرداً».

أحوال المدينة

«بيسترو الدار» بيساع ألف صديق

بعد ثمانية أشهر على افتتاحه في الحمرا، أضاف «دار المصوّر» أمس مدماكاً جديداً إلى مشروعه الذي يخطو بهدوء نحو تثبيت موقعه كـ«مكان يحتضن تجارب المصورين الفوتوغرافيين الشباب، ويعزّز مكانة الصورة»، كما يقول مؤسس الدار المصوّر رمزي حيدر (الصورة). إلى جانب ورش العمل المنظمة دورياً، افتُتح أمس «بيسترو الدار» في الطابق السفلي من البيت المنمنم ذي الحديقة الصغيرة. مساحة ستخصَّص لاستقبال الأصدقاء يومياً من العاشرة صباحاً حتى الحادية عشرة ليلاً. كذلك، سيمثّل «بيسترو الدار» مساحة لإقامة معارض الهواة والمصوّرين الجدد.

للاستعلام: 01/373348

مسيرة تونسية من أجل الحرية

«لقد قامت ثورتنا من أجل إرساء الحرية التي هي كلّ لا يتجزأ، ويحق لكل التونسيين ممارستها في معتقداتهم وتفكيرهم وتعبيرهم». انطلاقاً من هذا الشعار، ارتدى عدد من المثقفين والفنانين التونسيين والناشطين أمس لباساً بالأحمر والأبيض، وانطلقوا في مسيرة سلمية صامتة في العاصمة حملت عنوان «مسيرة من أجل الحرية وضدّ العنف». وجاء ذلك للتنديد بالممارسات التي حصلت أخيراً، حين اعتدى على الحبيب بلهادي بالضرب متشددون لم يرقهم عرض فيلم نادية الفاني (الصورة) «لا الله لا سيدي» في قاعة «أفريكارت» التي يديرها المنتج التونسي المذكور. («الأخبار عدد 1 و4 تموز/يوليو 2011).

رزق الله عالعربيّات... ولو في «سوليدير»

رنا حايك

روح غير اعتيادية تخيّم على أسواق بيروت هذه الأيام. عبق قديم يفوح في أرجائها بدءاً من «ساحة الأروام» وصولاً إلى قاعة Venue. في تلك المساحة التي تلمع حداثةً، تصطفّ حوالى 55 سيارة يراوح تاريخ صنعها من العشرينيات إلى السبعينيات! إنّه «معرض السيارات الكلاسيكية 2011» الذي لمَّ شمل هواة جمع السيارات القديمة في لبنان، وها هم يستعرضون مقتنياتهم الغالية ضمن المعرض الذي افتتحته أمس شركة Event production بالتعاون مع «سوليدير»: «لوتس» (1967)، و«أوستن» (1955)، و«جاغوار» (1952)، و«فورد» (1928) وغيرها الكثير من السيارات سيصادفها الزائر. لكن اللافت أكثر وجود سيارات تعود إلى رؤساء جمهورية تعاقبوا على لبنان. سنكتشف مثلاً أنّ الرئيس بشارة الخوري اقتنى «مرسيدس بنز» سوداء (1951) ويملكها اليوم أنطوان حلو. أما الرئيس كميل شمعون، الذي انتقلت سيارته إلى ابنه دوري، فقد كان أكثر عصريةً! إذ كان يقود سيارة «بنتلي» (1961) ذات لون فضي خلاب!

The classic Car Show ـ حتى 31 الحالي ـ «أسواق بيروت» ـ للاستعلام: 01/390004

«رنين» خيام اللامي في «مسرح بيروت»

غداً، يقدّم المؤلف الموسيقي وعازف العود خيام اللامي (الصورة) أمسية في «مسرح بيروت». الموعد الذي دعت إليه مؤسسة «إيقاع»، يندرج ضمن جولة عربية لترويج ألبومه الأول «رنين أقلّ» (إنتاج شركة «نوى للتسجيلات»). الفنان المولود لأبوين عراقيَّين في دمشق عام 1981، أتقن العزف على العديد من الآلات (الكمان، الدرامز، الطبلة الهندية)، وتعمّق في علم موسيقى الشعوب، واطّلع على خصائص الإرث الموسيقي التقليدي في العديد من البلدان... قبل أن يرسوَ مركزاً على آلة العود. ويرافقه في هذه الأمسية عازف الإيقاع أيمن مبروك.

8:30 مساء غد ـ «مسرح بيروت» (عين المريسة) ـ 01/363328